



«سياحة الولادة» طوق نجاة من مجتمعات الانهيار

كأص 20



ضغط فرنسي يدفع عون إلى التراجع عن تعطيل حكومة مصطفى أديب

كأص 2



إعلان حالة طوارئ اقتصادية في السودان

كأص 10

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2020/09/12

24 محرم 1442

السنة 43 العدد 11818

Saturday 12/09/2020

43rd Year, Issue 11818

العرب

إخوان الجزائر يمتطون قارب المعارضين للدستور الجديد

والأسماء، حتى المغفورة أو التي حملت أسماء مستعارة، مع مساهماتهم في الرد على وثيقة المقترحات وورد ضمنهم عبدالله جاب الله، عن جبهة العدالة والتنمية الإسلامية، قبل أن تقوم بحذفه في وقت لاحق.

واستقبلت لجنة تعديل الدستور، التي أوكلت رئاستها للخبير الدستوري القانوني أحمد لعرابة، أكثر من خمسة آلاف مساهمة، إلا أنه لم يزل في الأخير أي اقتراح منها في الوثيقة التي صادق عليها البرلمان، بما فيها الأفكار التي تنبأها تحالف القوى الوطنية للإصلاح المقرب من السلطة الجديدة.

لكن التغييرات التي صرح بها النائب لخضر بن خلاف لقرار المقاطعة لم تتضمن ما ورد في بيان الحركة، وأوجزها في تصريح للصحافيين داخل البرلمان بأن «مسائل إجرائية كرسستها ممارسات إدارة البرلمان هي التي دفعت نواب الكتلة إلى تبني القرار المذكور»، الأمر الذي تسبب له في وابل من الانتقادات لأنه تضمن استبعادا لاندراج الحركة في المسار الدستوري لو تمت الاستجابة لبعض مطالبها.

ومن جهتها كانت حركة مجتمع السلم، على لسان رئيس كتلتها النيابية مهدي زنتوت، أكثر تفصيلا في موقفها المعارض للدستور الجديد، من خلال تصريحه بأن «تحديد الرئيس تبون الفاتح من نوفمبر موعدا للاستفتاء الشعبي على الدستور، دون التشاور مع الطبقة السياسية، يعد تعسفا في استعمال السلطة وتفردا في اتخاذ القرار».

وذكر زنتوت، أثناء دخله في جلسة رؤساء الكتل النيابية التي التقاها رئيس الوزراء عبدالعزيز جراد، قبيل إحالة الوثيقة على التصويت، أن «اتخاذ قرارات فردية يعد إهمالا لكل الشركاء، وأن الأصل في تحديد موعد الاستفتاء يتم عند استعانة الهيئة الناجبة وبعد تشيخ المشروع الذي يعتبر الوثيقة الأسمى بالنسبة للجزائريين».

وسبق لأحزاب الإخوانية أن كانت فاعلا رئيسيا في تكتل سياسي معارض أثناء حكم الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة، تحت مسمى «تنسيقية الحريات والانتقال الديمقراطي»، ورفضت آنذاك الولاية الرابعة لبوتفليقة في 2014، إلا أنها كانت سببا إلى المشاركة في الانتخابات التشريعية والمحلية التي جرت في 2017، مما فكك التحالف المذكور.

صابر بليدي

الجزائر - اختار الإسلاميون الخندق

في الجبهة المعارضة للدستور الجديد في الجزائر، بعد انسحاب نوابهم من جلسة التصويت التي جرت بالغرفة الأولى للبرلمان، في خطوة تركز تذبذب مواقفهم السياسية تجاه مسارات السلطة، ليقبوا بذلك أوفياء لتقاليد القفز بين مربعات المشقة، ففيمس قاطعوا الدستور لا يستبعد أن يدخلوا الانتخابات المبكرة المنتظرة التي سيؤمنها نفس الدستور وقاطع نواب أكبر حزبين إخوانيين (حركة مجتمع السلم وجبهة العدالة والتنمية)، جلسة التصويت على مشروع الدستور الجديد، في خطوة تركز المواقف المتذبذبة للتيار تجاه الخيارات، وانسحب هؤلاء بدعوى معارضتهم للوثيقة إلى جانب كتل نيابية أخرى.

وكان يكفي للسلطة كتل حزبي الأغلبية (جبهة التحرير الوطني والتجمع الوطني الديمقراطي)، والأحزاب الدائرة في فكهما، لتقرير الوثيقة المثيرة للجدل بالأغلبية المطلقة، على أن يتم القيام بنفس الخطوة في الغرفة الثانية للبرلمان (مجلس الأمة)، وبسهولة أقل، قياسا بهيمنة أحزاب الموالة على الغرفة وتحالفها المبدئي مع كتلة الثلث الرئاسي.

لكن نشر مؤسسة الرئاسة لوثائق الإثراء والمناقشة التي وردت إلى لجنة تعديل الدستور ونسب إحداها إلى جبهة العدالة والتنمية أثارا حفيظة فاني أكبر الأحزاب الإخوانية في البلاد المعروفة بمواقفها الأكثر راديكالية تجاه السلطة، ولم تتأخر في إصدار بيان تنفذ فيه مساهمتها بأي شيء في عملية الإثراء والنقاش.

ونفى البيان، الذي وقعه رئيس الحزب عبدالله جاب الله، أن تكون جبهة العدالة والتنمية قد قدمت أي نص مكتوب لأي جهة رسمية أو غير رسمية تتعلق برأيها في موضوع الاستفتاء حول مشروع الدستور المحض من طرف اللجنة المختصة.

ويرر جاب الله موقفه بـ«رفض السلطة الجواب مع مقترحه لتنصيب لجنة متوازنة تستقبل المقترحات وتشرف على صياغة الدستور»، في إشارة إلى عدم تقدم حركته بأي وثيقة للإثراء والنقاش.

وكانت الرئاسة قد نشرت على موقعها الرسمي في شبكة الإنترنت لائحة مفصلة بأسماء الأحزاب والشخصيات والوجوه

الجيش التركي يدفع أردوغان إلى مواجهة عسكرية مع الأوروبيين

تدريبات عسكرية جوية فوق جزيرة غاليبولي تحمل رسائل تهديد وتحذير



أكار داخل أف - 16 في صورة تحذير

القادمة، وهو ما أثار غضبا تركيا كبيرا. وسبق أن أكد وزير المالية اليوناني خريستوس ستاكوراس أن بلاده مستعدة لإنفاق جزء من احتياطاتها النقدية لشراء أسلحة، وغيرها من الوسائل التي ستساعد على زيادة «قوة الردع»، بعد أعوام من تقليص الإنفاق الدفاعي.

وفي منتصف شهر أغسطس الماضي أرسلت فرنسا طائرتين من طراز رافال، بالإضافة إلى طائرة دعم، إلى جزيرة قبرص، في رسالة فرنسية موجهة إلى تركيا، وحطت الطائرات في قاعدة أندرياس بابانديرو الجوية في منطقة بافوس، في إطار الاتفاقية العسكرية بين فرنسا وقبرص، والتي تم تفعيلها مؤخرا.

ويعتقد مراقبون أن بؤرة الأزمة الآن تحولت بالكامل نحو النقطة الحقيقية وهي المساحة المقابلة لقبرص لتتحول لليبيا التي كانت محور النزاع خلال الفترة الماضية إلى استعراض جانبي.



كريكوس مينسوتاكيس قائد الصراع اليوناني مع تركيا

كأص 12

الأميركي، أن يكون الخطاب التصعيدي لأردوغان يهدف إلى محاولة أن يتم التفاوض معه حول نصيب كل طرف من تلك الموارد، الأمر الذي يصعب تصوره، لأن القانون الدولي في صف اليونان.

وقال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الخميس إن دول المتوسط السبع تريد «حوارا بنّية حسنة» مع تركيا التي تقود سياسة توسعية في البحر المتوسط. وأشار إلى «الرغبة في إطلاق حوار مسؤول وإيجاد سبل للتوازن (...) دون أي سذاجة وبنّية حسنة».

وبدا زخم التحركات الدولية يتعاظم من أجل التصدي لأقربة بمجموعة من الخطوات انطلقت برغ الوالات المتحدة خطر التسليح عن قبرص، وصولا إلى بدء اليونان التفاوض بشأن شراء طائرات مقاتلة من فرنسا.

وقال خلوفا أكار الخميس إن رفع واشنطن خطر الأسلحة عن قبرص التي يديرها القبارصة اليونانيون سوف يؤدي إلى طريق مسدود.

وأضاف «إذا رفعت القبرص وحاولت الإخلال بالتوازن بهذه الطريقة، فإن هذا سيجلب الصراع وليس السلام»، وهو ما عكس تهديدا واضحا بالحرب.

وكان وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو قال إن بلاده رفعت القيود المفروضة على بيع سلع وخدمات دفاعية غير فتاة لجمهورية قبرص للسنة المالية

وقال الكاتب السياسي التركي إلهان تانير «كان أردوغان طرفا في التحالف مع الضباط العسكريين المتقاعدين المتشددين والمناهضين للغرب. وهم أنفسهم الذين كانوا يدافعون عن سياسات توسعية في بحر إيجه والبحر المتوسط والبحار الأخرى، ويروجون للاتفاق البحري مع ليبيا. وتعتبر هذه العلاقة مفيدة للطرفين: حيث ينال أردوغان مصادقة على سياساته في ليبيا ويحصل العسكريون المتقاعدون على الاعتراف والتأييد والشهرة».

وأضاف في تصريح لـ«العرب»، «منذ محاولة انقلاب 2016، تمكن أردوغان من قمع المعارضة في وسائل الإعلام والجيش والدولة. وعندما أصبح رئيس الأركان السابق خلوفا أكار وزيرا للدفاع، أصبح باستطاعة أردوغان السيطرة على الجيش أكثر. لذلك، لم يعتمد أردوغان أسس الضوابط والموازن في الرتب المدنية أو العسكرية».

وتوقع هنري جي باركي، أستاذ العلاقات الدولية بجامعة ليهاي الأميركية، أن تتصاعد المواجهة البحرية إذا أصر الأتراك الذين يملكون قوات بحرية وجيشا قويا في المنطقة على موقفهم فيما يخص الثروات الموجودة في شرق المتوسط.

ولم يستبعد باركي، الذي يشغل مساعدا كبيرا للباحثين لدراسات الشرق الأوسط في مجلس العلاقات الخارجية

أنقرة/ باريس - يعكس التصعيد التركي المستمر ضد أوروبا إصرارا من قبل الجيش على مواجهة عسكرية شرق المتوسط قد تتدلع قريبا، لاسيما مع التعنت الأوروبي الذي تعكسه مواقف فرنسا واليونان الرافضة بشكل مطلق للأنشطة التركية غير القانونية لاستغلال ثروات النفط والغاز الطبيعي على حساب بقية دول المنطقة، وخاصة اليونان.

وحملت التدريبات العسكرية الجوية من فوق جزيرة غاليبولي رسائل تهديد للأوروبيين وتذكيرا بمعركة غاليبولي الشهيرة خلال الحرب العالمية الأولى، عندما منبت فيها قوات التحالف (بريطانيا، أستراليا، نيوزيلندا، فرنسا) بهزيمة مدوية وفشلت في غزو إسطنبول عاصمة الدولة العثمانية آنذاك ومن ثم الدخول إلى الجزء الشمالي الشرقي من تركيا لمساندة روسيا ضد القوات الألمانية. ولدى الأتراك حساسية استثنائية تجاه أي تحالف يوناني - فرنسي، إذ تمكن هذا التحالف بين عامي 1919 و1922 من السيطرة على مناطق واسعة من تركيا، مما دفع الزعيم التركي كمال أتاتورك إلى شن حرب حيث جمع خلفه الشعب التركي وتمكن من هزم التحالف بعد أن وصل إلى أبواب أنقرة.

وشنت قوات الجيش التركي حملة تطهير عرقي عام 1922 قادت إلى حرق أجزاء كبيرة من الأحياء المسيحية في مدينة أزمير، وكان من نتائجها تأسيس تركيا الحديثة.

ونشر وزير الدفاع التركي خلوفا أكار صورة مشحونة بالتحدي يظهر فيها وهو يجلس داخل طائرة مقاتلة من طراز أف - 16 في قاعدة جوية عسكرية في مدينة إسكيشير غرب تركيا، خلال رحلة تدريبية فوق شبه جزيرة غاليبولي. وتعزز تلك الصورة التحليلات التي تقول إن القيادة العسكرية المنتهدين في تركيا هم من يحرك الرئيس رجب طيب أردوغان أكثر مما هو يوجههم، خصوصا أن العقلاء منهم تم استبعادهم بدعوى شبهات التورط في محاولة الانقلاب الفاشلة في يوليو 2016.



إلهان تانير

أردوغان تحالف مع ضباط متقاعدين مناهضين للقرب

كأص 10

لا شيء قد تغير.. العراقيون يعودون إلى ساحات انتفاضة تشرين

أحزاب موالية لإيران توظف الغضب الشعبي ضد الكاظمي بعد أن كانت تصفه بالمؤامرة

أفعالا تخريبية كما كان يصفها قبل نحو عام واحد، بل لأنها تتطابق مع ما يضمنه الدستور من حريات، فضلا عن أنها تمثل مطالب مشروعة.

وستضيف المحطات الفضائية العراقية التابعة لإيران حاليا وجوها للدفاع عن بؤر التظاهرات في بغداد، كانت قد استضافتها قبل نحو عام للحديث عن حراك أكتوبر، عندما كان المتظاهرون آنذاك مجرد حفنة مخربين مدعومين من الخارج، بغض النظر عن تورط حكومة عبدالمهدي ومن ساندتها من قادة الميليشيات في حملات لقتل وتعذيب واختطاف المتظاهرين، استمرت عدة أسابيع.

السلطات إلى تفنيس الاحتقان الشعبي الكبير، بسبب البطالة ونقص الخدمات. ويجذر مراقبون من أن الأحزاب والميليشيات والجماعات العراقية التابعة لإيران جاهزة للاستثمار في هذا الاحتقان الشعبي وتوجيهه ضد حكومة الكاظمي.

وبعد أن اتهم منظاهري أكتوبر بالعمالة لصالح الولايات المتحدة وإسرائيل والسعودية والإمارات، لأنهم تظاهروا ضد حكومة عادل عبدالمهدي، المؤيدة من قبل المرشد الإيراني علي خامنئي، يعود الإعلام العراقي الذي يديره الحرس الثوري الإيراني إلى تغطية تجمعات الخريجين أمام مقرات الوزارات العراقية، ولكن ليس بوصفها

يقع أحد أكبر مرائب النقل الداخلي في البلاد.

وليس بعيدا عن هذا الموقع، وتحديدًا في منطقة الديجية، تعتصم مجموعة أخرى قبالة وزارة الكهرباء، مطالبة بالحصول على فرص عمل.

ومنذ ساعات الصباح الأولى، وحتى حلول المغرب، تصبح عملية اجتياز شارع حديقة الزوراء، الواصل بين موقعي الاعتصام، أمرا صعبا على سكان العاصمة العراقية، بسبب قطع الطرق والسجلات المستمرة بين المعتصمين وقوى الأمن.

ويقول نشطاء إن أجواء «تشرين جديد» تتشكل في بغداد، ما لم تسارع

ويتوزع الشبان المعتصمون أمام الوزارات حسب الاختصاص، فمهندسون الطاقة يتجمعون قرب وزارتي النفط والكهرباء وحملة الشهادات العليا يجلسون بوزارة التعليم العالي والمتخرجون من كليات المعلمين يقفون قرب وزارة التربية، ويقولون إنهم أولى بالعمل في هذه الوزارات بدل التعيينات العشوائية القائمة على الفساد والحسوبية.

ويمكن ملاحظة حجم الاختناقات التي يسببها اعتصام المتخرجين، التي يدخل يؤدي إلى المنطقة الخضراء، حيث مقر الحكومة والبرلمان، من جهة منطقة العلاوي شديدة الزخم، حيث

وبدات الاحتجاجات، التي جرت العام الماضي، بتجمعات للخريجين الباحثين عن العمل أمام مقرات الوزارات العراقية في بغداد خلال الصيف، وسرعان ما تحولت إلى اعتصامات مفتوحة.

وبمجرد أن سمع المعتصمون أمام الوزارات بشروع المحتجين في التوافد على ساحة التحرير وسط بغداد، تحولوا إليها سريعا، ما منح التظاهرات زخما كبيرا منذ لحظة انطلاقها.

ويتعمد المعتصمون التجمع في تقاطعات حيوية، للفن أكبر قدر من الأنظار إلى مطالبهم، لكنهم في الغالب يتسببون في أزمات مرورية خانقة.

بغداد - يتشكل في العاصمة العراقية بغداد حاليا مشهد يحاكي مناخ ما يسميه العراقيون «انتفاضة تشرين»، في إشارة إلى حركة الاحتجاجات التي انطلقت في أكتوبر 2019

ويمكن لأي جولة في بغداد هذه الأيام أن تحصى عدد المواقع التي يعتصم فيها المتخرجون من الجامعات العراقية المختلفة، طلبا لوظيفة حكومية.

ولا يكاد موقع يقع قبالة مبنى وزارة ما، في حكومة رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، يخلو من التجمعات والمظاهرات بشكل وخيامهم، وهو مشهد مستنسخ بشكل شبه تام من أحداث مماثلة وقعت العام الماضي في توقيت مقارب.

سلاح الجو الإسرائيلي يطارد إيران في حلب

دمشق - تصدّت وسائط الدفاع الجوي السوري فجر الجمعة لقصف جوي يعتقد أنه إسرائيلي استهدف محيط حلب في شمال سوريا. ونقلت وكالة الأنباء السورية "سانا" عن مصدر عسكري قوله "في الساعة الأولى والنصف صباح الجمعة، قام العدو الصهيوني بعدوان جوي مستهدفاً محيط مدينة حلب برشقات من الصواريخ". وأضاف المصدر "تصدت وسائط دفاعنا الجوي للعدوان وأسقطت معظم الصواريخ المعادية".

ومنذ اندلاع النزاع في سوريا العام 2011، نفذت إسرائيل المئات من الضربات الجوية ضد أهداف في سوريا معظمها لمواقع تتركز فيها قوات إيرانية أو موالية لإيران، وعلى رأسها حزب الله اللبناني. كما طالت الغارات مرات عدة مواقع للجيش السوري.

ولا تعلق إسرائيل عادة على هذه الضربات، لكن مسؤولين إسرائيليين أكدوا مراراً أنهم لن يسمحوا بتجنز إيران بالقرب من حدودهم.

في الأسابيع الأخيرة، استهدفت غارات نسبت إلى إسرائيل، مواقع في جنوب دمشق وفي وسط سوريا وكذلك في أقصى الشرق قرب الحدود مع العراق، ما تسبب بمقتل مقاتلين موالين لإيران وجنود تابعين للنظام.

في الثالث من سبتمبر، قتل 16 مسلحاً موالياً لإيران على الأقل في ضربات شنتها طائرات يربح أنها إسرائيلية على شرق سوريا، وفق ما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان بعد ساعات من إعلان دمشق تصديها لصواريخ إسرائيلية على مطار عسكري في منطقة أخرى.

وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن وقتها إن القتل ينم عن "فصائل عراقية موالية لظهران (كتائب حزب الله)".

وتسببت ضربات إسرائيلية الإثنين على منطقة في جنوب غرب العاصمة وفي ريف درعا الشمالي (جنوب) بمقتل ثلاثة جنود سوريين وإصابة سبعة آخرين، بالإضافة إلى مدنية.

في 28 يونيو، أحصى المرصد مقتل ستة مقاتلين موالين لإيران، أربعة منهم سوريون، جراء غارات يُعتقد أنها إسرائيلية استهدفت مواقع لقوات النظام ومجموعات مقاتلة موالية لظهران في ريف مدينة البوكمال (شرق). كما أفاد المرصد عن مقتل 12 مقاتلاً عراقياً وإيرانياً في السابع من الشهر ذاته في غارات إسرائيلية استهدفت أحد مقراتهم في ريف دير الزور الشرقي (شرق).

بوادر انفراجة حكومية في لبنان بعد رسائل فرنسية «حازمة»

تلويح أديب بالاعتذار يجبر عون على التراجع خطوة إلى الوراء



متى تنتهي حرائق لبنان

الأسبوع المقبل". وأضاف "لذلك أوفد اللواء إبراهيم من قبل رئيس الجمهورية على وجه السرعة إلى فرنسا لوضع اللغات الأخيرة".

ولفت الصحافي اللبناني إلى أن "حزب الله وحركة أمل تخلت عن فكرة المداورة (المحاصرة) وبالتالي موضوع حقيبة (وزارة) المال لم تعد عائقاً". وأشار منير إلى أن "الفرنسيين على ما يبدو مصرين على الإطلاع على الحقائق السائدة الأساسية التي تهم مشاريعهم، وتشكل (في الوقت ذاته) خطأ أحمر لدى الأميركيين".

وتسببت ضربات إسرائيلية الإثنين على منطقة في جنوب غرب العاصمة وفي ريف درعا الشمالي (جنوب) بمقتل ثلاثة جنود سوريين وإصابة سبعة آخرين، بالإضافة إلى مدنية.

في 28 يونيو، أحصى المرصد مقتل ستة مقاتلين موالين لإيران، أربعة منهم سوريون، جراء غارات يُعتقد أنها إسرائيلية استهدفت مواقع لقوات النظام ومجموعات مقاتلة موالية لظهران في ريف مدينة البوكمال (شرق). كما أفاد المرصد عن مقتل 12 مقاتلاً عراقياً وإيرانياً في السابع من الشهر ذاته في غارات إسرائيلية استهدفت أحد مقراتهم في ريف دير الزور الشرقي (شرق).

مرتقب بين عون وأديب، السبت حيث ستعرض الأسماء المطروحة للاتفاق عليها، وعلى أساسها يتكون المشهد الكامل للتركيبة". وعن موعد الإعلان قال ناص "إن حصل الاتفاق يوم السبت سيعلن عنها مطلع الأسبوع المقبل، وإذا لم يحصل الاتفاق سيكون هناك المزيد من البحث".

وبعيداً عن المواقف الرسمية المعلنة في مسألة تشكيل الحكومة، قال الصحافي جوني منير "بخلاف ما هو ظاهر فإن الملف الحكومي متقدم جداً". وأوضح أنه "في الأسبوع الماضي زار لبنان سرا، مدير المخابرات الفرنسية الخارجية، بيرنارد إيميه، لمدة 24 ساعة، واجتمع برئيس الجمهورية".

وأشار إلى أن "اللواء عباس إبراهيم (مدير الأمن العام اللبناني)، زار فرنسا الأربعاء حاملاً معه أجوبة عما طرح خلال زيارة إيميه". ورجح منير أن "تكون ولادة الحكومة السبت أو كحد أبعد مطلع

سبضعها في موقف لا تحسد عليه أمام المجتمع الدولي. وأوضح المصدر "على ضوء التركيبة سيتحدد عدد الوزراء، علماً بأن رئيس الجمهورية يفضل وزيراً لكل حقيبة، لكن من الممكن أن يتولى بعض الوزراء حقيبتين، خصوصاً إذا كانت الحقيبة وزارية ثانوية".

والمقصود هنا بتركيبة الحكومة، أي شكلها سواء استتالف من ممثلي الأحزاب (سياسية)، أم من اختصاصيين (تكنوقراط)، أم حكومة "تكنو-سياسية" تجمع الإثنين.

وفي لبنان، جرت العادة على تقاسم الأحزاب الكبرى حقائب وزارة الداخلية والخارجية والدفاع والطاقة والاتصالات والمالية كحقائق سيادية، في حين تعتبر الحقائق الأخرى ثانوية.

ولفت المصدر إلى أن "رئيس الجمهورية نصح رئيس الحكومة المكلف بالابتداء لعدد الوزراء في التشكيلة الحكومية". وتحدث عن "لقاء

مادي واسع، بخسائر تتجاوز 15 مليار دولار. وكشف مصدر مقرب من رئيس الجمهورية، أنه "خلال الاجتماع الذي انعقد بين عون وأديب، الأربعاء، جرى بحث التركيبة الحكومية وما هو مطلوب منها في المرحلة المقبلة". وعن عدد الوزراء في الحكومة المرتقبة، قال المصدر "من الممكن أن يكون 14 أو 16 أو 20"، لكن

ذلك "لن يكون عائقاً أمام تشكيلها". ويريد رئيس الوزراء المكلف تشكيل حكومة مصغرة مؤلفة من اختصاصيين فيما يرى عون ومن خلفه التيار الوطني الحر والثنائي الشيعي حزب الله وحركة أمل، أن تكون الحكومة موسعة ومشكلة من تكنوقراط تختارهم القوى السياسية، بمعنى آخر حكومة هم شاكلة حكومة حسان دياب.

وأمام تمسك هذه الأطراف بمواقفها سرب رئيس الوزراء المكلف إمكانية اعتذاره، الأمر الذي دفعها للتراجع خطوة إلى الوراء، فتنفيذ أديب لتهديده

بوادر الانفراجة الحكومية في لبنان جاءت نتيجة تلويح رئيس الوزراء المكلف مصطفى أديب بإمكانية الاعتذار، وكذلك الضغوط الفرنسية المتعلقة بضرورة تشكيل الحكومة خلال الأيام القليلة المقبلة.

بيروت - تسارعت وتيرة الاتصالات بين الأطراف السياسية اللبنانية المعنية بتشكيل الحكومة الجديدة، في الساعات القليلة الماضية، ما يؤشر على إمكانية الإعلان عنها خلال أيام.

وبدأت الأنباء الواردة من العاصمة بيروت الأجواء المتشائمة التي شابته الأيام الماضية بشأن التشكيل الحكومي. ويعزو البعض الانتفاضة الجديدة، إلى تلويح رئيس الوزراء المكلف مصطفى أديب بالاعتذار عن استكمال المهمة، وأيضاً إلى رسائل فرنسية حازمة حملها معه المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم عند عودته من باريس الخميس. وتتركز غالبية المشاورات حول لزوم الإسراع في الإعلان عن التشكيلة الجديدة، قبل المدة المقررة لانتهائها بحلول الثلاثاء، مع ضرورة تجاوز العقبات كافة، وجعل التسهيل سيد الموقف.

وكلف الرئيس اللبناني، ميشال عون، في 31 أغسطس، مصطفى أديب بتشكيل حكومة، تزامن ذلك مع زيارة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إلى بيروت بمناسبة ذكرى مئوية لبنان الكبير، والتي حصل خلالها على تعهد من الفرقاء السياسيين في لبنان بتشكيل حكومة في أجل لا يتجاوز الأسبوعين.

رئيس الجمهورية يفضل وزيراً لكل حقيبة، لكن من الممكن أن يتولى بعض الوزراء حقيبتين، إذا كانت الحقيبة الوزارية ثانوية

واستقالت حكومة حسان دياب بعد 6 أيام على انفجار مرفأ بيروت الذي خلف نحو 192 قتيلًا وقرابة 6 آلاف جريح والعشرات من المفقودين، بجانب دمار

هل تستوعب مصر الدروس السابقة في الانتخابات البرلمانية المقبلة

فتح باب الترشيحات وسط منافسة باهتة بين الأحزاب

ناحية عدم الممانعة في وجود أعضاء معارضين ضمن المنظومة الوطنية، فتمنوح السيطرة التامة أساءة لصورة رئيس الجمهورية، ولذلك هناك محاولات لانتقاء أسماء مؤيدة له تتسم بالنزاهة والمصداقية والولاء.

الحكومة تحاول تلافى الأخطاء التي وقعت في انتخابات مجلس الشيوخ لتتبرر استحقاق مجلس النواب بهدوء

وتسود في الأوساط الرسمية رؤيتين، إحداهما تؤيد الانفتاح، وتعتقد بضرورة تعميم ذلك من خلال دخول هواء سياسي نقي للبرلمان يحفظ ماء الوجه ويضيق الصورة القائمة عنه، والأخرى تصمم على الرفض خشية تسرب عناصر غير معروفة بانتهاكاتها الأخوانية الظاهرة لكنها تعمل لحساب الجماعة. وبين الرؤيتين تقف الأحزاب المصرية صامته وعاجزة وغير قادرة على الحركة، حيث فقدت قدرتها الحقيقية على التواجد في الشارع، ما يجعل المواطنين يواصلون عزوفهم عن التصويت، وتتوقف نسبة الإقبال على المصلحة السياسية والمنافع المتبادلة بين مثل النظام والمرشحين والمواطنين وليس الانتماءات الحزبية.

داخل البرلمان، وجاء الأداء العام باهتا وغير مقنع للمواطنين، وارتبط في أذهانهم بقدرة على تشريع المئات من القوانين التي تحكم قبضة النظام الحاكم على كثير من الأمور.

وسادت السنوات التي تلت ثورة يناير 2011 حالة من الفراغ في القوانين، وفرضت المستجدات الحاجة إلى قوانين جديدة لضبط منظومة الأداء في مجالات مختلفة، وهو ما جعل مجلس النواب، الذي انتهت جلساته أغسطس الماضي، يشترع عدداً غير مسبوق من القوانين في دورة واحدة، ولم يسمح بسماع صوت مرتفع للمعارضة فيها.

وتفسر هذه الزاوية الحرس الرسمي على تشكيل برلمان خال من دسم المعارضة، ووجود أغلبية ساحقة مؤيدة له، اعتقاداً بأن الفترة الماضية لم تكن تحتمل مناقشات، لأن الدولة أرادت توفير المزيد من الهدوء لتستكمل ترتيب ملفاتها الداخلية والخارجية. ويشير متابعون إلى أن تركيبة البرلمان المقبل سوف تأتي متباينة نسبياً عن سابقة، لأن دواعي التصديق في المجال العام والتحكم في المفاصل تراجعت، وأثبتت التجربة أن الهمهمة على مجلس النواب لم تعف النظام من التعرض لانتقادات حادة عن طريق وسائل إعلام خارجية، ومنصات التواصل الاجتماعي بل العكس تماماً.

ويؤكد المتابعون أن جسم البرلمان الجديد سوف يراعي هذه المسألة من

من الأعضاء لإحداث توازن بين القوى المختلفة لسد فجوات وضمان تمثيل المرأة والأقباط والمعاقين.

وشابت تجربة البرلمان السابق المنتهية ولايته رسمياً في يناير المقبل الكثير من أوجه القصور في تمثيل القوى والأحزاب السياسية، وارتماؤه في أعضا الحكومة، للدرجة التي لم يظهر فيها صوت المعارضة إلا في مرات نادرة وباعداد قليلة لجنتها الأغلبية التابعة للحكومة.

وكادت التناقضات تفخخ التحالف السياسي الفضفاض المؤيد للحكومة

بصوته لدفع المواطنين للمشاركة في الاستحقاق.

وتحظى انتخابات البرلمان في مصر باهتمام واضح من شرائح مختلفة، فهي تاريخياً تعد رمزاً للقوة والنفوذ والسلطة، ولا تتوانى شخصيات سياسية وقبلية عن خوض منافساتها تحت مظلة الأحزاب القريبة من الحكومة أو المعارضة لها أو بصفة مستقلة.

وتجرى هذه الانتخابات مناصفة بالطريقتين الفردية والقائمة المطلقة، وتتشكل كلاهما من 284 عضواً، ناهيك عن قيام رئيس الجمهورية بتعيين عدد

كورونا، لاسيما بعد مرور إجراء امتحانات لأكثر من مليون طالب وطالبة بسلام.

ويقول مراقبون إن الحكومة تحاول تلافى الأخطاء السياسية لتمرير انتخابات مجلس النواب بهدوء، وضمن ضوابط يتوافر لها قدر من النزاهة والحيطة، لأن الأضواء المحلية والخارجية دائماً ما تسلط عليها، وتحظى باهتمام بالغ من قبل الهيئات الدولية.

ويضيف مراقبون أن انتخابات الشيوخ مرت بحلوها ومرها، ولم يلتفت إليها كثيرون لعدم تأثيرها على الجريات السياسية، بحكم الطبيعة المعنوية لأعضاء الغرفة الثانية في البرلمان، وانخفاض مستوى تأثيرهم في صياغة التشريعات وصناعة القرارات.

ولم يكن الاعتماد على حزب "مستقبل وطن" في انتخابات الشيوخ سردوده المعنوي موفقاً في الشارع المصري، على الرغم من هيمنته على غالبية المقاعد بالتحالف مع بعض الأحزاب ضمن صفقات سياسية متعددة. وتريد الحكومة أن تمنح شكلاً أكثر حرية في انتخابات مجلس النواب، وتشجع بعض الشخصيات السياسية القريبة منها على السعي لتشكيل تحالفات مستقلة توحى في محصلتها بالتناقصية.

وجرى تسريب معلومات بشأن فرض غرامة على من يتخلف عن الإدلاء



اختلفت الأسماء والمضمون واحد

توجس الأحزاب الشيعية يلاحق الكاظمي في زيارته إلى أربيل والسليمانية

حلفاء إيران يعتبرون الكاظمي والبارزاني منحازين لواشنطن ضد طهران



مودعة شخصية في خدمة المهام الرسمية

لهم. وفي السليمانية التقى الكاظمي، الجمعة، مع رئيس الجمهورية برهم صالح وبحث معه "القضايا والملفات المهمة ومجمل التحديات الراهنة، فضلا عن آخر التحضيرات والجهود لإجراء الانتخابات النيابية".

وتعتبر الانتخابات القادمة المقرر أن تجري بشكل مبكر في صيف سنة 2021 مناسبة مفصلية بالنسبة للكاظمي الذي يريد من خلالها تمرير النقطة المنشودة التي وعد بها العراقيين لدى توليه رئاسة الحكومة. ولا تفصل زيارته لكرديستان العراق عن جهوده لتشكيل حزام سياسي داعم له في تلك الانتخابات.

ونقل موقع السومرية الإخباري عن الفيلى قوله "الزيارة جاءت استكمالاً للزيارات المرافونية المتبادلة التي حصلت بين بغداد وأربيل لوضع اللبنة الأخيرة على الاتفاقيات"، مضيفاً "الجميع اليوم على أعتاب علاقة جديدة بين الإقليم والمركز تتمثل بتنظيم العلاقة في أطر القانون والدستور".

وكان الكاظمي قد أمر في وقت سابق القوات المسلحة بالسيطرة على المنافذ البرية للعراق. ولم يرق القرار لقادة الميليشيات التي كانت تسيطر على تلك المنافذ. وتحذّر زعيم ميليشيا عصاب أهل الحق قيس الخزعلي رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي أن يبسط السيطرة على منافذ كردستان العراق وعدم الاقتصاد على منافذ الوسط والجنوب التي تربط العراق بإيران، وهي مصدر حركة نشيطة للتهرب وتجارة المواد المنوعة بمختلف صنفها من مخدرات وغيرها.

ولم يشأ رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي أن ينهي زيارته إلى إقليم كردستان العراق دون أن يشمل بتلك الزيارة محافظة السليمانية معقل حزب الاتحاد الوطني الكردستاني الذي يقوده ورثة الرئيس العراقي الراحل جلال الطالباني وينتمي إليه الرئيس الحالي برهم صالح، وذلك لإخراج الزيارة عن الإطار الضيق المتمثل في الصداقة التي تربط بين الكاظمي وقادة الحزب الديمقراطي الكردستاني من أسرة البارزاني المحكّمين الفعليين في السلطة بالإقليم والذين يتخذون من أربيل معقلاً

لهم. وفي السليمانية التقى الكاظمي، الجمعة، مع رئيس الجمهورية برهم صالح وبحث معه "القضايا والملفات المهمة ومجمل التحديات الراهنة، فضلا عن آخر التحضيرات والجهود لإجراء الانتخابات النيابية".

وتعتبر الانتخابات القادمة المقرر أن تجري بشكل مبكر في صيف سنة 2021 مناسبة مفصلية بالنسبة للكاظمي الذي يريد من خلالها تمرير النقطة المنشودة التي وعد بها العراقيين لدى توليه رئاسة الحكومة. ولا تفصل زيارته لكرديستان العراق عن جهوده لتشكيل حزام سياسي داعم له في تلك الانتخابات.

ونقل موقع السومرية الإخباري عن الفيلى قوله "الزيارة جاءت استكمالاً للزيارات المرافونية المتبادلة التي حصلت بين بغداد وأربيل لوضع اللبنة الأخيرة على الاتفاقيات"، مضيفاً "الجميع اليوم على أعتاب علاقة جديدة بين الإقليم والمركز تتمثل بتنظيم العلاقة في أطر القانون والدستور".

وكان الكاظمي قد أمر في وقت سابق القوات المسلحة بالسيطرة على المنافذ البرية للعراق. ولم يرق القرار لقادة الميليشيات التي كانت تسيطر على تلك المنافذ. وتحذّر زعيم ميليشيا عصاب أهل الحق قيس الخزعلي رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي أن يبسط السيطرة على منافذ كردستان العراق وعدم الاقتصاد على منافذ الوسط والجنوب التي تربط العراق بإيران، وهي مصدر حركة نشيطة للتهرب وتجارة المواد المنوعة بمختلف صنفها من مخدرات وغيرها.

ولم يشأ رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي أن ينهي زيارته إلى إقليم كردستان العراق دون أن يشمل بتلك الزيارة محافظة السليمانية معقل حزب الاتحاد الوطني الكردستاني الذي يقوده ورثة الرئيس العراقي الراحل جلال الطالباني وينتمي إليه الرئيس الحالي برهم صالح، وذلك لإخراج الزيارة عن الإطار الضيق المتمثل في الصداقة التي تربط بين الكاظمي وقادة الحزب الديمقراطي الكردستاني من أسرة البارزاني المحكّمين الفعليين في السلطة بالإقليم والذين يتخذون من أربيل معقلاً

لهم. وفي السليمانية التقى الكاظمي، الجمعة، مع رئيس الجمهورية برهم صالح وبحث معه "القضايا والملفات المهمة ومجمل التحديات الراهنة، فضلا عن آخر التحضيرات والجهود لإجراء الانتخابات النيابية".

وتعتبر الانتخابات القادمة المقرر أن تجري بشكل مبكر في صيف سنة 2021 مناسبة مفصلية بالنسبة للكاظمي الذي يريد من خلالها تمرير النقطة المنشودة التي وعد بها العراقيين لدى توليه رئاسة الحكومة. ولا تفصل زيارته لكرديستان العراق عن جهوده لتشكيل حزام سياسي داعم له في تلك الانتخابات.

ونقل موقع السومرية الإخباري عن الفيلى قوله "الزيارة جاءت استكمالاً للزيارات المرافونية المتبادلة التي حصلت بين بغداد وأربيل لوضع اللبنة الأخيرة على الاتفاقيات"، مضيفاً "الجميع اليوم على أعتاب علاقة جديدة بين الإقليم والمركز تتمثل بتنظيم العلاقة في أطر القانون والدستور".

وكان الكاظمي قد أمر في وقت سابق القوات المسلحة بالسيطرة على المنافذ البرية للعراق. ولم يرق القرار لقادة الميليشيات التي كانت تسيطر على تلك المنافذ. وتحذّر زعيم ميليشيا عصاب أهل الحق قيس الخزعلي رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي أن يبسط السيطرة على منافذ كردستان العراق وعدم الاقتصاد على منافذ الوسط والجنوب التي تربط العراق بإيران، وهي مصدر حركة نشيطة للتهرب وتجارة المواد المنوعة بمختلف صنفها من مخدرات وغيرها.

ولم يشأ رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي أن ينهي زيارته إلى إقليم كردستان العراق دون أن يشمل بتلك الزيارة محافظة السليمانية معقل حزب الاتحاد الوطني الكردستاني الذي يقوده ورثة الرئيس العراقي الراحل جلال الطالباني وينتمي إليه الرئيس الحالي برهم صالح، وذلك لإخراج الزيارة عن الإطار الضيق المتمثل في الصداقة التي تربط بين الكاظمي وقادة الحزب الديمقراطي الكردستاني من أسرة البارزاني المحكّمين الفعليين في السلطة بالإقليم والذين يتخذون من أربيل معقلاً

لهم. وفي السليمانية التقى الكاظمي، الجمعة، مع رئيس الجمهورية برهم صالح وبحث معه "القضايا والملفات المهمة ومجمل التحديات الراهنة، فضلا عن آخر التحضيرات والجهود لإجراء الانتخابات النيابية".

وتعتبر الانتخابات القادمة المقرر أن تجري بشكل مبكر في صيف سنة 2021 مناسبة مفصلية بالنسبة للكاظمي الذي يريد من خلالها تمرير النقطة المنشودة التي وعد بها العراقيين لدى توليه رئاسة الحكومة. ولا تفصل زيارته لكرديستان العراق عن جهوده لتشكيل حزام سياسي داعم له في تلك الانتخابات.

ونقل موقع السومرية الإخباري عن الفيلى قوله "الزيارة جاءت استكمالاً للزيارات المرافونية المتبادلة التي حصلت بين بغداد وأربيل لوضع اللبنة الأخيرة على الاتفاقيات"، مضيفاً "الجميع اليوم على أعتاب علاقة جديدة بين الإقليم والمركز تتمثل بتنظيم العلاقة في أطر القانون والدستور".

وكان الكاظمي قد أمر في وقت سابق القوات المسلحة بالسيطرة على المنافذ البرية للعراق. ولم يرق القرار لقادة الميليشيات التي كانت تسيطر على تلك المنافذ. وتحذّر زعيم ميليشيا عصاب أهل الحق قيس الخزعلي رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي أن يبسط السيطرة على منافذ كردستان العراق وعدم الاقتصاد على منافذ الوسط والجنوب التي تربط العراق بإيران، وهي مصدر حركة نشيطة للتهرب وتجارة المواد المنوعة بمختلف صنفها من مخدرات وغيرها.

البحرين ثاني دولة خليجية تطبع العلاقات مع إسرائيل

في أتحاذ نفس القرار. وكان ترامب قد رجع في وقت سابق توصل "دولة أخرى" غير الإمارات إلى اتفاق لتطبيع العلاقات مع إسرائيل، مشيراً إلى وجود محاولات لضم السعودية إلى الاتفاق.

وقال ترامب في موجز صحافي نشره الموقع الإلكتروني للبيت الأبيض في وقت متأخر الخميس "الأسبوع المقبل في البيت الأبيض سنشهد توقيعاً بين الإمارات وإسرائيل، وقد تكون لدينا دولة أخرى تنضم إلى ذلك". وتابع "أقولها لكم، الدول تصطف للدخول في هذا الأمر، معتبراً أنه يمكن أن يتحقق سلام في الشرق الأوسط وأن ما سيحدث في النهاية هو أنه سيكون لديك عدد غير قليل من البلدان التي ستأتي، وستأتي الدول الكبرى".

وكان كوشنر قد سبق ترامب في التعبير عن قناعة انضمام دول عربية أخرى إلى مسار تطبيع العلاقات مع إسرائيل. وقال، خلال زيارته الأخيرة للإمارات بصحبة وفد إسرائيلي وعلى متن طائرة إسرائيلية أمنت أول رحلة مباشرة بين تل أبيب وأبوظبي، إنه من الممكن والمنطقي أن تقيم جميع الدول العربية الـ22 اتفاقيات سلام مع إسرائيل في يوم من الأيام.

كما كشف عن قرب توقيع اتفاقية سلام بين دولة عربية أخرى -لم يسمها- وإسرائيل، وذلك في "غصون أشهر من الآن".

وأضاف "هناك ألف سبب يفسر لم يجب أن يحصل ذلك (تطبيع جميع الدول العربية مع إسرائيل) وأسباب قليلة لوجوب عدم حصوله، وأمل أن يكون لدى القيادة القوة والشجاعة كي يتخذوا قرارات صحيحة وألا يحبطوا بسبب الأقلية التي تعارض ذلك". كما عبّر المسؤول الأميركي عن ثقته في أن "الأقلية التي تعارض اتفاقية السلام ستصبح معزولة في المنطقة".

القدس - أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب عن توصل مملكة البحرين إلى اتفاق مع إسرائيل على تطبيع العلاقات بينهما، وسط ترحيب إسرائيلي عبر عنه رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو بالقبول لقد استثمرنا في السلام على مدار سنوات طويلة والآن يستثمر السلام فينا، وسيجلب استثمارات كبيرة حقاً إلى اقتصاد إسرائيل، وهذا مهم للغاية".

وانتهى هذا الإعلان الأميركي التساؤلات التي راجت بقوة خلال الفترة الأخيرة بشأن الدولة الخليجية الثانية التي ستطبع علاقاتها مع إسرائيل بعد أن حولت تصريحات الرئيس الأميركي دونالد ترامب، وقبل ذلك صهره ومستشاره جاريد كوشنر الأمر إلى يقين.



بنيامين نتانياهو

استثمرنا في السلام طويلاً والآن يستثمر السلام فينا

ويستضيف ترامب، الثلاثاء، مراسم في البيت الأبيض لتوقيع الاتفاق الإسرائيلي الإماراتي، الذي تم الإعلان عنه في 13 أغسطس الماضي. وفي موقفها من التطبيع حرصت مملكة البحرين في البداية على أن تلتزم بالموقف الذي أعلنته جارتها الكبرى السعودية من المسألة، ويتمثل في ربط إقامة علاقات طبيعية مع إسرائيل بتحقيق عملية السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين وفق مقتضيات مبادرة السلام العربية التي كانت السعودية نفسها وراء إعلانها مطلع القرن الحالي. وحين وافقت السعودية على فتح مجالها الجوي أمام الطيران المدني الإسرائيلي لتأمين رحلات مباشرة بين إسرائيل والإمارات، لم تتردد البحرين

مطالبة للرئيس اليمني بالعودة إلى «أي جزء من اليمن»

عدن - طالب 28 نائباً يمينياً، الجمعة، الرئيس عبدربه منصور هادي والبرلمان والحكومة بالعودة إلى البلاد، وممارسة مهامهم من داخل أراضيها.

وكثيراً من تعزرت السلطة اليمنية المعترف بها دولياً بمختلف مؤسساتها، لانقادات حادة من عدة أطراف بسبب انفصالها عن الواقع اليمني بفعل وجودها خارج البلاد وغيابها عن ساحة الفعل الحقيقي والعمل الميداني.

وجاءت تلك المطالبة في رسالة إلى هادي ونائبيه علي محسن صالح الأحمر ورئيس البرلمان سلطان البركاني، ورئيس الحكومة معين عبدالمك.

وقال النواب في الرسالة "تطمون جميعاً ما وصل إليه حال البلاد، في ظل عبث الميليشيات الحوثية الإجرامية، وعدم تواجدهم برئاسة الجمهورية، والبرلمان، والحكومة فيها".

وطالبوا "الرئاسات الثلاث بالعودة إلى أي جزء من اليمن، وأداء واجباتهم تجاه الوطن والمواطنين، من داخل أراضي الجمهورية اليمنية". ومنذ اندلاع الحرب عام 2015، يقم الرئيس اليمني ومعظم مسؤولي الحكومة بالعاصمة السعودية الرياض، الأمر الذي تسبب في انتقادات

داخلة من مكونات سياسية وناشطين داخل البلاد.

كما طالب النواب في الرسالة الحكومة اليمنية "بالانسحاب من اتفاق ستوكهولم الخاص بمحافظة الحديدة غربي اليمن والعمل على استكمال تحرير باقي محافظات البلاد من ميليشيا الحوثي".

وفي 13 ديسمبر 2018 توصلت الحكومة اليمنية والحوثيون إلى اتفاق في العاصمة السويدية برعاية أممية، يقضي بوقف إطلاق النار في الحديدة.

كما قضى الاتفاق بانسحاب القوات العسكرية للطرفين من المحافظة، وإبقائها تحت إشراف قوى محلية لتكون ممراً آمناً للمساعدات الإنسانية. ومنذ أسابيع تشهد عدة محافظات يمنية تصعيداً بين الجيش اليمني والحوثيين، خاصة محافظة مارب الغنية بالغاز والتي تعد معقلاً رئيسياً للحكومة شمالي البلاد.

ويزيد من تعقيدات النزاع أن له امتدادات إقليمية، فمُنذ مارس 2015 ينفذ تحالف عربي بقيادة الجارة السعودية عمليات عسكرية في اليمن دعماً للقوات الحكومية، في مواجهة الحوثيين المدعومين من إيران، والمسيطرين على عدة محافظات بينها العاصمة صنعاء.



دعوني.. المقام مريح هنا

الجيش العراقي يستعرض قدرته على ضبط السلاح

القوات تواصل عملية نزع السلاح وإلقاء القبض على المطلوبين للقضاء، حيث نفذ فوج الاستطلاع إنزالاً في أهور ميسان بإسناد من طيران الجيش.

وتواصل القوات العراقية منذ أيام تنفيذ عملية عسكرية للسيطرة على السلاح المنفلت الموجود بين أيدي العصابات المسلحة وبعض العشائر في محافظات جنوبي العراق.

وكان رئيس الحكومة العراقية القائد العام للقوات المسلحة مصطفى الكاظمي قد صرح مؤخراً أن الحكومة العراقية ورثت تركة ثقيلة من السلاح المنفلت والنزاعات العشائرية، التي باتت تشكل خطراً حقيقياً على المجتمع وتهدد أفرادها، كما تعمل على عرقلة جهود الإعمار والتنمية في البلاد.

تستخدمها من حين لآخر في الاقتتال وتصفية الحسابات في ما بينها، أمر مهم مرحلياً لترميم معنويات الجيش النظامي بعد سنوات من التراجع أمام صعود الميليشيات وتعاضل سطوتها.

ويقول هؤلاء إن حضور قوات الأمن العراقية وتنفيذها مثل تلك العمليات في مناطق جنوب العراق يعطي شعوراً بالأمان لدى سكان تلك المناطق ويشعروهم بحضور الدولة التي اهتزت فقتهم بها إلى حد كبير.

وأفاد بيان عسكري عراقي، الجمعة، بأن قوات الرد السريع نفذت إنزالاً جويًا لملاحقة المطلوبين للقوات العراقية في أهور المنطقة الواقعة على بعد 400 كم من العاصمة بغداد.

وأوضح بيان خلية الإعلام الأمني في قيادة العمليات المشتركة أن تلك

العمارة (العراق) - نفذت القوات العراقية إنزالاً جويًا، وذلك في عملية اكتست طابعاً استعراضياً، وجاءت ضمن حملة لضبط السلاح المنفلت.

كان قد أمر بها رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي الذي يشغل أيضاً منصب القائد العام للقوات المسلحة. ويأتي ضبط فوضى السلاح ضمن توجه الكاظمي لفرض هيبة الدولة وسلطة القانون، لكن الأمر لا يخلو من عوائق كبيرة على رأسها وجود ميليشيات قوية ولها ممثلون في السلطة يحمونها ويضعون خطاً أحمر أمام الاقتراب من سلاحها.

وعلى الرغم من ذلك يرى خبراء أمنيون أن ملاحقة العصابات الإجرامية وانتزاع سلاحها، إضافة إلى نزع أسلحة بعض العشائر التي

السليمانية (العراق) - لم تسفر زيارة

رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي إلى إقليم كردستان العراق عن نتائج عملية واضحة باتجاه تجسيد العنوان العريض الذي وضع لها وهو "حل الخلافات العالقة" بين حكومة الإقليم والحكومة الاتحادية، وتم الاقتصاد خلالها على توجيه رسائل سياسية إلى داخل العراق وخارجه.

ويكمن للكاظمي أن يلعب دوراً في توصل بغداد وأربيل إلى تفاهات بشأن المسائل الخلافية العالقة وجلبها خلافات مالية، لكنه لا يستطيع حلها بشكل عملي بمجرد أن علاقة متينة تربطه بقيادات الإقليم، ذلك أن جهات كثيرة مشاركة له في السلطة تتشدد في عدم الاستجابة للمطالب المالية لحكومة كردستان معتبرة أنها تريد أخذ ما ليس من حقها.

ولا تخلو نظيرة بعض الأحزاب الشيعية العراقية ذات الصلات المتينة بإيران إلى علاقات الكاظمي بقيادة إقليم كردستان العراق، وخصوصاً صداقة مع الرئيس السابق للإقليم مسعود البارزاني، من ارتباب إذ تصف تلك الأحزاب كلا من الكاظمي والبارزاني كحليفين للولايات المتحدة.

ومن هذه الزاوية نظر بعض الساسة العراقيين الشيعية إلى زيارة الكاظمي للإقليم باعتبار أنها مرتبطة بالزيارة التي كان رئيس الوزراء قد قام بها مؤخراً إلى الولايات المتحدة، وأن الرجل ذهب إلى كردستان العراق للتنسيق مع قائده بشأن "مخططات" العمل ضد إيران التي عاد بها من واشنطن، بحسب رؤية هؤلاء السياسيين.

وقدّم الكاظمي نفسه خلال الزيارة باعتباره المسؤول التنفيذي الأول على إدارة شؤون العراق بمختلف مناطقه بما في ذلك إقليم كردستان الذي يحظى بوضع أقرب إلى الاستقلال، بينما تضمنت زيارته إلى معبر إبراهيم الخليل في قضاء زاخو على الحدود مع تركيا، تذكيراً للأخيرة بأن الإقليم جزء لا يتجزأ من العراق وذلك بعد أن أمعت قواتها خلال الأشهر الأخيرة في اختراق مجال الإقليم جواً وبراً تحت زريعة ملاحقة عناصر حزب العمال الكردستاني.

واكتسبت عملية السيطرة على المعابر الحدودية للعراق أهمية بالغة في عهد حكومة الكاظمي التي ترفع من

تشظي الأحزاب الصغيرة في تونس يمنع وصولها إلى السلطة

نزيف الاستقالات يطال حركة مشروع تونس

تتسارع وتيرة الاستقالات والانشقاقات في الأحزاب السياسية التونسية، ما يندرج بحالة من التشظي الحزبي التي كثيرا ما تطفو على السطح بعد تكتلات وتوافقات تغلب المصالح الضيقة مقابل إهمال دورها الحقيقي المتمثل في إدارة الشأن العام والإصغاء لمطالب الشارع.

خالد هودي

نظام زين العابدين بن علي في يناير 2011، ثم تحولت تونس بعدها إلى نظام متعدد الأحزاب ووقع الترخيص لعدد الأحزاب وأهمها حزب حركة النهضة الإسلامية. ويمكن تلخيص الأحزاب التونسية في 5 عائلات فكرية وسياسية، وهي الليبرالية واليسارية والقومية العربية والإسلامية والبيئية. وتطرح الاستقالات مشكل تفكك الأحزاب ذات التمثيلية الصغيرة في البرلمان والتي لا تزال تبحث عن هوية سياسية قادرة على بلورة أفكار الناخبين والإقتراب من تصوراتهم بغية كسب ودهم واستغلالهم كخزان انتخابي يضمن استمرار وجودها.

ويبدو أن الأحزاب الصغيرة تفتقر لآليات عمل وخطط إستراتيجية واضحة المعالم والأهداف على المدى المتوسط والبعيد، فضلا عن عدم توفرها على هيكلية ثابتة ورسيد مادي مهم لمواجهة نفقاتها وأنشطتها لتبقى على قيد الحياة.

ووصف الكاتب الصحافي والمحلل السياسي زياد الهاني واقع تفكك الأحزاب بـ"الانفجار الحزبي"، قائلا "إن الوضع الحزبي طبيعي في تونس نظرا لارتفاع عدد الأحزاب بعد 2011".

وأضاف في تصريح لـ"العرب"، "أنه مع مرور الزمن سستتم عملية غلبة وتصفية طبيعية لأن العمل الحزبي يتطلب الكثير من الإمكانيات المادية والبشرية.. الأحزاب الصغيرة عندما تكونت كانت رغبة في التواجد لكنها تكتشف مع مرور الوقت أن الرغبة وحدها لا تكفي للتواجد".

وأشار إلى "أن هذه الأحزاب في غالب الأحيان تتشكل حول أشخاص يحولونها في ما بعد إلى نوع من الملكية الخاصة والخروج عن الزعيم غير ممكن خاصة عندما لا تتوفر نتائج توافق الطموحات الكبرى التي رسمت في البداية".

وتابع "من الضروري أن تتم مراجعة مرسوم الأحزاب عندما سيق النظر فيه لتحويله إلى قانون للتخصيص على



لا مبالاة سياسية بهموم الشارع

وعلى الرغم من أن بعضها يستند على إرث تاريخي، مثل الحزب الديمقراطي التقدمي، والتكتل من أجل العمل والحريات، والمؤتمر من أجل الجمهورية، إلا أن هذه الأحزاب اندثرت وفشلت في الاستمرار، وعجزت عن التحول إلى قوة فاعلة.

وبات واضحا أن أزمة الأحزاب السياسية التونسية هي عدم وصولها بعد إلى درجة النضج السياسي، وفهم معنى العمل الحزبي في بنيتها العميقة، باعتباره مدرسة للتربية السياسية للمواطن، بنحرف فيها، ليتدرج على مساهمته في الشأن العام.

وأفاد القيادي السابق بحركة نداء تونس بوجمعة الرميلي "أن المشهد السياسي في 2019 بني على فراغ ولاحتفان جزؤا كبيرا في البرلمان وفقا للعلائ السياسية المعروفة".

وتابع في تصريح لـ"العرب"، "أن بعض الأحزاب خلقت بمحض الصدفة والفجائية كقلب تونس الذي بنى حملته الانتخابية على محاربة الفقر أو أحزاب أخرى يمتلك أصحابها نوادي وجمعيات

وإثر تأسيسه في 2012 ووصوله إلى السلطة، دخل حزب حركة نداء تونس في موجة خلافات وصراعات، وحتى عندما أراد قياديوه الخروج من علق الزجاجا عبر عقد المؤتمر التأسيسي، دخل الحزب في دوامة جديدة من التجاذبات بلغت حد استعمال العنف في ما بين أعضائه وقياديه، سرعان ما أعلنت عن تشظيه وخروجه المفير للجدل من المشهد السياسي.

والثلاثاء، أكد الأمين العام لحزب الوطنيين الديمقراطيين الموحد زياد لخصر في تصريح لإذاعة محلية أن تجربة الجبهة الشعبية كمكون سياسي "انتهت" لكنه أشار إلى أن نهاية الجبهة الشعبية "لا يعني نهاية اليسار في تونس".

حل كل الأحزاب التي لا تحترم نظمها الأساسية لأن العشرات من الأحزاب التي تكونت بعد 2011 لم تحترم حتى أبسط شروط الاجتماعات الدورية وتحديد الهياكل التي يفرضها العمل السياسي، فضلا عن إقرار مسألة العتبة الانتخابية وتحصيل حد أدنى وهو ما سيدفع الحزبيات الصغرى ذات التوجهات المتقاربة للاندماج في ما بينها لتقوية حضورها وتأثيرها وإمكانية وصولها للبرلمان والمساهمة في تحديد القرار السياسي".

ورغم إجراء عدة مناسبات انتخابية، إلا أن حالة التشرذم الحزبي لا تزال قائمة، علاوة عن فشل الطبقة السياسية في إيجاد آليات فعالة لإدارة الخلافات بينها، والحفاظ على تماسكها، وانزلقت الأحزاب الناشئة إلى مسارات الفوضى والعبث التي أقصتها من المشهد.

وفشلت الأحزاب السياسية في بناء مؤسسات قادرة على تطوير المشهد السياسي، ودعم التحول الديمقراطي، وأصبحت حلبة للصراع، ومدخلا للانشقاقات المتتالية.

تونس تتمسك بالعودة المدرسية وسط تفشي كورونا

تونس - شدد وزير التربية التونسي فتحي السلاوتي، الجمعة، على إجبارية ارتداء الكمامات الواقية في المدارس من بين إجراءات أخرى استثنائية مع التمسك بتاريخ العودة إلى المدارس يوم 15 سبتمبر.

وعلى الرغم من تزايد الإصابات بفيروس كورونا المستجد (كوفيد - 19) بشكل متسارع في أنحاء البلاد، أعلن الوزير في مؤتمر صحفي الجمعة أنه لن يكون هناك أي تعديل لموعود انطلاق العام الدراسي.

وقال الوزير "ستكون عودة استثنائية بكل المقاييس بسبب الوضع الصحي. ستكون عودة صعبة وتدرجية.. ليس هناك من خيار آخر غير التعايش مع الوباء".

وأوضح السلاوتي أن الكمامات الواقية في المدارس (لمن سنهم أعلى من 12 عاما) ستصبح إجبارية وبمناوبة جزء من اللوازم المدرسية، فيما ستوفر الوزارة 50 ألف كمامة واقية لتلاميذ أبناء العائلات الفقيرة. وحددت الوزارة خططا لاعتماد العودة التدريجية إلى المدارس ومن ثم المناوبة لتخفيف الضغوط على أقسام الدراسة وضمان تطبيق البروتوكول الصحي.

لكن تسود شكوك بشأن التقيد بالبروتوكول بسبب الوضع المتداعي للمدارس في المناطق الفقيرة. وقال الوزير "قمنا بتخصيص تمويلات لعمليات التعقيم. لكن مجهود الدولة غير كاف لذلك يجب أن نتضاهى جهود كل الأطراف".

وتجّه الوزارة إلى اختصار العطل المدرسية والتعميد في العام الدراسي بهدف استكمال المناهج الدراسية. وأحصت وزارة الصحة في آخر تحديث لها الخميس 465 إصابة جديدة بفايروس كورونا المستجد خلال 24 ساعة، وهو رقم غير مسبوq في البلاد منذ مارس الماضي.

اليقظة الأمنية تجهض مخططات الإرهاب في المغرب

محمد ماموني العلوي

صدمة العملية الإرهابية بالدار البيضاء في العام 2003، وذلك نظرا لطبيعة المحجوزات التي كانت تتوفر عليها الخلية الإرهابية والتفاصيل الموجودة، والتي تحيلنا إلى وجود نُداب منفردة كانت تستعد لتفجيرات انتحارية.

وأوضحت إجراءات البحث أن جميع المشتبه فيهم، الذين بلغوا مراحل متقدمة في التخطيط والتحضير لمشاريعهم الإرهابية، كانوا قد قاموا بمهام استطلاعية قصد تحديد الأهداف المرع مهاجمتها بواسطة عمليات انتحارية باستعمال سترات مخففة، إيدانا بإحداث خسائر جسيمة وإعطاء وقع كبير لهذه العمليات الإجرامية، وذلك خدمة للأجندة التخريبية لتنظيم داعش.

وأكد المكتب المركزي للأبحاث القضائية، ضمن بيان توصلت "العرب" إلى نسخة منه، أن تنفيذ هذه العمليات الأمنية تم بشكل متزامن بمدن طنجة وتيفلت وتمارة والصخيرات، وأسفر عن توقيف خمسة متطرفين تتراوح أعمارهم ما بين 29 و43 سنة.

ويستنتج أكضيض بالقول "إنه من خلال المحجوزات يظهر أن الأجهزة الأمنية متيقظة تماما على الحدود المغربية وعبر منافذ التهريب بالكركرات جنوبا والجهة الشرقية وعملها أسفر عن توقيض أي عملية تسريب للأسلحة النارية".

ونجحت السلطات الأمنية المغربية في تفكيك خلية إرهابية تابعة لتنظيم داعش، كانت تستهدف "شخصيات عامة وأخرى عسكرية"، حسب ما ذكره مسؤول أمني مغربي الجمعة.

وكشف عبدالحق الخيام، مدير المكتب المركزي للأبحاث القضائية التابع للمديرية العامة لمراقبة التراب الوطني (المخابرات)، أن التحريات الأولى بينت أن "الخلية الإرهابية كانت تستهدف شخصيات عمومية وعسكرية، ومقرات مصالح الأمن والدرك في المغرب".

وأعلنت السلطات المغربية الخميس تفكيك خلية إرهابية تتكون من 5 عناصر، وتنشط في شمالي المملكة.

وأوضح الخيام، في مؤتمر صحفي، أن السلطات الأمنية المغربية كانت على علم منذ البداية بتحركات أعضاء الخلية، كاشفا أن "الأجهزة الاستخباراتية لها ما يكفي من الخبرة لتتبع الأشخاص المشتبه فيهم الحاملين للفكر المتطرف والأفكار الهدامة".

وعلى الرغم من أن الفكر الداعشي يشكل تحديا أمنيا لجميع الدول، وخاصة المغرب، المتواجد في بوابة منطقة الساحل، إلا أن يقظة أجهزة الأمن المغربية ونجاعة الاستخبارات تجهضان في كل مرة المخططات الإرهابية التي تستهدف استقرار المملكة.

وأكد محمد أكضيض عميد الأمن السابق، والخبير في القضايا الأمنية لـ"العرب" أن العملية التي تم التخطيط لها كانت تستهدف المغرب بكل المقاييس لو تم تنفيذها وكانت ستكون أقوى من

انقسام في مالي على تولي الجيش للسلطة مدة سنتين

أي المجموعة العسكرية، وأن يكون "شخصية مدنية أو عسكرية". كما سيتم إنشاء هيئة تشريعية على رأسها عسكري.

وسيقترح العسكريون الحاكمون و"القوى الحية للأمة" اسم رئيس الوزراء، وكل هذه الهيئات تستمر في العمل حتى إنشاء مؤسسات جديدة بعد انتخابات عامة.

وتنص الوثيقة على أنه "نظرا إلى حجم المهام" والهدف المحدد "إعادة تأسيس الدولة"، وإلى "تعقيد الأزمة" وخطورتها وعمقها، تم تحديد مدة الانتقال "بـ24 شهرا".

وتثير المدة الانتقالية ومسألة الذين سيتولون القيادة والمصالح الخاصة للبعض قبل توزيع المناصب، المرزق من الانقسام بين القوى المالية. ويقول مؤيدو مرحلة انتقالية طويلة بقيادة

مواجهة استمرار الهجمات الجهادية وأعمال العنف بين المجموعات السكانية وعجز الدولة في جميع المجالات.

وينص الميثاق، أهم وثيقة ينتظرها المشاركون في "أيام التشاور الوطني" المستمرة منذ الخميس حتى السبت في المركز الدولي للمؤتمرات في باماكو، على إنشاء هيئات انتقالية لسد الفراغ الحالي بعد إسقاط الرئيس ومناصب حكومية شاغرة منذ أشهر وبرلمان تم حله.

وأعد الوثيقة التي تقع في ثمانية صفحات الخبراء الذين عينتهم المجموعة العسكرية ويفترض أن تلخص المشاورات السابقة، وهي تنص على أن يعمل الرئيس في المرحلة الانتقالية، الذي سيؤدي مهام رئيس الدولة، على احترام الميثاق.

ويفترض أن يتم اختيار هذا الرئيس "من قبل اللجنة الوطنية لإنقاذ الشعب"



تفاؤل حذر في مالي

باماكو - اقترح الخبراء الذين عينتهم المجموعة العسكرية الحاكمة في مالي، الجمعة، فترة انتقالية لمدة عامين يقودها رئيس معين من قبلها، قبل عودة المدنيين إلى السلطة في اقتراح يناقشه حاليا مئات المسؤولين المجتمعين في باماكو.

وسدر الاقتراح عن الخبراء الذين عينهم الانقلابيون الذين أطاحوا بالرئيس إبراهيم أبو بكر كيتا في 18 أغسطس الماضي. وينص هذا الميثاق الانتقالي الذي ورد فيه الاقتراح على أن يحكم نظام يلعب فيه العسكريون دورا كبيرا لمدة سنتين.

وتعارض هذه المقترحات مع توقعات جزء كبير من المجتمع الدولي، ولاسيما البلدان المجاورة لمالي والأعضاء في المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا التي تطالب بعودة المدنيين إلى السلطة، خلال فترة انتقالية لا تتجاوز سنتين على الأكثر بقيادة المدنيين.

وكانت مجموعة غرب أفريقيا أمهلت المجموعة العسكرية الحاكمة حتى الثلاثاء لاختيار رئيس ورئيس للوزراء. وقد فرضت على مالي حظرا تجاريا وماليا.

والميثاق المقترح معروض حاليا على مئات من مسؤولي الجيش والسياسيين والقبائين والأحزاب ومنظمات المجتمع المدني المجتمعين في باماكو منذ الخميس للبحث في بنود "الانتقال" الذي وعد به العسكريون، ويفترض أنه يعيد المدنيين إلى قيادة بلد يوصف بأنه يعرق تحت تأثير الأزمة الأمنية والسياسية والاقتصادية.

يفترض أن يتجاوز هؤلاء خلافات تزداد حدة بعد أقل من شهر على الانقلاب الذي رحب به الماليون المنهكون في

هل كشف ترامب سرّ سلاح نووي أميركي جديد

واشنطن - أثار كتاب "غضب" الجديد لسوب وودورد عن الرئيس الأميركي دونالد ترامب جدلاً واسعاً في أوساط المحللين العسكريين في أنحاء العالم بشأن التصريحات التي تبأها فيها سيد البيت الأبيض للصحافي بشأن نظام أسلحة نووية محتمل "لم يملكه أحد من قبل".

ويبدو أن ترامب كشف معلومات دفاعية بالغة السرية في واحدة من 17 مقابلة مسجلة أجراها وودورد مع الرئيس الأميركي أوردها في كتابه الذي يحمل عنوان "غضب".

ويقول ترامب إن حكومته أنشأت نظام أسلحة لا يعرف أحد شيئاً عنه، ولا حتى قادة روسيا والصين، والمخ إلى أنه "نووي".

وفي حال ثبتت صحة هذا التصريح، فمن شأنه أن يحدث هزة في سياسات القوى العظمى ويؤجج سباق التسلح. لكن مقطع المقابلة الصوتية المؤلف من 54 كلمة والمسجل في 5 ديسمبر 2019 والذي أصدره وودورد مع الكتاب، يثير الحيرة بقدر ما يكشف عن معلومات، إذ عندما يقول ترامب "نووي" يتوقف في منتصف الكلمة، كما لو كان يصحح نفسه، ثم يقول "نظام أسلحة".

ويضيف "لدينا أمور لم تهرأ أو تسمع عنها حتى. لدينا أمور لم يسمع عنها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ولا الرئيس الصيني شي جين بينغ... لا أحد. ما نملكه لا يصق".

وأوضح وودورد أنه تأكد بشكل منفصل مع مصادر أن الولايات المتحدة لديها سلاح سري جديد، لكنه لم يذكر ما إذا كان نووياً أم لا.

ويعتقد آخرون أن ترامب لم يقصد أسلحة نووية على الإطلاق، فقد جاءت

وتنص أحكام معاهدة نيوستارت التي تقضي بنزع تسليح تدريجي، على إبقاء ترسانتي البلدين دون المستوى الذي كانت عليه خلال الحرب الباردة بتحديد عدد القاذفات النووية الاستراتيجية بـ700 وعدد الرؤوس النووية بـ1550.

ومع تعثر المفاوضات السابقة يستمر الغموض بشأن مصير المعاهدة التي أبرمت عام 2010 وتنتهي مدتها مطلع 2021، مباشرة بعد انتهاء ولاية الرئيس الأميركي دونالد ترامب.

ويخشى العديد من المراقبين أن تدفع هذه المعاهدة النووية الأخيرة المتبقية ثمن الدبلوماسية المغامرة التي يتبعها الرئيس الأميركي.

وقال هانز كريستسن، مدير مشروع المعلومات النووية في اتحاد العلماء الأميركيين، إنه يمكن أن يكون رأساً نووياً منخفض القوة "ديبلو 76 - 2" استخدم للمرة الأولى على غواصة نووية في يناير، بعد شهر من ذكر ترامب الأمر لودورد.

أما شيريل روفر، عالمة نووية أخرى، فقالت إن تلك التصريحات يمكنها أن تشير إلى رأس حربي جديد قيد التطوير، وهو "ديبلو 93" الذي كشف عنه البنتاغون (وزارة الدفاع الأميركية) في وقت سابق من هذا العام.

ويعتقد آخرون أن ترامب لم يقصد أسلحة نووية على الإطلاق، فقد جاءت

وقال هانز كريستسن، مدير مشروع المعلومات النووية في اتحاد العلماء الأميركيين، إنه يمكن أن يكون رأساً نووياً منخفض القوة "ديبلو 76 - 2" استخدم للمرة الأولى على غواصة نووية في يناير، بعد شهر من ذكر ترامب الأمر لودورد.

أما شيريل روفر، عالمة نووية أخرى، فقالت إن تلك التصريحات يمكنها أن تشير إلى رأس حربي جديد قيد التطوير، وهو "ديبلو 93" الذي كشف عنه البنتاغون (وزارة الدفاع الأميركية) في وقت سابق من هذا العام.

ويعتقد آخرون أن ترامب لم يقصد أسلحة نووية على الإطلاق، فقد جاءت

انتخابات محلية في روسيا دون مفاجآت

باعتقال حاكم المنطقة الذي انتخب قبل عامين بعد فوزه على مرشح مفضل للكرملين.

وكان نافالني الذي تعرض لمحاولة تسميم في أغسطس يقوم بحملة في سيبيريا وقتها. وكان يصور تحقيقين في فساد الخبز في تومسك ونوفوسيبيرسك وجاء لدعم مرشحين في المدينتين.

وحقق المعارض الروسي أكبر نجاح له في الانتخابات المحلية العام الماضي، عندما تكسدت الإحزاب الموالية لبوتين خسائر بسبب خطة "التصويت الذكي" التي طرحها بعد منع حلفائه من خوض الانتخابات.

عادة ما تثير عمليات الاقتراع هذه اهتماماً محدوداً لأن هيمنة حزب فلاديمير بوتين "روسيا الموحدة" تبدو راسخة على الغالبية الساحقة من هذه المناطق.

وأدى هذا التكتيك، الذي دعا الناخبين إلى دعم مرشح المعارضة الوحيد الذي المرشح أن يهزم الحزب الحاكم، إلى تراجع المرشحين المدعومين من الكرملين من أصل 45 مقعداً في مجلس مدينة موسكو إلى 25.

وترتدي نوفوسيبيرسك وعاصمتها التي تحمل الاسم نفسه أهمية رمزية للانتخابات الإقليمية الحالية.

نوفوسيبيرسك (روسيا) - بين تصاعد أجواء الاحتجاج وتمرد في أقصى الشرق وأزمة اقتصادية واثامات بتسميم المعارض اليكسي نافالني، تبدو الانتخابات المحلية في روسيا التي بدأت الجمعة أصعب من تلك التي جرت في الماضي لحزب الكرملين. لكن مراقبين يقولون إن نتائجها لن تخرج عن المعتاد.

ودعى الروس إلى التصويت في 41 منطقة لانتخاب عشرين حاكماً وأعضاء المجالس المحلية أو البلدية وأربعة نواب في البرلمان.

ويجري التصويت من الجمعة إلى الأحد للحد من انتشار فيروس كورونا، لكن المعارضين يخشون أن يسهل ذلك عمليات تزوير.

وعادة ما تثير عمليات الاقتراع هذه اهتماماً محدوداً لأن هيمنة حزب فلاديمير بوتين "روسيا الموحدة" تبدو راسخة على الغالبية الساحقة من هذه المناطق. لكن بعض المنافسات قد تنتهي بإخفاق لالة الكرملين الانتخابية.

وفي مواجهة المشكلات الاقتصادية التي تفاقمت بسبب وباء كوفيد - 19 وحديث عن محسوبيات، تراجع الحزب في استطلاعات الرأي قبل عام واحد من الانتخابات التشريعية الروسية.

ويضاف إلى ذلك المسار الذي اتخذته خاباروفسك (الشرق الأقصى)، حيث لن تجري انتخابات في هذه المنطقة، لكن موسكو لم تتمكن منذ شهرين من الحد من تظاهرات كبيرة تندد

مبادرات أفغانية في الدوحة تنشد سلاماً بعيد المنال

كابول متوجسة من «تواطؤ» أميركي مع المتمردين يدفع بها إلى الهامش



خطوة ملينة بالألغام

ومن المتوقع أن تكون نقطة الخلاف المباشرة هي قضية وقف إراقة الدماء في الحرب التي أسفرت عن مقتل عشرات الآلاف من المدنيين وشردت ملايين آخرين. وشدد الاتفاق الأميركي على أن طالبان ستدرج هدنة دائمة فقط "كبند على جدول الأعمال" في المفاوضات، لكن كابول تصر على الضغط من أجل وقف إطلاق النار منذ اليوم الأول، وهو أمر قالت حركة طالبان إنه غير مقبول على الإطلاق.

وأوضح واتكينز أن طالبان "لا تفي بالولايات المتحدة أو الحكومة الأفغانية بما يكفي لوقف القتال، إلى حين التوصل في مفاوضات السلام إلى مرحلة يعتبر فيها عناصرها أن جماعتهم ضمنت مصالحهم فعلاً".

ومع ذلك، قالت فيليب - براون إن حركة طالبان تفضل عقد اتفاق سلام على الاضطرار للقتال من أجل السيطرة على بقية أفغانستان، خصوصاً كابول. وحتى لو توصلت طالبان والحكومة الأفغانية إلى اتفاق في نهاية المطاف، فإن المرحلة المقبلة تبقى مبهمه.

وأكدت الولايات المتحدة أن مستقبل أفغانستان أصبح الآن في أيدي الأفغان واعتبرت أنه إذا انهارت عملية السلام ووقعت حرب أهلية فهذه مسؤوليتهم.

وقالت كريستين فير الخبيرة في شؤون جنوب آسيا من جامعة جورجتاون "لكن واضح: هذا ليس نفاوضاً بشأن السلام. هذا يتعلق بخروج الولايات المتحدة من البلاد.

وستكون حركة طالبان التي حكمت الجزء الأكبر من أفغانستان بين العامين 1996 و2001، في موقف تفاوضي أقوى من أي وقت مضى منذ إخراجها من الحكم.

وقد أعلنت "الانتصار" في فبراير بعد توقيع اتفاق مع واشنطن وضع جدولاً زمنياً للمبادرات التي كان من المفترض أن تبدأ في مارس إضافة إلى انسحاب القوات الأجنبية بحلول مطلع العام المقبل. وفي المقابل، عرضت الحركة المتمردة ضمانات أمنية قال منقودها إنها ملتزمة ويمكن الرجوع عنها بسهولة.

وبعيد توقيع الاتفاق، شن المتمررون هجمات جديدة على القوات الأفغانية وحافظوا على وتيرة مكثفة في ساحة القتال. ولا تشترط الصفقة على حركة طالبان التخلي رسمياً عن تنظيم القاعدة بزعامة أسامة بن لادن سابقاً والتي تمتعت بملاذ آمن في أفغانستان أثناء التخطيط لهجمات 11 سبتمبر 2001.

لكن، يطلب الاتفاق إنهاء حركة طالبان "عدم السماح" لمثل هذه الجماعات باستخدام أفغانستان كقاعدة لها.

وقال أندرو واتكينز المحلل الأفغاني في مجموعة الأزمات الدولية "مواقف طالبان تُوْشِر إلى أن الحركة ترى أن وضعها الحالي يضعها في موقع قوة كبيرة".

وفي حين ظهرت حركة طالبان عموماً كجبهة موحدة، عانت الحكومة الأفغانية من خلافات شخصية وخصومات مستمرة منذ فترة طويلة.

المتمردين الإسلاميين يقودونها من موقع قوة وأن الإدارة الأميركية أهدتهم نصراً دون مقابل.

وتخشى كابول من صفقة أميركية مع المتمردين تدفع بها إلى الهامش، في ظل إصرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب على سحب قوات بلاده من أفغانستان في أقرب وقت ممكن، وهو الأمر الذي يثير توجس قادة عسكريين أميركيين وحلفائه في كابول. وضغط ترامب المرشح لولاية ثانية في الانتخابات المقررة في نوفمبر باتجاه سحب القوات الأميركية وإنهاء أطول حرب تخوضها الولايات المتحدة بدأت قبل ما يقرب من 20 عاماً عندما غزت واشنطن أفغانستان وأطاحت حركة طالبان عقب هجمات 11 سبتمبر.

وقالت فاندرا فيليب - براون الخبيرة في شؤون أفغانستان في معهد بروكينغز، إن المفاوضات "ستكون طويلة وشاقة وقد تستمر لسنوات، مع العديد من التوقفات أحياناً لأشهر عدة واستمرار القتال".

وسيسند أي اتفاق إلى استعداد الجانبين لتكثيف رؤيتهما للبلاد وطريقة تشارك السلطة.

وستسعى حركة طالبان التي ترفض الاعتراف بحكومة الرئيس أشرف غني، إلى تحويل أفغانستان إلى "إمارة" إسلامية، أما إدارة غني فستسعى للحفاظ على الوضع الراهن المدعوم من الغرب لجمهورية دستورية كرست العديد من الحقوق بما في ذلك المزيد من الحريات للمرأة.

تسبق موجة من عدم التفاؤل محادثات السلام الأفغانية التي تنطلق السبت في العاصمة القطرية الدوحة برعاية أميركية بسبب الخلافات شديدة التباين بين الطرفين المتحاربين لا تنذر حسب مراقبين بانفراج الوضع على المدى المنظور. ورغم الزخم الإعلامي الذي يسبق المحادثات، قد تغير الخطوة صورة أفغانستان لكن السلام يظل بعيد المنال.

كابول - تبدأ الحكومة الأفغانية وحركة طالبان السبت محادثات لإنهاء ما يقرب من عقدين من الحرب، رغم الأمل الضئيلة بشأن عقد اتفاق سلام قريباً.

ويلتقي الجانبان في العاصمة القطرية الدوحة، بتأخر ستة أشهر من الموعد الذي كان مقرراً بسبب الخلافات حول مسألة تبادل سجناء تثير جدلاً.

وتمثل هذه المحادثات التي تدعمها الولايات المتحدة خطوة مهمة في النزاع الأفغاني المستمر منذ 19 عاماً، لكن التوصل إلى اتفاق سلام أو حتى وقف لإطلاق النار، بعيد المنال بسبب التباين الشديد بين أهداف المفاوضين والأطراف الراعية للمفاوضات.

ويرى مراقبون أن الضجة الإعلامية بشأن مباحثات السلام تخدّم بدرجة أولى كلاً من واشنطن والدوحة قبل أن تصب لصالح الطرفين المتحاربين.

طالبان تعرض ضمانات أمنية يقول منتقدوها إنها ملتبسة ويمكن الرجوع عنها بسهولة عقب انسحاب القوات الأميركية

ويشير هؤلاء إلى أن واشنطن تراهن على تحقيق اختراق ما في الملف الأفغاني قد تكون له تداعيات إيجابية على حملة الرئيس دونالد ترامب الرئاسية، فيما تسعى الدوحة للتقرب من الإدارة الأميركية وتقديم نفسها على أنها شريك يمكن التعويل عليه لحلحلة الأزمات في المنطقة، ما يعتم على رعايتها للتطرف والإرهاب مثملاً يقول جيرانها الخليجيون.

وذمبت كابول للمفاوضات مع المتمردين عن مضمون وبعد ضغوط كبيرة مارسها واشنطن، ما أضعف مواقفها قبل انطلاق مفاوضات يقول مراقبون إن

بريطانيا تبرم اتفاق تجارة حرة مع اليابان

ودخلت الاتفاقية بين الاتحاد الأوروبي واليابان، أكبر اتفاقية تجارية ثنائية على الإطلاق، حيز التنفيذ في 2019 وتشمل حالياً بريطانيا أيضاً التي تبقى خاضعة للقواعد الأوروبية خلال فترة انتقالية حتى نهاية ديسمبر.

وإثر مغادرتها الاتحاد الأوروبي في 31 يناير بعد ثلاث سنوات ونصف السنة من الاستفتاء لإنهاء علاقة استمرت قرابة نصف قرن، تريد المملكة المتحدة أن ترفع لواء التجارة الحرة عبر اتفاقيات تغطي 80 في المئة من تجارتها الخارجية بحلول 2022. وهي تسعى إلى اتفاقيات لتحل محل تلك التي أبرمت بين الاتحاد الأوروبي ودول أخرى في العالم.

وقد توصلت بالفعل إلى اتفاقيات مع كوريا الجنوبية وتشيلي وسويسرا وأيسلندا والنرويج، مما يجعل من الممكن الحفاظ على الشروط التي تحكم التجارة مع هذه البلدان بعد بريكتست.

وتسعى بريطانيا إلى التوصل إلى اتفاق قبل نهاية العام مع الولايات المتحدة، وكذلك خصوصاً مع دول الاتحاد الأوروبي الـ27 التي تمثل ما يقرب من نصف تجارتها الخارجية.

لكن غياب الثقة مع دول الاتحاد في أوجه بعدما رفضت بريطانيا الخميس الإنذار النهائي للأوروبيين القلقين للغاية، لعودة لندن قبل نهاية سبتمبر عن نيتها تمرير مشروع قانون، يعارض جزئياً مع الاتفاقية التي تحكم الخروج

المتحدة أبرمت اتفاقية للتجارة الحرة مع اليابان وهي أول صفقة تجارية كبرى للبلاد بصفتها دولة مستقلة على الصعيد التجاري". وكتب رئيس الوزراء البريطاني المحافظ بوريس جونسون في تغريدة على تويتر "استعدنا التحكم بسياساتنا التجارية وسنواصل الأذهار كافة تجارية خارج الاتحاد الأوروبي".

ويقترح أن يدخل الاتفاق حيز التنفيذ في الأول من يناير. وسيسمح بإعفاء 99 في المئة من صادرات الشركات البريطانية من الرسوم الجمركية. وسيعود بالفائدة خصوصاً على الصناعة وقطاعي الصناعات الغذائية والتكنولوجيا.



طلاق لا يزال شاقاً

هل وصل الشرق الأوسط إلى نقطة اللاعودة

الفوضى العسكرية والتذبذب السياسي يفتحان فصلا جديدا من المآسي في المنطقة



المنطقة على وشك انفجار أكبر

السورية، أن الأمر كان مجرد مسألة وقت قبل سقوط الأسد. ومهما حدث، فإن السوريين الذين بقوا في البلاد سيظلون عالقين في الوسط، وسيجبرون على البقاء في أرض ممزقة يتقاتل عليها أناس لا تعرف قسوتهم حدودا، مع عدم وجود نهاية للتعنف تلوح في الأفق.

الآمال بتحول المنطقة إلى الاستقرار مع التحول الديمقراطي، باتت مجرد سراب بعد عشر سنوات

وبالنظر إلى ليبيا، فقد حظي انهيارها اهتماما أقل بكثير من سوريا. فعندما فر معمر القذافي من طرابلس، اعتقد محللون غربيون أن الليبيين هم الأفضل في المنطقة لبناء مستقبل ديمقراطي ومزدهر لأن البلد النقطي، كما قالوا، "صفحة نظيفة"، إلا أن الأمر لم يسر كما كان متوقفا، وسرعان ما تشبعت البلاد.

ومع انقسام ليبيا على أسس جغرافية وقبيلية، تدخلت مجموعة من الميليشيات والجماعات المتطرفة، في الوقت الذي ادعت فيه حكومتان مختلفتان تفويضهما لقيادة البلاد، التي تشهد حربا أهلية واسعة النطاق عندما سعى المشير خليفة حفتر للإطاحة بخصوصه المتمركزين في طرابلس في ربيع 2019 وفي هذا الجهد، حصل الموالون السابقون للقذافي على دعم مصر والإمارات وفرنسا وروسيا، وكلها كانت تضم مجموعة من المخاوف التي تركزت على حفتر وجيشه الوطني الليبي. وتم صد هجوم حفتر على طرابلس بمساعدة تركيا التي زججت بالمرتزقة وأعضاء من الميليشيات المخالفة معها في سوريا، حيث تمتلك مصالح في ليبيا وهي مزيج من السياسة الداخلية التركية، والمجدد، ومحاولة القيادة الإسلامية، والعداء لصر والإمارات، والحسابات الجيوستراتيجية.

ومثل خصومهم، لا يهتم الأتراك كثيرا برهاية الليبيين وسعوا لتمديد الحرب رغم استعداد حفتر المفاجئ للمفاوضات، لكن الغطرسة التركية قد تكون في غير محلها، وإذا قام الرئيس رجب طيب أردوغان بالمبالغة، فقد يواجه هو وحلفاؤه في طرابلس خصوما جدا في الجزء الشرقي من البلاد. وهكذا ظهرت التساؤلات في واشنطن والعواصم الأوروبية في مطلع الصيف حول احتمالات اندلاع حرب بين تركيا ومصر.

فترة طويلة لمجموعة من الميليشيات والمتطرفين والقوى الخارجية التي تشن حربا ضد الأسد وبعضها البعض لأسباب خاصة بهم، ودائما على حساب السوريين. وقتل الصراع في سوريا ما يقدر بنحو 600 ألف شخص، بما في ذلك عشرات الآلاف من الأطفال. وفر أكثر من 12 مليون سوري، أي ما يعادل 57 في المئة من تعداد الشعب قبل الحرب، من ديارهم. ومن بين أولئك الذين فروا، يعيش 5.6 مليون الآن كلاجئين في جميع الظروف التي يمكن تخيلها مع تلاشي الفرص أمامهم للعودة إلى ديارهم.

ومنذ وقت ليس ببعيد، كان التفكير في العواصم الغربية والعربية هو أن الأسد قد انتصر، إلى حد كبير بسبب التدخل العسكري الروسي والدعم الدبلوماسي، ومع ذلك استمرت الحرب. وفي عدة أماكن كان يُعتقد في السابق أنها هادئة، كانت هناك احتجاجات جديدة وعنف نظام جديد.

ومع استمرار تدهور الاقتصاد السوري مع انهيار لبنان وغياب أي إعادة إعمار محتملة، أصبح انصار الأسد متصلبي الرأس حيث لم تتحقق مكاسبهم الاقتصادية المتوقعة من النصر. كما أن فرض عقوبات أميركية جديدة من خلال قانون قيصر لحماية المدنيين في سوريا، والذي يستهدف على وجه التحديد أعضاء الأسرة المقربة من الأسد، وانصار النظام، والكيانات التي تتعامل معهم، يعد بفاقم المشاكل الاقتصادية للحكومة السورية والعزلة الدولية.

ويرى كوك أنه ستكون هناك هتافات إذا سقط نظام الأسد، لكنها ستكون عابرة. ومن المرجح ألا يؤدي سقوطه إلى نهاية الصراع، ولكن إلى ظهور مرحلة جديدة في القتال. ففكرة أن المقاتلين سوف يلقون أسلحتهم ويتفاوضون هي فكرة غير واقعية مثل الفكرة التي تم التأكيد عليها غالبا في الأيام الأولى للانتفاضة

النقطة المضبوطة الوحيدة التي تتجمع لمساعدة بعضها البعض وتخليف شوارع الحطام. ولكن مع مرور الوقت وزيادة سوء النتائج عن انهيار البلاد، فإن هذا يعني المزيد من المشقة التي ستترك الناس يبحثون عن الأمان والعون لإنقاذ أنفسهم.

ويؤكد أي كوك أن ضالتهم سيجدونها على الأرجح حيث وجدوها من قبل داخل عقيدتهم ومجتمعاتهم العرقية، ومما يزيد من هذا البؤس انهيار لبنان في سياق إقليمي، فهناك عدد من اللاعبين الخارجيين والداخليين الذين قد يرغبون في استخدام محن البلاد للضغط على أعدائهم وخصومهم، بمن فيهم حزب الله. وربما يمارس الإسرائيليون والسعوديون والإيرانيون وغيرهم ضغوطا غير معتاد للنفس، لكن يبدو أنه من غير المحتمل استمرار هذا الضيق بالنظر إلى الحوافز لمواصلة المعارك الإقليمية بالوكالة في تلك الأماكن تحديدا حيث الدولة إما غير موجودة وإما بالكاد موجودة.

قضايا متشابكة

لدى المراقبين قناعة بأن مستقبل لبنان لا يزال مجهولا، لكن المسار العام للبنان يكاد يكون مؤكدا بشكل سلبي عميق ومثير للقلق. وعلى الرغم من ذلك، لم يُجبر اللبنانيون على تحمل ما عاناه جيرانهم السوريون على مدار العقد الماضي تقريبا. فنظام بشار الأسد أصبح آلة موت ونزع.

وقد أفسح خصوم سوريا من المسالمين، الذين كانوا يريدون الفرصة لبناء مجتمع أفضل، الطريق منذ

ويقول الأشخاص الذين عانوا الحرب الأهلية إن الوضع الاقتصادي أسوأ بكثير الآن مما كان عليه في ذلك الوقت، وحتى لو كان لدى صندوق النقد الدولي ما يكفي من الموارد لمساعدة لبنان، فلم يتضح بعد من ستكون لديه السلطة لمخاطبة الصندوق أو ما إذا كان لديه أي قدرة على تنفيذ إصلاحات مؤلمة.

ويؤكد أي كوك أن ذلك كله جعل الدولة تنهار ومعها مصداقية الطبقة السياسية، بما في ذلك حزب الله المدعوم من إيران. والسبب الجذري لهذا الوضع الخطير هو قصة قديمة ومتكررة، وهو النظام السياسي الطائفي في البلاد الذي كان يهدف إلى خلق توازن تقريبي، ولكنه غير متكافئ، لضمان قدر ضئيل من الاستقرار، ولكن لم يكن أكثر من مجرد نظام غنائم للقادة المارونيين والسنة والشيعا الذين نهبوا البلاد.

وأوضح أن الاعتبارات العامة لن تساعد الوضع المتدهور الحالي في لبنان، حيث الجماعات المسلحة، والجهات الخارجية لها مصالح، والمخافسة شديدة على من يسيطر على ما تبقى من موارد الدولة.

وكان مراقبون في الكثير من الأحيان أنه من غير المرجح أن يقع لبنان في مثل هذا النوع من العنف الذي اجتاحت البلاد بين عامي 1975 و1990، حيث تم إحراز تقدم كبير للغاية في إعادة توحيد البلاد منذ ذلك الحين. وكان أمراء الحرب شيئا من الماضي تم ترويضه في اللعبة السياسية بعد الحرب، وهذا يعث على الارتياح على مستوى واحد، ولكن في ظل الظروف الحالية، أصبح لبنان صندوقا للبارود لمعظم فترات الصيف. وبعد ذلك وقع الانفجار في مرفأ بيروت، وأدخل البلاد في المزيد من الاضطرابات وأدى -لحسن الحظ- إلى استقالة الحكومة.

وقال الباحث أي كوك، حيث يشكل كتاب "الفجر الكاذب: الاحتجاج والديمقراطية والعنف في الشرق الأوسط الجديد"، أحدث مؤلفاته، "بالطبع يمكن أن نستحضر عددا من السيناريوهات للبنان، لكن سيكون من الساذجة التفكير بجدة في سيناريو إيجابي". وفي أعقاب انفجار بيروت، كان الشعب اللبناني هو

فيلبان، الذي كثيرا ما يُشار إلى عاصمته بيروت باسم "باريس الشرق الأوسط"، تعرض لضربات مدمرة الواحدة تلو الأخرى، وفي الخريف الماضي حاولت الحكومة فرض ضريبة قدرها 20 سنتا على اتصالات تطبيق واتساب. وكانت هذه خطوة غريبة إلى أن اتضح مدى اليأس الذي وصلت إليه الحكومة لزيادة الإيرادات.

ولطالما اجتذبت المصارف الخاصة ودائع بالدولار عبر الودع برفع أسعار الفائدة ثم خلفت وعددها وأقرضت الأموال للحكومة لكن في منتصف العام الماضي، انخفضت الودائع بالدولار، ثم بدأ اللبنانيون بطالبون بالمزيد من الدولارات. وللحفاظ على وهم استقرار العملة، وهو أمر مهم لجذب الدولار، حافظ حاكم مصرف لبنان المركزي على سعر صرف الدولار عند 1500 ليرة، لمواجهة السوق السوداء، مما أدى إلى تحطيم وهم استقرار الليرة، وأدى ذلك بدوره إلى انهيارها.

وانتج هذا أسوأ ما في الأمر من تضخم هائل، وحكومة غير قادرة على القيام بالإصلاح، واحتجاجات ضد ضريبة واتساب التي تحولت بسرعة إلى مطالب بإنهاء الحكومة، لتصل البلاد إلى الخلف عن سداد ديونها في مارس الماضي.

وزادت جائحة كورونا من بؤس الأزمة المالية في لبنان ورغم أن معدل الإصابة ومعدل الوفيات تبلغ حوالي 1 في المئة، وهو منخفض مقارنة بدول أخرى في المنطقة، فقد فرضت السلطات إجراءات إغلاق كان لها تأثير مضاعف على الرفاه الاقتصادي اللبنانيين.

والآن الأشخاص الذين تم تسريحهم من وظائفهم بسبب الأزمة الصحية يتعاملون مع الآثار الموزانية للانحدار السريع في قيمة العملة بعد أن تراجعت بنحو 80 في المئة في غضون عشرة أشهر مما جعل السلع والخدمات أكثر تكلفة. ويقدر البنك الدولي أن تتضاعف أعداد الفقراء هذا العام، ليغطي ربما نصف الشعب، بينما تعاني البلاد من اللاجئ السوريين والفلسطينيين الذين يعيشون معهم، من انعدام الأمن الغذائي بعد أن زادت المقايضة في البلاد حيث يحاول الناس تأمين تأمين إمدادات كافية للبقاء على قيد الحياة بشكل يومي.

ارتبطت أزمات الشرق الأوسط في الكثير من الأحيان بفصل الصيف، ولم يكن 2020 شاذًا عن القاعدة، حيث تشير الدلائل إلى انضمامه إلى قائمة طويلة من السنوات التي شهدت المآسي، الأمر الذي يدفع المراقبين إلى إطلاق صفارات الإنذار للعالم حتى يكون مهيبًا لاحتمالات أخرى. فبالنظر إلى مدى انتشار إراقة الدماء واليأس والجوع والمرض والقمع فإن فصلا جديدا وأكثر قسوة في المنطقة على وشك أن يبدأ.

لندن - تحتل النزاعات السياسية المسلحة في الشرق الأوسط صدارة الاهتمام دائما في فصل الصيف، ومع صعوبة عقد مقارنات من هذا النوع طيلة العقود الماضية، لكن يمكن الوقوف على العديد من الشواهد لاسيما المرتبطة بهذا العام لتوقع ما هو أسوأ.

وهناك شواهد كثيرة كان فيها الصيف دائما هو أقسى موسم في المنطقة مثل حرب يونيو 1967، واجتياح الجيش الإسرائيلي للبنان عام 1982، وغزو صدام حسين للكويت في عام 1990، ومن ثم ظهور تنظيم داعش في العراق في 2014.

وتقول مجلة فورين بوليسي الأمريكية إن المراقبين تخيلوا قبل عقد من الزمن أن تضم المنطقة أنظمة سياسية سلطوية ومستقرة إلى حد كبير، ولكن تحول المسار إلى عدم الاستقرار ومع توقع موجة وشيكة من التحول الديمقراطي والتقدم الاقتصادي والسياسي، باتت تلك الآمال مجرد سراب.

ولطالما واجهت المنطقة تحديات مثل التدخل الأجنبي والزعماء الاستبداديين والتنمية الاقتصادية المشوهة والظروف والحروب والصراعات الأهلية، لكن هذا العام أضاف إلى ذلك المزيج جائحة عالمية وركودا اقتصاديا مؤلما، ما أدى إلى توسيع نطاق الأزمة بشكل تجاوز أي وقت آخر في التاريخ.

وتتميز المنطقة بالعنف، وعودة الاستبداد، والاضطرابات الاقتصادية، والصراع الإقليمي، مع عدم وجود مخرج واضح من الأزمة. وحتى في أحلك الأوقات، كان هناك تفاؤل بشأن تطورات المنطقة، لكنها كانت لحظات بدا فيها أن الأزمات تأتي واحدة تلو الأخرى.

ستيفن أي كوك

من المنطقي الشعور باليأس من منطقة كثيرة التعقيد



ويرى الباحث ستيفن أي كوك كبير زملاء إيني إنريكو ماتي لدراسات الشرق الأوسط وأفريقيا في مجلس العلاقات الخارجية الأميركي أنه عندما تخفت حدة الأزمات، كان هناك دائما احتمال أن تأتي أيام أفضل، بيد أن ذلك غير ممكن اليوم، ومن المنطقي تماما أن يشعر المتابعون باليأس بشأن المنطقة بسبب تعقيدات المشاكل.

سلسلة من المشاكل

أدت الحرب بين الحكومة الشرعية والحوثيين في اليمن، أفقر دولة في المنطقة، إلى تدمير البنية التحتية ووسط تفشي الكوليرا وهو الأكبر في التاريخ المسجل علميا. وإن ذلك تأتي جائحة كورونا، التي قال عنها رئيس الصحة في اللجنة الدولية للصليب الأحمر إنه "من المستحيل إدارتها" في البلاد.

وعلى عكس اليمن، يمر العراق بحالة انهيار يرغم ثرواته لأن مؤسساته السياسية تمكنت من توليد الفساد بينما تسيطر أزع إيران على مفاصل البلد منذ سقوط صدام حسين، ثم هناك الفلسطينيين، الذين يبدو أن مصيرهم العيش في حياة مروعة، محاصرين في قطاع غزة أو يعيشون في الضفة الغربية بواجهات معقدة من الوزارات والبروتوكول والبيروقراطية.

لكن كل من اليمنيين والعراقيين والفلسطينيين ليسوا وحدهم المتضررين في المنطقة ولا هم الأكثر رمزية من غيرهم، حيث تستحق أزمات لبنان وسوريا وليبيا دراسة أعمق بالنظر إلى أن أنظمة هذه الدول تقف على حافة الهاوية.

مع تفاقم مشكلات الشرق الأوسط والمرتبطة بالعنف وعودة الاستبداد والاضطرابات الاقتصادية والصراع الإقليمي، فإنه لا توجد بوادر واضحة للخروج من الأزمة

العالم فاز في جولة ولم يربح المعركة بعد ضد كورونا

مع استمرار اتساع خارطة انتشار وباء كورونا عبر العالم وعدم التمكن من السيطرة عليه إلا بسياسة الإغلاق وأتباع بروتوكولات صحية صارمة، وفي ظل الغموض الذي لا يزال يحيط بالفايروس المستجد وحالاته رغم موجة الاختبارات واللقاحات التي تم الإعلان عنها، فقد بدأت الشكوك تتسلل إلى المراقبين، طارحين أهم سؤال كان يفترض أن يناقش منذ مدة وهو: لماذا فشل المجتمع الدولي في احتواء المشكلة حتى الآن؟

باريس/فيلادلفيا - يقف العالم اليوم على أطلال فوزه في جولة من جولات معركة ضد فايروس كورونا المستجد، بينما الجميع مُقبل على جولة جديدة قد لا تتم فيها هزيمة الوباء نهائياً ما دام التشكيك في المنظومات الصحية والتوترات الجيوسياسية هما سيدا الموقف.

وتتدفق كل أسبوع، إن لم يكن كل يوم، معلومات جديدة عن فايروس كورونا المستجد، إلا أنه من الصعب مواكبة كل التفاصيل التي يحتاجها المرء للحفاظ على سلامة أسرته، ما يجعل التشكيك في سياسات الحكومات لمواجهة الوباء أمراً يديه بالخطر إلى خطورة الموقف وتأثيراته الاجتماعية والاقتصادية العميقة.

ويعد التوصل إلى لقاح فعال وآمن أفضل طريقة لإنهاء الوباء، ولكن لا أحد يعرف متى سيحدث ذلك على الرغم من آثار عديدة لإعلانات منافسة في العالم رهاناتها المالية هائلة. وفي آخر إيجاز صحافي الأربعاء الماضي، تحدثت منظمة الصحة العالمية عن 35 "لقاحاً مرشحاً" تم تقييمها في تجارب سريرية على البشر حول العالم.

وتسعة من هذه اللقاحات أصبحت في المرحلة الأخيرة بالفعل أو على وشك بلوغها. وفي هذه "المرحلة الثالثة" يتم اختبار فاعلية اللقاح على نطاق واسع على الآلاف من المتطوعين. ويخش النظر عن الحرب المستعرة بين ثلاث دول حول ذلك، فإن السبب الرئيسي لفشل العالم في التصدي لمرض كورونا قد يكمن في المنظومة الصحية.

ويعتقد الأطباء والباحثون أن من أكثر مظاهر علاج الإصابة بهذا الفايروس تحدياً أنه يؤثر على المرضى بصور مختلفة، فبعض الأشخاص يعانون فقط من أعراض طفيفة وربما حتى لا يعرفون أنهم أصيبوا بالمرض إذا لم يتم إجراء اختبار لهم، بينما يقضي البعض الآخر أسابيع في المستشفى يجهد من أجل التعافي من هذا المرض.

وما يزيد الأمور غموضاً أن المراكز الصحية وخاصة في الولايات المتحدة المخصصة للسيطرة على المرض والوقاية ذكرت مطلع أغسطس الماضي أنه من الممكن أن تستمر نتيجة الاختبارات لبعض الأشخاص إيجابية لمدة تصل إلى ثلاثة أشهر بعد تشخيص إصابتهم بكوفيد - 19، ومع ذلك لا يتقنون العدوى الآخرين.

ويقول الأطباء إن الفايروس يكون معدياً بدرجة أكبر وقت ظهور الأعراض. وقال توماس فيكيت، الأستاذ بكلية كاتز للطب التابعة لجامعة تيمبل بمدينة فيلادلفيا بولاية بنسلفانيا، إن "الأشخاص الذين أصبحوا أصحاء يظلون قادرين على نقل العدوى لمدة حوالي أسبوع، ولكن من الصعب معرفة مدى شيوع إعادة الإصابة بالعدوى".

وقد حملت مخاوف المسؤولين الفرنسيين والبريطانيين الكثير من علامات الاستفهام حول عجز دوليتهم عن مكافحة الفايروس حيث وضع وزير الصحة الفرنسي أوليفيه فيران بموجات التشاؤم التي أطلقها حينما قال إن "الآلاف من الإصابات يوميا هو عدد كبير هذا يؤثر بالقلق بالتأكيد"، الجميع أمام حقيقة حتمية وهي الاستسلام لهذا المرض.

ورغم الإنفاق الضخم من قبل الدول لمكافحة الإرهاب فإن ذلك ليس كافياً، ويزداد إدراك حكومات المنطقة أن تخصيص الأموال لتشييد التدابير الأمنية غير كاف للحماية من هجمات إرهابية يرتكبها أفراد متطرفون، والتي لم تتوقف حتى مع أزمة كورونا.

ويتفق المراقبون على أن التطرف العنيف بات يهددنا خطيراً يواجه مجتمعات المنطقة، ويمس بأمن وكرامة الأفراد، وكذلك سبل عيشهم السلمية والمستدامة. ولعل تشييد الشباب من أجل الانضمام إلى الجماعات المتطرفة، أو حتى التي تقاوم من أجل فكر معين كما يحصل مع ميليشيات حكومة الوفاق المدعومة من تركيا، له العديد من الدوافع ولكنها تشترك في عدم الاكتراث بالتعليم.



التعليم مفتاح لقمع الفتنه مهما كان الوضع أليما

الحلقة المفقودة بين سياسات التعليم العربية الراهنة والتطرف

الخلل يكمن في تمويل مكافحة الإرهاب بمعزل عن ردم الفجوة المعرفية

من هم في أعمار الدراسة في ميليشياتها منذ أن سيطرت على العاصمة صنعاء. ونشرت مؤسسة ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان تقريراً هذا الأسبوع ذكرت فيه أن مليوني طفل في اليمن محرومون من التعليم بسبب استمرار النزاع، بين ميليشيات الحوثي والحكومة الشرعية، وهو رقم من المرجح أن يتفاقم إلى ثلاثة ملايين ونصف المليون، في حال استمرت الهجمات المسلحة على المنشآت التعليمية، وإذا لم يتم توفير رواتب أكثر من 127 ألفاً من المعلمين والمعلمات الذين لم يتقاضوا رواتبهم منذ أكثر من عامين.

معظم أنظمة «الربيع العربي» لم تقم بإصلاحات، وكنموذج سيء على ذلك ما حصل في ليبيا

ويقول علي محمد، الباحث بالمؤسسة، إن الحوئين باستهدافهم المؤسسات التعليمية في اليمن، ينتهكون مبادئ القانون الدولي لحقوق الإنسان، والقانون الدولي الإنساني، وكافة المواثيق والعهود الدولية ذات الصلة بما في ذلك اتفاقية جنيف لعام 1949 المتعلقة بحماية المدنيين أثناء الحرب، وطلب الهيئات الأممية والمنظمات الدولية بتوجيه الجزء الأكبر من المساعدات إلى العملية التعليمية.

وغير بعيد عن ذلك شهدت سوريا إحدى أسوأ فترات تاريخها بعد الاحتجاجات على نظام بشار الأسد، ومع تقدم الأيام وظهر جماعات تكفيرية مسلحة لقلب الوضع، بدأ السوريون يهجرُوا مقاعد الدراسة ليصبح من الصعب اليوم إصلاح ما حصل.

ومنذ بداية الصراع قام نظام الأسد، الذي استنجد بروسيا وإيران، بشن العديد من الهجمات على المدارس في شمال غرب سوريا، ما أسفر عن مقتل الكثير من الأطفال والمدرسين، وقتل حقهم في التعليم الآمن. وتشير تقديرات الأمم المتحدة إلى أن هناك ثلاثة ملايين طفل خارج التعليم، وإثر دخول البلد في وضعية سبعة آلاف مدرسة.

وطبعا هذا الواقع لن يزيد الأمور إلا تعقيدا مع غياب سياسات تعليمية تستقطب وتلزم الأطفال بالالتحاق بالمدارس، وإثر دخول البلد في وضعية اقتصادية صعبة بات من شبه المستحيل أن تتم معالجة ذلك الأمر خاصة أن النظام لا يستطيع السيطرة على رقع جغرافية تسيطر عليها فصائل موالية لتركيا وأخرى تدعمها الولايات المتحدة.

مدى السنين اللاحقة، لغير البعض الآخر أو يرضخ للأمر الواقع الذي تجسد في ما سُمي بـ"الإدارة الطلابية" للجامعات والمدارس. ومع تأسيس حركة اللجان الثورية، التي تحكمت في مفاصل الدولة ومن ضمنها التعليم، قامت بتغيير سبل إدارته ومناهجه تبعاً حتى وصل الأمر إلى إلغاء تدريس اللغتين الإنجليزية والفرنسية، وتعميقها بالكتاب الأخضر الذي ألفه القذافي.

وفي منتصف الثمانينات تم تجييش المدارس الإعدادية والثانوية وتحولها إلى كتعات عسكرية، وتحول بعض المعلمين إلى ما سُمي بـ"الضابط المعلم"، بالإضافة إلى تفعيل منزلية التعليم للمرحلة الابتدائية. لم يكن للمعلمين من حيلة، بعد أن صار مهمهم البحث عن وسيلة للارتزاق مساءً إلى جانب رواتبهم الهزيلة، وأدى هذا إلى عزوف السيدات تهور عن مهنة التعليم وتصدر

وسردت وكالة الأنباء الألمانية قصص وروايات لأشخاص عايشوا تلك الفترة حيث يذكر أحدهم عندما كان عمره 13 عاماً أن المدارس في طرابلس انقلبت رأساً على عقب عندما دخلها العديد من العساكر وتغير شكل بعض المعلمين مع الزي العسكري وحتى طابور وتمارين الصباح تحولوا إلى جمع عسكري صارم تحسب فيه الحركات. وفي الفصول حلت الدروس العسكرية مكان بعض الحصص، وفي الساحة أخذت دروس القرائن والمشية العسكرية من حصص الرياضة، حتى بلغ الأمر تعليم الطلاب كيفية التسابق على تفكيك الأسلحة وإعادة تركيبها.

ومن الواضح أن مثل هذه الأعمال كانت لتخلف جيلاً بسيطاً لا يهتم بالدراسة قياساً بما هي عليه تونس، والتي كان لرعيها الحبيب بورقيبة رأي مخالف تماماً، فرغم الحالة السيئة التي بدت عليها البلاد بعد الاستقلال عن فرنسا في 1956 إلا أنه غامر بالتركيز على التعليم وقد نجح في ذلك.

ورغم ما شهدته البلاد من أعمال إرهابية منذ الإطاحة بالرئيس الراحل زين العابدين بن علي، الذي استثمر بدوره في التعليم بشكل كبير، إلا أن البعض يعتقد أنها لا تشير إلى الواقع بقدر ما تشير إلى سياسة ممنهجة قادها الإخوان، وهو يفسر جودة التعليم في البلاد حتى الآن مع كل تلك الظروف. ويبدو أن اليمن ليس في أحسن حال رغم الضبابية التي كانت تلف مجال التعليم قبل الإطاحة بعلي عبدالله صالح، حيث تشير تقارير دولية إلى أن الأطراف المتنازعة زجت بالآلاف الأطفال في أتون الحرب، وخاصة جماعة الحوثي المدعومة من إيران، فقد جندت

تكشف النقاشات المحتملة حول الحلقة المفقودة بين سياسات التعليم العربية وعلاقتها بالإرهاب أن الوعي بمتلازمة هذه المشكلة لا يزال مفقوداً؛ ذلك أن معظم الأنظمة تفقت إلى الحس الحقيقي بكونها قضية ترتقي إلى درجة الأمن القومي. ومع أن المراقبين كانوا يظنون أن السنوات الأخيرة ستؤسس لواقع جديد يكون فيه الشباب طرفاً في بناء دولة حديثة، فإنه على النقيض، كانت الطموحات تتداعى مع غياب فرص ملموسة للتطوير وزرع التفكير الإيجابي في المجتمعات.

طرابلس - لا يمكن الجزم حتى الآن بأن الأنظمة الحاكمة الجديدة، التي جاءت إثر الانتفاضات العربية، قد تمكنت من تطويق ظاهرة التطرف الفكري والإرهاب من خلال تطوير السياسات التعليمية، وجعل المناهج الدراسية تتوافق مع مبادئ حقوق الإنسان، وذلك بالنظر إلى مجموعة من العوامل، التي لا تزال متداخلة تتطلب بحثاً عميقاً في جذورها.

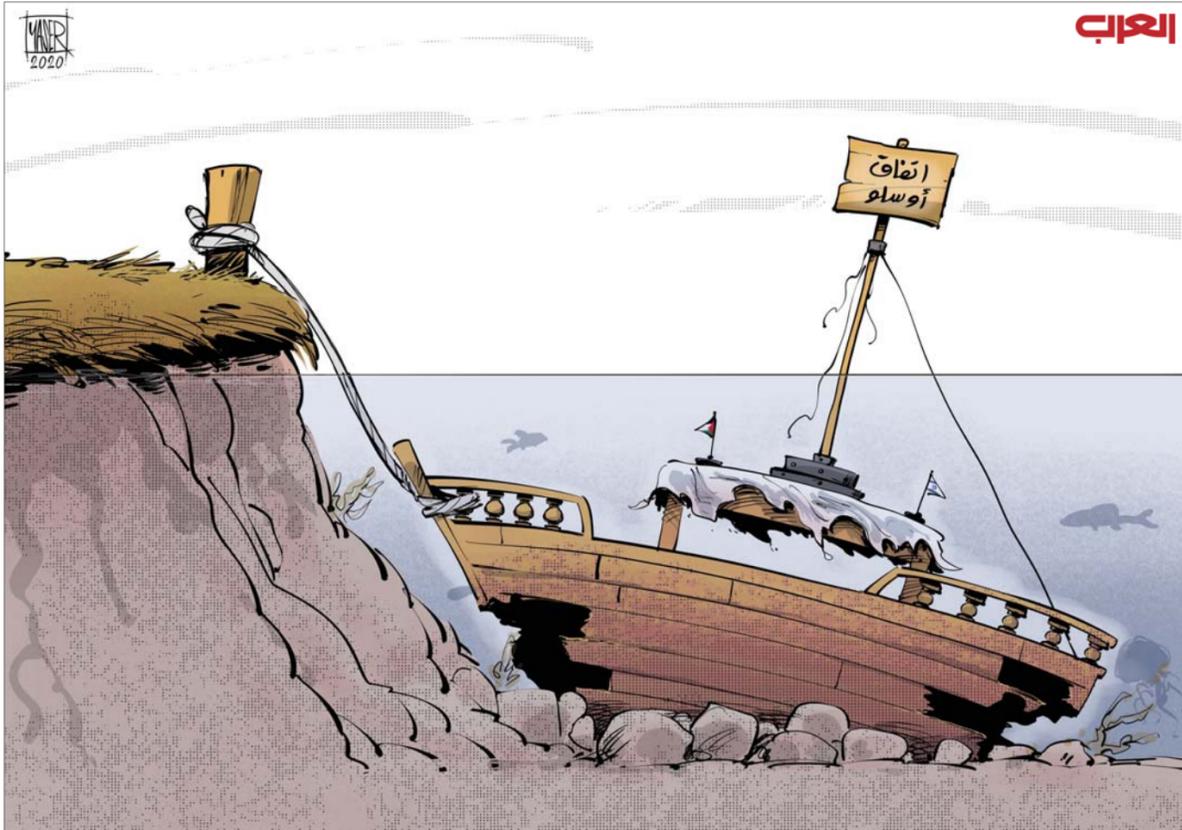
ومن تونس، التي انطلقت منها شرارة ما يسمى بـ"الربيع العربي"، حيث كان التعليم في قمة أولويات المنظومة القديمة منذ الاستقلال، مروراً بليبيا، التي عانت من تجاهل نظام الزعيم الراحل معمر القذافي الاعتناء بهذا المجال طيلة عقود، وصولاً إلى كل من سوريا واليمن والعراق، وبدرجة أقل مصر، تبدو القضية مثيرة للاهتمام والمنطقة على اعتاب العام العاشر منذ تفجر الاحتجاجات ضد الأنظمة السابفة.

التعليم وحده لا يكفي لهزيمة الإرهاب إذ يجب زيادة الجرعة العلمية مع ضرورة بناء جيل مثقف

وكان ربع النفط الذي بدأ إنتاجه في ستينيات القرن الماضي وراء ذلك، ولقد زاد الاهتمام بالتعليم في أواخر أيام المملكة الليبية وفي السنوات السبع الأولى من حكم العقيد القذافي الذي يرى معارضوه أن التعليم في عهده تلقى أقسى الضربات التي بدت أولها عام 1976.

وقاد القذافي نفسه ما سماه مؤيدوه بـ"ثورة الطلاب" التي تم فيها القبض على من لا يوافقون فكره من الطلبة والأساتذة، وتم إعدام بعضهم في حرم الجامعات أمام الطلبة على

ما الذي تبقى من اتفاق أوسلو بعد 27 عاما؟



1999 - 2001، وصولاً إلى شارون الذي يعمل على تقويض السلطة الفلسطينية والتخلص من رئيسها وتدمير عملية التسوية جملة وتفصيلاً، مروراً بنتنياهو الذي جمد عملية التسوية إبان ترؤسه للحكومة الإسرائيلية على مدار ثلاثة أعوام (1996 - 1999)، وهو ما يواصل فعله الآن، عبر خطة الضم للضفة أو لأجزاء منها. عموماً، فإن الشعب الفلسطيني سيواصل كفاحه لاستعادة حقوقه، بعد اتفاق أوسلو كما قبله، طالما بقي الاحتلال، وطالما بقيت إسرائيل في سياساتها الاستعمارية والاستيطانية والعنصرية.

بالمطلق بالنسبة للفلسطينيين. يستنتج من ذلك أن ثمة مسؤولية تقع على عاتق الفلسطينيين، أي على عاتق قيادتهم، مع ذلك فإن المسؤولية الأكبر عن فشل اتفاق "أوسلو" تقع على عاتق إسرائيل، فهي التي تملك أوراق الحل والربط بوصفها السلطة المحتلة، وهي التي عملت على التملص من الاستحقاقات المطلوبة منها، سواء في ظل حكومات العمل أو ليكود أو كاديبا، بينما، بدءاً من مقولة أن لا مواعيد مقدسة التي ابتدعتها رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق رايبين، إلى مقولة أن عرفات ليس شريكاً التي ابتدعتها باراك، الذي ترأس الحكومة الإسرائيلية من

ما يوضح ماهية التسوية أو المال النهائي لها، ولم يستند إلى أي مرجعية دولية أو قانونية. خامساً، تأسس الاتفاق على مراجعة الرواية الفلسطينية للصراع، في مقاربة مع الرواية الإسرائيلية، باعتبار أنه بدأ في العام 1967 مع احتلال الضفة والقطاع، وليس في العام 1948، أي مع إقامة إسرائيل على حساب الشعب الفلسطيني، ونشوء مشكلة اللاجئين. أخيراً، فإن ذلك الاتفاق ترك كل شيء للمفاوضات التي تجري بين الطرفين المعنيين حصراً، بمعنى أنه ترك الأمر بيد إسرائيل، في ظل موازين قوى ومعطيات دولية وإقليمية غير مواتية

مطاطة غامضة، فهو، أولاً، لم يبت في مسألة عدم شرعية الاستيطان بحيث أن أعداد المستوطنين تضاعفت ما يقارب ثلاث مرات منذ ذلك الحين. ثانياً، تم تأجيل البت في مسألة القدس واللاجئين والحدود إلى مفاوضات "الحل النهائي"، وهو ما حدث بعد سبعة أعوام، في مفاوضات كامب ديفيد (2000)، لكن من دون أن تنفذ إسرائيل الاستحقاقات المطلوبة منها في الحل الانتقالي كما هو مفروض. ثالثاً، لم يعرّف الاتفاق أراضي الضفة والقطاع باعتبارها أراضي محتلة، ولم يعرّف إسرائيل بوصفها دولة محتلة. رابعاً، لم يصدر عن الاتفاق

والفلسطينيين، الذي وقع في واشنطن في سبتمبر 1993، تم في مفاوضات سرية بين الطرفين، وكان بمثابة خطوة الثقافية على عملية المفاوضات التي انطلقت من مؤتمر مدريد 1991، بدفع من المتغيرات الدولية والإقليمية، المتمثلة، آنذاك، بانتهاء الاتحاد السوفياتي وحرب الخليج الثانية، والتي نجمت عنها هيمنة الولايات المتحدة على النظام الدولي وتفكك النظام الإقليمي العربي، والذي قاد بدوره إلى انحسار مناخات الصراع العربي - الإسرائيلي. وطبيعي في مثل تلك الظروف أن يأتي اتفاق "أوسلو" على غاية في الإجحاف بالنسبة للفلسطينيين، إذ عقد في ظروف غير متكافئة وبلغت الإملة، حيث ابتغت منه قيادة منظمة التحرير الفلسطينية، حينها، تحقيق عدة أغراض، أهمها:

أولاً، تعويم دورها وهي التي كانت مهددة بالشط، عبر إيجاد موقع لها في المفاوضات، بعد أن جرى استبعادها عن مفاوضات مدريد، بدعوى وجود وفد أردني - فلسطيني مشترك، ترأس الجانب الفلسطيني منه حيدر عبد الشافي الشخصية الوطنية المعروفة في قطاع غزة.

ثانياً، فرض مكانة ما للشعب الفلسطيني في خارطة ما بات يسمى في حينه بـ "الشرق الأوسط الجديد"، في إطار المتغيرات الدولية والإقليمية الحاصلة في التسعينات.

ثالثاً، إيجاد كيان سياسي للشعب الفلسطيني في أرضه، بعد أن اقتنعت القيادة الفلسطينية بأن بقاء الحركة الوطنية الفلسطينية في الخارج لم يعد مجدياً بل ويات مكلفاً، ومتعزراً، بعد عشرة أعوام من إخراج قوات منظمة التحرير من لبنان إثر الغزو الإسرائيلي (1982).

أما من جهتها فإن إسرائيل ابتغت من ذلك الاتفاق فرض إصلاها على الفلسطينيين وقيادتهم، لقناعها بأن أي فلسطيني لا يمكن أن يعقد تسوية معها دون رضا أو من دون تغطية من القيادة الشرعية، مستغلة في ذلك المتغيرات الدولية والإقليمية الحاصلة، التي اعتبرتها فرصة سانحة لفرض شروطها. هكذا جاء الاتفاق المذكور بصيغة

ماجد كيالي
كاتب وسياسي
فلسطيني

بعد 27 عاماً على توقيع اتفاق "أوسلو" بين إسرائيل وقيادة منظمة التحرير، لم يبق من هذا الاتفاق شيء، سوى وجود سلطة فلسطينية تحت سلطة الاحتلال، هي بمرتبة حكم ذاتي على السكان، من دون الأرض والمعابر والموارد، وخضوع الفلسطينيين في الضفة إلى سلطات ثلاث، الأولى، سلطة إسرائيل، والثانية سلطة المستوطنين، والثالثة السلطة الفلسطينية، وهي الأضعف، بالإضافة إلى حصار قطاع غزة منذ 13 عاماً.

الاتفاق ترك كل شيء للمفاوضات التي تجري بين الطرفين المعنيين حصراً أي أنه ترك الأمر بيد إسرائيل في ظل موازين قوى ومعطيات دولية وإقليمية غير مواتية بالمطلق بالنسبة للفلسطينيين

طوال الفترة الماضية، من عمر ذلك الاتفاق المحقق والناقص والمهين، عملت إسرائيل على كل ما من شأنه التخلص من الاستحقاقات المطلوبة منها وفقاً للاتفاق المذكور، بل وعلى التحرر من عملية التسوية برمتها، في سعيها لفرض واقع الاحتلال، وذلك عبر تعزيز الاستيطان، لاسيما في القدس، وتحكمها في المعابر، واتباعها الاقتصاد الفلسطيني لسيارتها، ناهيك عن إكحام هيمنتها الأمنية والإدارية على الفلسطينيين، وقد فاقم من ذلك بناؤها الجدار الفاصل، الذي بات يقطع أوصال الضفة الغربية إلى كاتونات لا تواصل بينها. وقد جدد التذكير أن اتفاق أوسلو للتسوية بين الإسرائيليين

هنية في لبنان: زيارة بلا حيثيات واستياء بلا منطق

وحلفائهم المسيحيين، حيال هنية، ووده معه ومع حماس. ويرحب رموز الشيعة بهنية، بينما رموز السنة لا يفعلون، وهنية يزور إسلامي الجنوب، أصحاب خطاب المقاومة، ولا يزور إسلامي الشمال أصحاب المظلومية المعلومة منذ الشيخ سعيد شعبان.

المخيمات الفلسطينية على الأراضي اللبنانية ذات مزاج جنوبي بنفسه في شمالي البلاد كالبداوي ونهر البارد فالضفة الجنوبية هنا ليست جغرافية بقدر ما هي اجتماعية وطبقية

ويحاول رموز المارونية السياسية، المحشورون في زاوية الاتهام بالفساد وعدم الجدارة، تحميل زيارة هنية جزءاً من المسؤولية عن ما زلهم، لذا استمروا في اسطوانتهم المشروخة يعبرون عن قلقهم من الوجود الفلسطيني. وفي أجواء هذا كله، لن تكون السياسة خطبة جمعة، ولا شغل مختارين يتحدثون عن ونام الجميع مع الجميع، فالأطراف في الإقليم، لا تتقبل من موالها اللعب على حبال أخرى، ولا تقبض كلاماً عن حاجة فلسطين إلى الجميع، لأن هذه قاعدة تنكرها هي عندما تتصل بعلاقات فلسطينية مع خصوم لها، وعندما يقول آخرون إنهم في حاجة إلى الجميع. عموماً لن يفلح الحاسد والمحسود، الفلسطينيون، في استعادة وزن القضية الفلسطينية والقيادة الفلسطينية، ما لم ينته الانقسام ويُعاد بناء النظام الوطني على أسس قانونية ودستورية.

ذاك، في أراضي الحكم الذاتي المحدود والمحاصر. المهم عندهم، هو طبيعة اللغة التي يستخدمها العاظمون على سطح السياسة الفلسطينية، وكيفية ظهورهم، وما إذا كانت هناك إمكانية للرهان عليهم لكي تتحسن أحوالهم. فإن كان عباس نفسه، بحضر هو وأولاده المسابقة الغنائية في بيروت، ويُرَى وهو يقبل جبين المطربة أحلام، دون أن يحرص على الوصول إلى مخيم برج البراجنة القريب، لكي يؤسس لوشيجة نفسية بين أهل المخيم ورام الله، أو يتبع لمخاتير المخيم وبعض أطفاله، النقاط الصور معه، فلماذا لا يحمل أهالي عين الحلوة إسماعيل هنية على الأكتاف، عندما يذهب إليهم في منطقة صيدا؟

هنية، ينطبق عليه المثل العربي القديم "أعط القوس باريها". فجماعة "الإخوان" أول ما تفعله مع منتسبيها منذ صغرهم، هو برّي السنتهم، كما تُبري أقلام الرصاص، لكي يجيدوا الخطابة، ويزلزلوا المخيلات، بأعاصير من الكلام والوعود القصوى وأحاديث المظلومية!

المخيمات الفلسطينية على الأراضي اللبنانية، ذات مزاج جنوبي بامتياز، حتى لو كان المخيم نفسه في شمالي البلاد، كالبدوي ونهر البارد، فالضفة الجنوبية هنا، ليست جغرافية بقدر ما هي اجتماعية وطبقية، موصولة بجنوب العالم قبل جنوب لبنان، وبجنوب الدنيا قبل جنوب فلسطين، وبجنوب جداول الفقر والمعاناة، على مستوى العمورة. لكن مناخات الزيارة، أظهرت ما يشبه رقعة الكلمات المتقاطعة، التي تستحث من يحاولون تظهيرها وحل أحجيتها: هنية يلتقي حسن نصرالله حليف الأسد، والأسد يخاصم هنية ويرفض مصالحته، وتركيا وقطر مهوى أفئدة "الإخوان" بغضبهما الاقتراب من أجواء الأسد ونصرالله. والشيخ حسن يلعب بمهارة لتسليط الضوء على الفارق بين جفاء رموز السنة

غير ذلك في معرض الثرثرة للتصل والتحاليل، ثم إن هذا الحاسد، يتبنى خطاباً معلناً لا يستحي فيه من تقديس التعاون الأمني مع الاحتلال وإنكار الحقوق السياسية للمجتمع. مثل هذه الأذم، يستفعلها المناخ الفلسطيني العام في مخيمات لبنان. أما المحسود، فهو يتبنى خطاب المقاومة حتى عندما لا تكون هناك مقاومة، بل عندما يقوم هو نفسه بمنعها وبشجب من يمارسها. لكنه يتبنى هذا الخطاب، لكي يتحدى للبسطاء كراع وكبير سدة الفعل المقاوم، في أكثر الأوقات حرصاً على عدم ممارسة مثل هذا الفعل، وأكثرها ميلاً إلى التهذبة مع الرغبة في وصول الوسيط المصري أو الوسيط القطري.

الناس في مخيمات لبنان، لا يركزون على مسألة الحكم ولا يرددون أن يعرفوا كيف يحكم هذا الطرف أو

علما بأن الأجر، أن يبارد هو إلى استنكار زبائره وأسباب عجزه. فتظهير عورات المحسود، لن تجلب حلاً لعجز الحاسد ولن تداري عوراته. وفي الحقيقة، ليست للسلطة الفلسطينية في رام الله، أي مآثر يمكن أن تصل أصدائها إلى "البيرة" الملاصقة، وكيف يمكن حمل عزام على الأكتاف في "عين الحلوة" وهو بلا موهب أو مناقب، لذا لا يمكن للتعليم أن يوازن بين الحاسد والمحسود، حتى وإن لم تكن للطرفين، خلال السنوات الماضية، أي وظيفة جوهرية سوى حراسة زمن فلسطيني رديء، يُستدأ فيه الانقسام، ويتعمق البؤس الاجتماعي؛ على الرغم من ذلك، يظل الفارق بين الحاسد والمحسود، أن الأول لديه هدف حصري وهو إقصاء غزة، بمن فيها الموالون له، وليس بمقدور أحد أن يزعم

ليس جزءاً من عملها اليومي خلال أكثر من ثلث قرن مضى. لم يكن هناك أي منطق أو سبب لأن يستفعل أحد من هؤلاء الاستقبال الذي حظي به هنية. شأن الواحد من هؤلاء، شأن الراسب في الثانوية العامة، أربع مرات، عندما يلعب المدرسة وصعوبة الامتحان وتجربة التعليم كلها، ثم يفتش لنفسه عن أدوار لا يستحقها. لذا فإنه رأى أن ما ناله هنية كثير عليه، وربما هذا لصحيح، لكن الإصح هو أن ما جرى في المخيم الفلسطيني، يعكس حقيقة فائض ضعف السلطة الرسمية الفلسطينية، أو بالأحرى منظمة التحرير، بسبب قلة مروعتها واستنكافها عن أداء واجباتها. عندما فوجئ الحاسد، بحفاوة المخيم بمن لا يستحق الحفاوة، لم ير أوجب من التفتيش عن مستعم يصغي له وهو ينشر ماخذه على المحسود،

عدلي صادق
كاتب وسياسي
فلسطيني

أعلنت عناصر عدة، من التيار نفسه الذي يحاول حرف انظار اللبنانيين، عن موضوع فساد الدولة وسرقة مقدرات الشعب اللبناني، عن استيائها من زيارة إسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إلى لبنان، وجعلته، بلا منطق - موضوعاً للتشكي وللإعراب عن مخاوف، بينما هنية نفسه، كان في ذروة يأسه وسط عجز الطبقة السياسية الفلسطينية كلها، لم يفعل في لبنان شيئاً سوى محاولة تحقيق بعض الإشباع النفسي البديل، للاجئين الفلسطينيين المتروكين في مخيماتهم بلا أفق في الحياة المعيشة، أو أفق في القضية السودة.

تلك العناصر المستاءة، تنطلق من فرضيات أسوأ بكثير، من فرضيات حاسدي هنية من الطيف الفلسطيني الآخر، الذي يمثله رئيس السلطة محمود عباس وفريقه ومندوبوه إلى لبنان. فقد أثار ما حظي به هنية من استقبال في مخيم عين الحلوة، غضب الفريق اللبناني الذي يتطير تاريخياً من الوجود الفلسطيني، ويراه معطوفاً على طائفتي المسلمين في البلاد.

وعلى الرغم من ذلك، فإن غضب الفلسطينيين الذين حسدوا هنية على استقباله في "عين الحلوة"، جدير بالتوقف عنده لفحص دوافعهم النفسية. فإن كان الحاسدون اللبنانيون قد اظهروا غضباً لا يبرره في الحقيقة شيء، وإنما هو لمدارة خبياتهم، فإن مجموعة عباس الضيقة المتفردة بالسلطة دون مؤسسات ودون سند قانوني ودون تفويض شعبي، تداري هي الأخرى خبياتها بالمبالغة في إظهار التطير من الاتفاق الإماراتي - الإسرائيلي، وكان مثل هذا الاتفاق



الإمارات وانفلات الغضب العربي

محمد خلفان الصوافي
كاتب إماراتي

لو طرحت سؤالاً على أي متابع لردود الفعل العربية على معاهدة السلام التي وقعتها دولة الإمارات مع إسرائيل، وغيرها من المبادرات التي كانت موضع اختلاف مع مواقف الآخرين، مثل النظام التركي أو تنظيمات سياسية مثل تنظيم الإخوان المسلمين، فإن إجابته لن تخرج عن شخصية تلك المواقف وتحولها إلى قضايا خاصة، وكان إجابته اعتدت عليه، وربما يطغى على إجابته السياسي، وكان الإرث الثقافي العربي لا يجيد غير هذا الأسلوب الرخيص.

والغريب تأتي الردود ويحدث كل ذلك، رغم أن مبادرات دولة الإمارات تصب في صالح القرار العربي، الذي أضع الكثير من الفرص التكنولوجية للنهوض بإنسان هذا المجتمع، بسبب سلبية قاداته بدءاً من القضية المركزية لكل العرب، وهي القضية الفلسطينية، ليحلحلق بها في ما بعد اليمن وليبيا وسوريا، إلا أن الردود العربية الشعبية، وأحياناً الرسمية، تبذل جهداً في إنكار حسن النوايا الإماراتية.

والأشد غرابة أن تفتح الردود ملفات لا علاقة لها بموضوع الاختلاف، بتاتا، بل تعمل على استثارة الرأي العام العربي وتحريضه على دولة الإمارات من أجل خلق خصومات "وحكايات" لا ترقى بمستوى قيادات سياسية، أو قناعات مجتمعية ينتظر منها إدارة الاختلافات أو حتى الخلافات بعقلانية والترفع عنها لمواجهة تحديات كبرى تهدد المنطقة العربية في كل مكان.

المنطقة العربية منذ الأيام الأولى لما سمي بـ"الربيع العربي" تمر بمرحلة تحول سياسي وثقافي كبيرين، المجاورون لها لديهم مشاريعهم السياسية، يعملون على تحقيقها بكل تركيز، بل يستخدمون بعض أبناء

هل يدفع الاعتراف الدولي المتأخر بالخضر إلى شبك الإخوان؟

الغد، وأول من نادى بالاعتراف السياسي عبر المؤتمر الوطني العام الذي كانت تسيطر عليه سيطرة كاملة، ليس بعدد المقاعد وإنما بحجم الأموال التي دفعت لشراء الذمم، فالجماعة التي لا رصيدها شعبيها لها، تحاول أن تستغل باي قوة ذات عمق اجتماعي للاستمرار في التمكن من مفاصل الدولة، وفي الوضع الحالي ليس أمامها إلا أنصار القذافي.

وثاني أهداف الإخوان ومن يقف وراءهم، هو محاولة اقتلاع الجيش من بيئته الشعبية الحاضرة، خصوصاً عندما ندر أن أغلب الموالي للنظام السابق أعلنوا دعمهم للقوات المسلحة ودفَعوا بابنائهم إلى الانضمام إليها والقتال في صفوفها، ولن نأتي بجديد إذا قلنا إن هناك من "الخضر" من تحولوا إلى أوقاف موجبة لا هدف لها إلا ضرب معنويات القوات المسلحة وقيادتها والتشكيك في دورها الوطني، والتمسك بان المشير خليفة حفتر كان معارضا وشارك في حرب الإطاحة بالنظام وفي غزو بعض المناطق تحت طيران الناتو، وهو أمر صحيح في بعض جوانبه، ولكن السياسة لا تعترف بالعواطف والشعارات، وعدو الأمل قد يكون حليف اليوم، خصوصاً إذا كانت هناك مصلحة عليا تجمع بين الطرفين.

ومهما كان دور حفتر في 2011، فإنه لا يرتقي إلى دور الإخوان منذ ذلك الوقت وإلى اليوم، وإلى الدور التخريبي لتركييا وقطر، ولا إلى طبيعة مشروع الإسلام السياسي الذي كثر النظام السابق وأهدر دمه ودفَع بفتاوى رموزه إلى اغتيال القذافي وتشريد أتباعه أو الدفع بهم إلى السجون والمعتقلات، ولا يزال إلى اليوم يواصل التآمر على سيادة الدولة ونهب ثرواتها وتمزيق نسيجها الاجتماعي.

أستطيع التأكيد أن حفتر لم تعد له مشكلة مع القذافي ولا مع النظام السابق، ولكن المشكلة في أصحاب العواطف الجياشة ممن كانوا يشترطون تبني العلم الأخضر ليقفوا إلى جانبه، وهذا الأمر غير ممكن للجيش الليبي الذي يفترض أنه جزء من مؤسسات الدولة الحالية المعترف بها دولياً، وعليه أن يلتزم برموزه، وتبني العلم الأخضر يعني اشتقاقه وتمرد على الشرعية.

كما أن العقلاء يعلمون أن الولاية الخضراء كانت تعبر عقائدياً عن طبيعة النظام السياسي القائم آنذاك ولم يعد قائماً حالياً، وعندما تتحرك البلاد نهائياً وتستعيد سيادتها كاملة وينتخب شعبها القيادة التي تعمله، يمكن اختيار علم ونشيد رسمي جديد أو الحفاظ على ما هو موجود حالياً أو العودة إلى ما سبق.

إن اعتراف ستيفاني بموقع أنصار النظام السابق ودعوتهم إلى الحوار، ليس بمعزل عن موقف الإدارة الأميركية العائدة بقوة إلى صدارة المشهد الليبي، وعلى الخضر أن يستفيدوا من ذلك ولكن من خارج الحسابات القبلية أو القبلية أو الشخصية لبعض الأفراد وخاصة أولئك الفاقدين للمصداقية، وأن يوطدوا علاقاتهم بالطرف الأميركي للحصول على دعم بإيجاد مخرج لسيف الإسلام القذافي من شبك المحكمة الجنائية الدولية التي لا تزال مصرة على ملاحقته، خصوصاً وأن واشنطن اتخذت خلال الفترة الماضية مواقف حازمة من مدعتها العامة فأتو بنسود، المعروفة كسلها أو كامبو، بالعلاقات المشبوهة مع قطر، في الوقت الذي ينتظر أن تتأكد فيه قريبا براءة ليبيا من قضية لوكربي.

إن أي مراهنه على الإخوان والسراج والقطريين والأتراك وأمرء الحرب وقادة الميليشيات لن تمنح لأنصار النظام السابق شيئاً، لذلك يبقى التمسك بالثواب الوطنية وحده الطريق إلى تحقيق المكاسب الفعلية والحقيقية، أما من يعتقد أنه بالسبر وراء صوان والصلابي وباللحاح والمشري وتميم واردة وأن سينتصر لمبادئه، فهو بالتاكيد وأهم.

الحبيب الأسود
كاتب تونسي

وأخيراً اعترفت بعثة الأمم المتحدة بان أنصار النظام السابق يمثلون رقماً صعباً في المعادلة الليبية، ولا يمكن الاستمرار في تجاهلهم بعد تسع سنوات من الإقصاء المنهوج وفق نموذج الاحتجاث البريميري في العراق، وأخر المعطيات تتحدث عن تشريكهم في حوار جنيف الذي سينطلق في 17 سبتمبر الجاري مبدئياً لمدة عشرة أيام.

رئيسة البعثة بالإنابة، الأميركية ستيفاني وليامز، قالت إن أبرز فجوات اتفاق الصخيرات المبرم في ديسمبر 2015 هو استبعاد أنصار النظام السابق، مؤكدة أنهم مجموعة لديها وجود ملحوظ على الأرض، وهي تترك أن "التيار الأخضر" والذي يسمي ذلك "التيار الجماهيري" موجود بكتافة في البلاد، وخاصة على صعيد القبائل وفي الطبقات الشعبية، وقد كشف عن بعض قوته خلال التظاهرات التي نظمتها الحراك الداعم لترشح سيف الإسلام القذافي في أغسطس الماضي، ثم بمناسبة الذكرى الحادية والخمسين لوصول العقيد معمر القذافي إلى الحكم.



أهم ما يحاول الإخوان كسبه من أي تحالف مع التيار الأخضر هو استغلال الزخم الشعبي الموالي للقذافي لتنظيف صورة الجماعة التي كانت أول من انقلب على النظام السابق

علينا أولاً أن نعترف بان جانباً مهماً من الفاعلين حالياً في حكومة الوفاق هم من الأزام الذين غيروا جلودهم، كذلك الأمر بالنسبة إلى الجيش الوطني الذي يضم أعداداً مهمة من الضباط والعسكريين السابقين الذين انضموا إلى عملية الكرامة ضمن مصالحة فعلية شهدتها شرق البلاد، ولكن المنطقة الغربية لم تسع إلى النسيج على منواله.

وبالبحث عن الأسباب ندر أن الوطنية الليبية مهما اختلفت مواقفها وتوجهاتها تبقى واحدة، وقادرة على الانسجام في ما بينها، باستثناء قوى الإسلام السياسي والمليشيات التي تهدف بالأساس إلى الاستئثار بالثروة والسلطة والسلاح تحت منطوق المغالبة وبالاعتماد على المحاور الإقليمية والخارجية للتنظية على فشلها في اقتلاع الاعتراف الشعبي.

هنا، يطرح تشريك أنصار النظام السابق في حوار جنيف سؤالاً مهماً عن هوية ممثلته، وهل هم فعلاً من المعيرين عن فوائدهم ومواقفه وتوجهاته النابعة من قناعات جماهيره الشعبية، أم يمثلون تياراً من داخله تم تدجينه ضمن المشروع الإخواني لبيع بضاعة الجماعة كما حذر من ذلك آخر ناطق رسمي باسم الحكومة الليبية في العام 2011 موسى إبراهيم؟

خلال العامين الماضيين برزت تحركات في السنغال وتونس وتركيا وإيطاليا وسويسرا قادتها منظمات وجمعيات مرتبطة بالدخيلين التركي والقطري وجماعة الإخوان لإيجاد نقطة توافق بين الإسلاميين والجماهيريين تحت شعارات استئناس التجربة التونسية التي أدت دائماً إلى أن تاكل حركة النهضة كل من يقرب منها أو يتحالف معها.

ولعل أهم ما يحاول الإخوان كسبه من أي تحالف مع التيار الأخضر هو استغلال الزخم الشعبي الموالي للقذافي لتنظيف صورة الجماعة التي كانت أول من انقلب على النظام السابق وعلى تعهداتها لسيف الإسلام أثناء تجربة "ليبيا

ولو أخذت كل دولة عربية بمنطق دولة الإمارات في التركيز على البناء الداخلي ومناقشة القضايا المهمة، وتركت نظريات المؤامرة التي تتوهم فيها أن الإمارات مشغولة بها فإنني أجزم بان حال الكثير من هذه الدول ستتغير، بل ربما تحقق قصة نجاح جديدة تضاف إلى نجاحات الإمارات.

علماً تاريخ الإمبراطوريات الإسلامية والعربية درسين، الأول: أن الخلافات الداخلية وانقسام المجتمع على نفسه مصيره الفوضى والتدخل الخارجي الذي لن يقدم خدمة سياسية دون مقابل.

والثاني: أن من يشغل نفسه بقضايا الآخرين ويغض النظر عما يحدث في وطنه من فشل سياسي واقتصادي سيتركه الآخرون جالساً في مكانه، يسرد تاريخه ويمجده، دون حراك ولو خطوة إلى الأمام، وعندما يستفيق من نشوته الوهمية يجد أن المسافة التنموية بينه وبين الآخر كبيرة.

مكانتها أو بتحريض أبناء الجاليات بالقيام بممارسات ضد الدولة. يبدو أن التجريح السياسي لدولة الإمارات وقيادتها بات لازماً عند بعض الدول العربية، بسبب حساسيتها الزائدة مما تقوم به الإمارات وقيادتها من إنجازات على أرض الواقع، وعجزها عن مجاراتها جعلها لا تستحتمل أن ترى أي نجاح لهما، فتجدها تغرق في السب وكان ما تقوم به الإمارات مقصود به إلحاق الضرر بها. والأغرب من كل هذا أنه على الرغم من الشتم تجدها تبحث عن أقرب فرصة للعيش في الإمارات.

إن الانتقاد والشتم الموجهة إلى دولة الإمارات، التي تصدر عن قلة قليلة من الشعب العربي وقياداته، تفوق ما يصدر عن شعوب أخرى، بما فيها الأتراك والبرانيين، رغم كل الخلافات معهم، ربما لأنهم مشغولون بتطوير مجتمعاتهم أو البحث عن لقمة العيش، في حين أن الآخرين لديهم الكثير من وقت الفراغ والملم الفسي الذي يقضونه في سرد حكايات من التاريخ الغابر.

المطقة ممن تم التجريح بهم وخداعهم لتحقيق أهدافهم الاستراتيجية. في حين أن أبناء المنطقة من العرب جلسوا أسرى الإرث السياسي والثقافي منذ أيام الستينات من القرن الماضي، مكتفين إما بسرد أمجاد عفا عليها الزمن، وإما بالتذكير بملفات لا علاقة لها بما يحدث الآن، ولا تصنيف جديداً في الحراك العالمي، سوى تخدير تفكيرهم بنظرة المؤامرة التي توهمهم بان كل مشاكلهم قد حلت!

الاختلاف في الرأي بين الدول يحدث أحياناً، وقد يصل إلى مستوى الخلاف؛ وهو شيء لا بد منه في العلاقات الدولية، لأن لكل دولة مصالحها الخاصة التي ليس شرطاً أن تكون مرتبطة بالآخرين، فالمسألة قرارات سيادية، ما هو غير مقبول أن يكون أحد وصياً على دولة الإمارات، ويمنح لنفسه الحق في الاعتقاد بان هذا القرار مناسب أو غير مناسب، بل وصل الأمر ببعض السياسيين إلى حد التخاطب فيه مع دولة الإمارات بمنطق الشارع، سواء بالتقليل من

تركيا وإيران: تنسيق محفوف بالقلق

التي تسقط قبل أن تبلغ أهدافها، إلا أنها تعزز صورة الميليشيا الحوثية كإداة في يد طهران، ورهنا لحساباتها ومصالحها دون أن يرف لها جفن وهي تقتل المدنيين وتنتكس بهم أو تحرمهم من حقهم الطبيعي في العيش بطمأنينة واستقرار وسلام.

في لقاء جمع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ونظيره الإيراني حسن روحاني، اتفق الجانبان على تعزيز التعاون بينهما، وتبادل المهام والأدوار التي تمكنهما من الحفاظ على المكاسب ولو بالحد الأدنى، وتجنب التنافس عليها. مستوى جديد من التنسيق اختراق المنطقة، أو إعادة تدوير للأجندة التي خسرت المحقة التي عمقت من وجه الاستقطاب، وكلفت العاصمتين الكثير من المتاعب والمشاق.

أثرة الموزعة بين جهات مختلفة، تفوق قدرتها على الاحتمال، وطهران التي ياكل الوهن أبنائها من تواطؤ كل أسباب الضعف عليها، تجتمعت لإنقاذ ما يمكن إنقاذه من مشاريع التوسع وأحلام التحوّل الإمبراطوري، لتكتشف عن أقصى حالات الضعف.

ذكر تقرير من "فورين أفييرز" معلومات مفادها أن الحرس الثوري يحضر نفسه لتولي زمام الأمور في إيران، بما معناه المزيد من التعنت والإيغال في خيارات انتحارية تزيد من تصادمها مع محيطها الإقليمي، ويظهر

مع الوقت يزداد اكتشاف المشاريع الإقليمية الدخيلة على المنطقة، ويتكثف التنسيق المستمر لاستهداف ما بقي من روح العمل العربي المشترك الذي تعمل دوله على تطويق التمدد البشع لكل من أنقرة وطهران، بميليشياتهما وأيديولوجيتهما ومشاريح الفوضى والخراب التي تتبنيها، لاسيما وأنهما تجدان طابوراً خامساً من المستعدين للتفريط في استقرار أوطانهم وتقديمها قربان على خيبة الولاء المطلق والاستسلام لأجندة حزبية مقيتة أو صلات أيديولوجية خطيرة.

تزداد سخونة الخطوط الأمامية للمنطقة الخليجية، بوصفها جدار الصد المباشر، وراعية مشروع مقاومة جولة جديدة من الاختراق الإقليمي المرتقب، منذ الإعلان عن قرار مباشرة العلاقات الثنائية الكاملة بين الإمارات وإسرائيل، والمنطقة تتبلور على نحو جديد؛ تتسرع طهران أن الاتفاق يستهدفها أو حدث نتيجة توجه جديد تستشده المنطقة يزيد من الأعباء الملقاة على كاهل الإيرانيين.

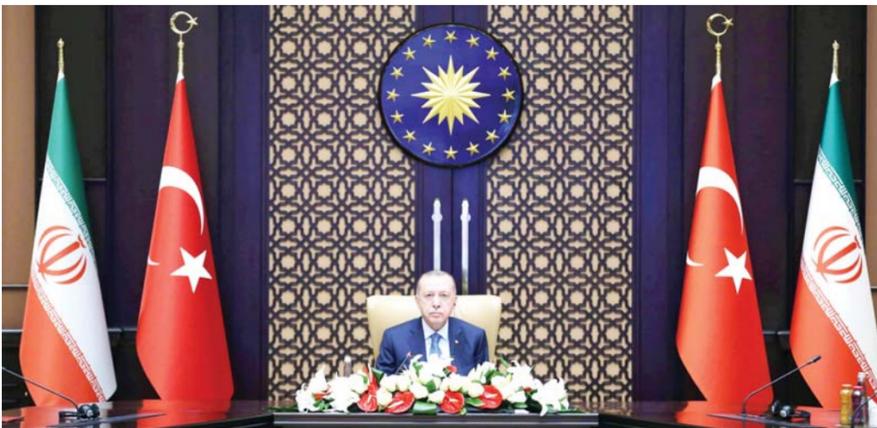
كما أن منسوب الاستهداف الفاشل من الجماعة الانقلابية في اليمن للاراضي السعودية ارتفع، بالتزامن مع تصعيد إيران لخطوط المواجهة مع جيرانها، وتجلّى في المسيرات المفخخة

عمر علي البدوي
صحافي سعودي

مع الوقت يزداد اكتشاف المشاريع الإقليمية الدخيلة على المنطقة، ويتكثف التنسيق المستمر لاستهداف ما بقي من روح العمل العربي المشترك الذي تعمل دوله على تطويق التمدد البشع لكل من أنقرة وطهران، بميليشياتهما وأيديولوجيتهما ومشاريح الفوضى والخراب التي تتبنيها، لاسيما وأنهما تجدان طابوراً خامساً من المستعدين للتفريط في استقرار أوطانهم وتقديمها قربان على خيبة الولاء المطلق والاستسلام لأجندة حزبية مقيتة أو صلات أيديولوجية خطيرة.

تزداد سخونة الخطوط الأمامية للمنطقة الخليجية، بوصفها جدار الصد المباشر، وراعية مشروع مقاومة جولة جديدة من الاختراق الإقليمي المرتقب، منذ الإعلان عن قرار مباشرة العلاقات الثنائية الكاملة بين الإمارات وإسرائيل، والمنطقة تتبلور على نحو جديد؛ تتسرع طهران أن الاتفاق يستهدفها أو حدث نتيجة توجه جديد تستشده المنطقة يزيد من الأعباء الملقاة على كاهل الإيرانيين.

كما أن منسوب الاستهداف الفاشل من الجماعة الانقلابية في اليمن للاراضي السعودية ارتفع، بالتزامن مع تصعيد إيران لخطوط المواجهة مع جيرانها، وتجلّى في المسيرات المفخخة



العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي

كرم نعمة
حذام خريف

منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

السودان يطلق صفارات الإنذار بشأن وضعه الاقتصادي حيث رفع درجة التأهب بإعلان حالة الطوارئ الاقتصادية نظرا للتراجع القياسي في قيمة عملته المحلية خلال الأسابيع الأخيرة بسبب ما اعتبره "تخريبا ممنهجاً".

الحكومة ستشكل محاكم خاصة لمكافحة التهريب وجرائم أخرى تقوض الاقتصاد

أطلق السودان صفارات الإنذار بشأن وضعه الاقتصادي حيث رفع درجة التأهب بإعلان حالة الطوارئ الاقتصادية نظرا للتراجع القياسي في قيمة عملته المحلية خلال الأسابيع الأخيرة بسبب ما اعتبره "تخريبا ممنهجاً".

الخرطوم - أعلنت الحكومة السودانية حالة الطوارئ الاقتصادية بعد تسجيل تراجع قياسي في قيمة العملة ما يعقد مهام معالجة اختلالات الاقتصاد، في وقت تنهم فيه السلطات جهات تعمل لصالح النظام السابق بتخريب الأوضاع. وقال مسؤولون إن السودان أعلن الخميس حالة طوارئ اقتصادية بعد أن تراجعت عملته تراجعا حادا في الأسابيع الأخيرة بسبب "تخريب ممنهج".

وأبلغ المسؤولون في مؤتمر صحفي متلفزا أن الحكومة الانتقالية، التي تدير البلاد منذ الإطاحة بنظام عمر حسن البشير العام الماضي، ستشكل محاكم خاصة خلال الأيام القادمة لمكافحة التهريب وجرائم أخرى تقوض الاقتصاد. وشهد الجنيه تقلبات حادة في الأيام الأخيرة، مما حدا بكبار موردي الأغذية لوقف توزيع منتجاتهم ورفع أسعار الأغذية بين 50 و100 في المئة في متاجر البقالة والتجزئة.

ويواصل الجنيه السوداني رحلة انحداره السريع أمام العملات الأجنبية والريال السعودي، الذي بلغ سعره في السوق الموازية الأحد 183 جنيها، فيما يبلغ سعره الرسمي في البنك المركزي 55 جنيها.

وتؤكد وزارة المالية عدم وجود سبب اقتصادي أساسي لانخفاض قيمة الجنيه أمام العملات الأجنبية، ولكنها اتهمت عناصر من نظام الرئيس المعزول بالعمل على تخريب الاقتصاد.

وعزا الجهاز المركزي للإحصاء بالسودان في تقريره الشهري في أغسطس الماضي، ارتفاع التضخم لارتفاع أسعار بعض مكونات مجموعة الأغذية والمشروبات كالحليب والخبز والزيوت والدهون واللحوم والبقوليات. وسبق ودفع انهيار الجنيه السوداني الحكومة إلى خيار طباعة فئات نقدية أعلى من المتداولة في السوق لسد الفجوة الكبيرة في التمويل، وسط تفاقم الأزمات الاقتصادية للبلاد بعد عام من رفع العقوبات الأميركية والتي استمرت لعقدين من الزمن.

ويزامن ذلك مع فيضان غير مسبق لنهر النيل تسبب في تشريد عشرات الآلاف. وتقول الحكومة إنها خصصت أكثر من 150 مليون جنيه سوداني (2.73 مليون دولار) لمساعدة ضحايا الفيضان، وفقا لوكالة الأنباء الرسمية. وكانت حكومة البشير حاولت تصديق الخفاق على معاملي السوق السوداء الذين أقت القبض على عدد منهم، لكن ذلك لم يوقف نشاط السوق. وخفضت قيمة العملة أربع مرات منذ 2018. والتضخم في السودان هو الثاني في العالم بعد فنزويلا، حيث قفز المعدل

100

في المئة نسبة ارتفاع أسعار الأغذية في محلات البقالة جراء انهيار قيمة الجنيه



التبريد في الوضع الاجتماعي لا يتوقف

في وقت تحذر فيه مؤسسات اقتصادية دولية من خطورة الوضع في السودان. وأكد صندوق النقد الدولي في مارس الماضي أنه "مع غياب التوازنات الكبرى... فإن الأفاق الاقتصادية للسودان تزداد بالخطر". وأضاف في تقرير مكون من 78 صفحة أن "نسبة الإنكماش الاقتصادي بلغت في عام 2018 نحو 2.2 في المئة لتسجل ارتفاعا العام الماضي إلى 2.6 في المئة. وتوقع أن ينكمش هذا العام بنسبة 1.5 في المئة ليبدأ النمو العام المقبل بنسبة 1.4 في المئة".

وأوصى التقرير حكومة حمدوك بإجراء إصلاحات اقتصادية، على رأسها رفع الدعم عن المحروقات.

جهات تشترى الذهب بأكثر من 10 في المئة من سعره الأساسي، وهذا عمل تخريبي منظم". ويعاني الاقتصاد السوداني جراء إدراج السودان على اللائحة الأميركية "للدول الراعية للإرهاب" منذ عام 1993 بعد اتهامه وحج أنه لحكومة البشير بإقامة علاقات مع تنظيمات إسلامية "متطرفة" مثل تنظيم القاعدة التي أقام مؤسسها وزعيمها السابق أسامه بن لادن في السودان بين الأعوام 1992 و1996.

وتحاول حكومة حمدوك الحصول على استثمارات غربية مباشرة عبر رفع اسم البلاد عن تلك اللائحة الأميركية.

صحة لما يُشاع حول شراء الدولة للدولار من السوق الموازية لتغطية احتياجات الدولة من السلع الإستراتيجية". واعترف رئيس الوزراء عبدالله حمدوك الشهر الماضي بانفلات أسعار السلع الأساسية نتيجة تدرج الوضع الاقتصادي. وقال للإذاعة الرسمية "نعم فلتت الأسعار من أيدينا، وقد قمنا بعدد من المبادرات لدعم الأسر ومنها دعم مادي يصل إلى 3000 جنيه شهريا للأسرة الواحدة، ولكن لا يعتمد شعبنا على الدعم المالي بأكبر بدعم المنتجين". واتهم حمدوك جهات لم يسمها بتخريب الاقتصاد، وقال إن "هنالك

وأعلن البنك المركزي مع مطلع العام الماضي البدء في طباعة أوراق نقدية من فئات 100 و200 و500 جنيه للمرة الأولى في تاريخ البلاد بهدف إنهاء مشكلة شح السيولة تدريجيا، على أن يتم ضخها في السوق منتصف الشهر الحالي. وتتهم الحكومة الانتقالية عناصر من النظام السابق بضحك كميات كبيرة من العملة المحلية بعضها مزور، لشراء الدولار والذهب بأسعار أعلى، بغرض "تخريب" الاقتصاد. وتنفى وزارة المالية معلومات عن شراء الحكومة كميات كبيرة من النقد الأجنبي من السوق السوداء لتغطية استيراد السلع الأساسية، وقالت إنه "لا

صندوق النقد يحسم الجدل بشأن تقديم الدعم للبنان

جزءا من الميزانية العمومية للبنك المركزي". وتابع المتحدث باسم الصندوق "ستساعد المراجعة أيضا في تقييم تأثير تمويل البنك المركزي للعمليات الحكومية، والهندسة المالية للبنك المركزي من تلقا نفسها". وقال صندوق النقد الدولي إن النقاشات التي يجريها مع السلطات اللبنانية تنصب على ضرورة إجراء تدقيق محاسبي ومالي لميزانية مصرف لبنان الذي تعاني فيه البلاد في أعقاب انفجار هائل في ميناء بيروت.

وقال المتحدث باسم صندوق النقد الدولي جيرري رايس للصحافيين "نحن على استعداد للتعامل مع الحكومة الجديدة. بعد اكتمال تشكيلها، نحن مستعدون لمساعدة جهودنا لمساعدة لبنان وشعب لبنان على تجاوز الأزمة الاجتماعية والاقتصادية".

وأضاف رايس أن المؤسسة التمويلية التي تتخذ من واشنطن مقرا لها، تقدم المساعدة الفنية في الوقت الذي تكافح فيه البلاد للتعافي "في أعقاب هذا الحدث الرهيب في الميناء".

ورحب رايس بإعلان وزير المال في حكومة تصريف الأعمال غازي ورندي الأربعاء عن بدء تدقيق مالي للبنك المركزي، وهو ما دعا إليه الصندوق. وقال إن الخطوة "جزء مهم من تقييم الخسائر السابقة التي تشكلت

مؤشرات قياسية تعمق متاعب الاقتصاد التركي

ارتفاع التضخم والبطالة وتراجع ميزان المعاملات يهويان بخطط الإنعاش

مؤشرات خطيرة

- عجز ميزان المعاملات الجارية: 1.82 مليار دولار أميركي
- ارتفاع التضخم: 12 في المئة
- ارتفاع نسبة البطالة: 13.4 في المئة
- سعر صرف الليرة التركية أمام الدولار: 7.438 ليرة

خمس في المئة المرة الماضية في 2011. ورفع البنك توقعه للتضخم بنهاية العام إلى 8.9 في المئة في يوليو الماضي، مراهنا على أن التضخم سيبدأ بالتراجع في وقت مبكر ربما في ذلك الشهر.

وأظهرت بيانات الخميس ارتفاع معدل البطالة في تركيا إلى 13.4 في المئة وزيادة معدل المشاركة في سوق العمل في الفترة من مايو حتى يوليو، والتي شهدت رفع إجراءات العزل العام التي كانت مفروضة لاحتواء كورونا، واستمر تطبيق حظر على تسريح العاملين، مما يرسم صورة أوضح لتدابير الجائحة.

وأفادت بيانات معهد الإحصاء التركي بأن عدد من قالوا إنهم يائسون جدا من البحث عن وظيفة وصل إلى مستوى قياسي عند مليون و380 ألفا، وهو ما يعادل تقريبا ثلاثة أمثال مستوى العام الماضي، بالرغم من أن النشاط الاقتصادي استؤنف بالكامل تقريبا في بداية يونيو الماضي.

وسجل العجز في أول سبعة أشهر من العام 21.63 مليار دولار أميركي ومن المتوقع أن يرتفع أكثر في الأشهر المقبلة على الرغم من تباطؤ وتيرة الزيادة. وتوقع استطلاع أجرته رويترز تسجيل عجز لعام 2020 عند 26.5 مليار دولار.

ويهدد تراجع آخر للسياحة بسبب موجة ثانية محتملة لفايروس كورونا بالزيد من التدهور لميزان المعاملات الجارية.

ومن المتوقع أن تؤدي الإجراءات المتخذة لكبح نقشي كوفيد - 19 إلى انخفاض التضخم في 2020. وانخفضت الليرة التركية بـ20 في المئة منذ بداية العام بفعل مخاوف حيال الاحتياطات والتدخلات المكلفة للدولة في سوق الصرف وأسعار الفائدة الحقيقية شديدة السلبية.

ونزلت الليرة التركية إلى أدنى مستوى على الإطلاق الخميس بعد بيانات حيث أظهرت أن التضخم السنوي ظل قرب 12 في المئة ويفوق بشكل مستحكم توقعات البنك المركزي الشهر الماضي مما يعزز المخاطر حيال اقتصاد يخرج من تراجع سيء ناجم عن فايروس كورونا.

وأبقت العملة، التي بلغت 7.438 ليرة تركية مقابل الدولار، أسعار السورادات مرتفعة وهددت أثر أي ضغوط نزولية للأسعار ناجمة عن العزل العام الذي فرض في وقت سابق من العام الجاري.

ومازال التضخم مرتفعا في خانة العشرات منذ بداية العام الجاري ولامس هدف البنك المركزي البالغ

عمقت الأرقام والمؤشرات المتعلقة بارتفاع نسبة البطالة والتضخم وتراجع ميزان المعاملات الجارية، تخبط الاقتصاد التركي في دوامة من الأزمات في ظل استمرار تهوي العملة المحلية إلى مستويات قياسية.

إسطنبول - كشفت أحدث البيانات الاقتصادية عن مؤشرات خطيرة تتعلق بارتفاع كبير في نسبة البطالة والتضخم في تركيا فضلا على تراجع ميزان المعاملات الجارية الأمر الذي يعقد مهام إنعاش الاقتصاد في وقت تشهد فيه العملة المحلية انهيارا غير مسبق.

وقال البنك المركزي التركي الجمعة إن ميزان المعاملات الجارية سجل عجزا يقل عن المتوقع قدره 1.82 مليار دولار في يوليو الماضي، ما يرجع في الأساس إلى ارتفاع تكلفة السورادات وانخفاض حاد للسياحة بسبب فايروس كورونا.



الليرة على محك الاضطرابات



طاقة المستقبل

فورة استثمارية في قطاع الطاقة المتجددة بالمنطقة العربية

البنك الدولي يربط 5 مليارات دولار لتشجيع الاستثمار في الطاقة النظيفة

وضمت قائمة الشركات "مصدر" الإماراتية والفنار و"عبداللطيف جميل" السعودية و"ليكيلا" و"إي بي فوكت" و"أكوابور" السعودية و"أوراسكوم للإنشاءات" و"إي دي أف" و"بايوثيرم" و"الكاراز" و"تيا" و"صن إنفينيتي".

وقال فتحي كمال، مستثمر قطاع الطاقة الشمسية ونائب رئيس شركة الحياة للاستشارات البيئية، إن قطاع الطاقة المتجددة بات قبلة للكثير من الاستثمارات العربية والأجنبية في السوق المصرية، لأنها طاقة المستقبل، وعمرها أطول من المصادر التقليدية للوقود.

وأضاف لـ"العرب" أن مصر تولى طاقة الرياح والطاقة الشمسية اهتماماً كبيراً، كما أن وزارة الكهرباء تمنح تسهيلات للمستثمرين بالطاقة المتجددة عبر شراء الكهرباء المولدة من المصادر المتجددة، ومن ثم يضمن المستثمر أن منتجه يتم بيعه دون مشكلات.

وتتضمن المشروعات المنفذة حالياً مجمع الزعفرانة لطاقة الرياح بقدرة 545 ميغاواط، ومجمع جبل الزيت لطاقة الرياح بقدرة 580 ميغاواط، ومحطة الكريما الشمسية الحرارية بقدرة 140 ميغاواط.

وتضم قائمة المشروعات أيضاً مشروع خلايا شمسية في كوم أمبو التابعة لاسوان، في جنوب مصر، بقدرة 26 ميغاواط، ومشروعات تعريفة التغذية في منطقة بنبان بأسوان بقدرة 1465 ميغاواط.

أصبح قطاع الطاقة المتجددة جذاباً للكثير من فوائض رؤوس الأموال العربية، ومقصداً استثمارياً للشركات الأجنبية، في ظل تصاعد الطلب على استخدام الطاقة، تزامناً مع تزايد حركة البناء والتنمية والمشروعات الجديدة التي تشهدها المنطقة العربية وتحتاج إلى المزيد من مصادر الطاقة.

ونحو 2559 ميغاواط من مزارع الرياح، إلى جانب 325 ميغاواط من المركبات الشمسية الحرارية، و244 ميغاواط من تطبيقات الطاقة الحيوية.

ووفقاً لـ"إسكوا" فإن المغرب ومصر وتونس والأردن من أهم الدول التي قطعت شوطاً في مجال استغلال طاقة الرياح في إنتاج الكهرباء.

ويرجع السبب في ذلك إلى أن مصادرها الأحفورية للطاقة لا تستطيع الوفاء بالطلب المتزايد على الطاقة، وارتفاع كلفة الاستيراد. هذا إلى جانب زيادة الاهتمام الحكومي بتنمية استخدام طاقة الرياح، في ظل وجود مناطق تتميز بهيكل رياح جيد من حيث توزيع وتردد ومتوسط سرعات الرياح على مدار العام.

وعزز هذا التوجه من ضخ استثمارات في مشروعات مرتبطة بالنشاط، بهدف التصنيع المحلي لبعض مكونات معدات طاقة الرياح، بما أسهم في تحسين اقتصاديات مشروعات مزارع الرياح في هذه الدول والقدرة على المنافسة مع الطاقة التقليدية المستوردة.

فتحي كمال
الطاقة المتجددة
جاذبة لرؤوس الأموال
مع تصاعد الاستهلاك

وائل النشار
مطلوب محفزات
لتعزيز الاستثمار في
تأمين الطاقة

وتحتل تكنولوجيا نظم إنتاج الكهرباء من الطاقة الشمسية مع انخفاض أسعارها ومناسبتها للمناطق الريفية والنائية، باهتمام أغلب الدول سواء كانت مصدرة أو مستوردة للطاقة، مثل الجزائر والأردن.

ومن المتوقع استمرار التوسع في تنفيذ مشروعات نظم الطاقة الشمسية لأغراض الإنارة وضخ وتحلية المياه في معظم الدول، ولا يزال المغرب الأول في المنطقة في مجال محطات الطاقة الشمسية الحرارية المركزة مع استكمال تنفيذ البرنامج المخطط وانخراط شركات عربية في أعمال الإنشاء.

وتشهد مصر فورة كبيرة في استقبال الاستثمارات الأجنبية ودخلت 12 شركة في سباق للفوز بمنافسة إنشاء محطة طاقة شمسية بقدرة 200 ميغاواط غرب النيل، ضمن المشروع الذي طرخته الشركة المصرية لنقل الكهرباء بقدرة 600 ميغاواط.

محمد حماد
صحافي مصري

القاهرة - تشهد المنطقة العربية فورة في استثمارات الطاقة المتجددة، بدعمها الطلب المتصاعد لتعزيز الاتجاه نحو بناء مدن ذكية جديدة، إلى جانب التوسعات الهادفة إلى تخفيض معدلات الكثافة السكانية.

يتصدر الاستثمار في مجال الطاقة المتجددة أولويات الكثير من رؤوس الأموال العربية، وتتحف هيئة كهرباء ومياه دبي على إنشاء مجمع الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم للطاقة الشمسية، باستثمارات تصل إلى نحو 13.6 مليار دولار بهدف تخفيض أكثر من 6.5 مليون طن من انبعاثات الكربون سنوياً.

وقامت السعودية بطرح 12 مشروعاً في قطاع الطاقة المتجددة، بقيمة إجمالية تصل إلى نحو 4 مليارات دولار، وهو ما يجلب عوائد متعددة.

وتواصل مصر أعمال تشييد أضخم مشروع للطاقة الشمسية بأكبر من ملياري دولار، وسط توقعات بتقليل انبعاثات الغازات الدفيئة عالمياً بمعدلات تتجاوز نصف مليون طن من ثاني أكسيد الكربون سنوياً.

حفزت حزم التمويل التي ترصدها المؤسسات الدولية على تعزيز الاستثمارات في الطاقة المتجددة، بهدف تنويع المصادر، فضلاً عن الحفاظ على البيئة وتقليل الانبعاثات الكربونية الناجمة عن التوسع في محطات إنتاج الكهرباء من الطاقة التقليدية.

ورصدت مجموعة البنك الدولي 5 مليارات دولار لبرامج الحصول على الطاقة النظيفة، وقالت إنها لن تمول الأنشطة المتعلقة باستخراج النفط والغاز وستواصل تقديم المساعدة الفنية للبلدان التي تعزز الشفافية والحوكمة والقدرة المؤسسية والبيئة التنظيمية لقطاع الطاقة لديها.

وكشفت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا "إسكوا" حول التشريعات والسياسات في المنطقة العربية عن تزايد الاهتمام باستخدام مصادر الطاقة المتجددة، خاصة إنتاج الكهرباء في الدول المنتجة والمستوردة للطاقة بهدف المساهمة في تنويع الميزج الوطني للطاقة، ولكن بدرجات متفاوتة تختلف حسب ما تتمتع به الدولة من وفرة في الموارد الطبيعية للطاقة. وبلغ إجمالي القدرات المركبة في المنطقة العربية من الطاقة المتجددة نحو 5100 ميغاواط منها 1972 ميغاواط من النظم الشمسية الكهروضوئية

التزام أوبك في ظل اقتصاد منهك يطرح جدلاً في العراق

الإخفاق المستمر في خفض الإنتاج يكشف عمق الضغوط

عقدت من العنقوبات والحرب والفساد والتحديات الاقتصادية. وقال المتحدث باسم وزارة النفط العراقية الأسبوع الماضي إن بغداد تظل ملتزمة بالكامل باتفاق خفض إمدادات نفط أوبك، نافياً تقارير إعلامية ذكرت أنها تسعى إلى الحصول على إعفاء من اتفاق الخفض خلال الربع الأول من 2021.

وفي يونيو، قال العراق إنه طلب من أوبك أن تأخذ في الاعتبار الوضع الاقتصادي للأعضاء عند تقاسم عبء تخفيضات إنتاج النفط في المستقبل. وتشير تقديرات البنك الدولي إلى أن اقتصاد العراق سينكمش 9.7 في المئة في 2020 في ضوء انخفاض أسعار النفط وفيروس كورونا، مقارنة مع نمو 4.4 في المئة في 2019.

ويرى خبراء أن التزامات العراق مع منظمة الدول المصدرة للبترول (أوبك) بخفض الإنتاج غدت الاختلالات داخل التوازنات المالية نظراً للاعتماد المفرط على عوائد الطاقة لتعبئة الموازنة، فضلاً عن الاحتجاجات الاجتماعية المتواصلة والمطالبات بالإصلاحات.

وتكشف انحصار الصادرات عمق الأزمة، حيث تراجعت صادرات النفط العراقية بنحو 8 في المئة بما يعادل 300 ألف برميل يومياً منذ بداية يونيو، وفقاً لبيانات الشحن ومصادر في القطاع، مما يشير إلى أن ثاني أكبر منتج في أوبك يقترّب من الوفاء بتعهداته في اتفاق خفض الإمدادات بقيادة أوبك.

وكانت منظمة أوبك وحلفاؤها، في ما يعرف باسم أوبك، قد بدأوا في صفقة لخفض غير مسبوق في الإمدادات في مايو لدعم أسعار النفط التي تعصف بها أزمة فيروس كورونا.

ويخفض العراق الإنتاج بمعدل 1.06 مليون برميل يومياً بموجب الاتفاق. وتشير الأرقام إلى أنه بينما يجرى تقدماً، فإنه لم يف بعد بتعهداته كاملاً. وكان العراق متردداً في الانضمام إلى الجهود السابقة لخفض الإمدادات بقيادة أوبك والتي بدأت في 2017، وكان في بعض الأحيان أقل أعضاء أوبك امتثالاً للاتفاق.

وتعرضت التوازنات العامة للبلد خلال حرب الأسعار الأخيرة لضربات متتالية بفعل انهيار أسعار النفط في الأسواق في وقت تشهد فيه موارد البلد تقلصاً ملحوظاً، الأمر الذي يجعله أقل قدرة على تحمل الصدمات.

وتعاني بغداد من فوضى سياسية واقتصادية وأمنية في ظل حرب واسعة ضد الإرهاب وانتشار الفساد في مفاصل الدولة وشلل النشاط الاقتصادي، ما أدى إلى اختلالات وعجز قياسي في الموازنة العامة. ومنذ عام 2014، واجهت بغداد أزمات عديدة بدأت بالحرب على تنظيم داعش، وصدمة أسعار النفط بالتراتب مع الأزمة الصحية العالمية.

عاد الجدل داخل الأوساط الاقتصادية العراقية بشأن ما إذا كان ينبغي على بغداد أن تطلب إعفاء من تخفيضات الإمدادات المقررة من أوبك، باعتبار أن انخفاض الأسعار يضغط كثيراً على المالية العامة للدولة، ويشكل تحدياً للحكومة التي تواجه صعوبات لمعالجة الدمار الناجم عن سنوات من الحرب وتفتشي الفساد.

في العراق وأوبك لروبيرتز إن المعارضة لتخفيضات النفط تزيد خلف الأبواب المغلقة وإن أحاديث عن إحياء دعوات قديمة للنظر في حجم التخفيضات عادت إلى الظهور.

وقال مسؤول عراقي كبير مطلع على المحادثات إن هناك خلافاً في وجهات النظر بين وزارة النفط ومكتب رئيس الوزراء بشأن الامتثال الكامل للتخفيضات أو طلب إعفاء في العام المقبل.

خلافات في وجهات النظر حول الامتثال الكامل للتخفيضات أو طلب إعفاء في العام المقبل

وقال المسؤول الذي طلب عدم ذكر هويته إن وزارة النفط تريد طلب إعفاء، بينما يصر مسؤولون في مكتب رئيس الوزراء على الامتثال. وأضاف المسؤول أن الخلاف يدور حول المشكلات المالية للعراق حالياً.

وفي مايو ويونيو، وافق العراق على خفض إنتاجه من الخام بأكثر قليلاً من مليون برميل يومياً، مع تخفيف ذلك الخفض إلى 849 ألف برميل يومياً اعتباراً من يوليو وحتى نهاية العام.

واستمر العراق عضواً في الاتفاق لكنه أنتج ما يزيد عن حصته. ولكن العراق يرغب الآن في الالتزام الكامل بأهداف الإنتاج المتفق عليها وحتى التعويض عن إنتاجه الزائد سابقاً في الفترة بين مايو ويوليو عبر خفض أكبر في الأشهر اللاحقة.

وقال المصدر في أوبك "هناك معارضة قوية لمشاركتهم العراق المستمرة في تخفيضات الإمدادات"، مضيفاً أنه كانت هناك محادثات غير رسمية بشأن حاجة بغداد لطلب إعفاء من تخفيضات النفط في 2021 لكن لم يتضح ما إذا كان العراق سيستخدم تلك الخطوة فعلياً أم لا.

وفي أغسطس، بلغ العراق أعلى معدل امتثال في السنوات القليلة الماضية لكنه قال إنه ربما يحتاج لتمديد فترة التعويض شهرياً.

وتولى رئيس الوزراء الحالي مصطفى الكاظمي منصبه في مايو، ليصبح ثالث رئيس لحكومة عراقية في فترة عشرة أسابيع اتسمت بالفوضى وأعبقت احتجاجات دامية استمرت لأشهر في البلاد، التي أجهدها

بغداد - اتحدت وتيرة الجدل في العراق بفعل صعوبة الموازنة ما بين التزامات البلد مع منظمة أوبك والحاجة الماسة لتصدير النفط في ظل وضع اقتصادي منهك ما جعل بغداد غير قادرة على مواكبة خفض الإنتاج. وأخفق العراق، ثاني أكبر منتج في أوبك، في السابق في الالتزام الكامل بتخفيضات إنتاج نفط أوبك، إذ يضح أكثر من الأهداف المحددة لإنتاجه منذ توقيع الاتفاق للمرة الأولى في 2016 بين أوبك وحلفائها بقيادة روسيا.

وقال مصدر في أوبك "يعتقد العراق أنه لم يُعامل بالشكل اللائق في ديسمبر 2016 حين لم يتم استثناءه. وفي ظل استمرار معاناة الاقتصاد بسبب انخفاض الأسعار فإن هذه القضية تظل تعاد الظهور".

والاقتصاد وقطاع النفط في العراق منهكاً بفعل سنوات من الحروب والعنقوبات ومواجهات مع متشددين إسلاميين بعد الغزو الأميركي. وتشكو بغداد من أنها تكافح لإحياء صناعة النفط التي تعاني من ركود، في الوقت الذي يستفيد فيه بقية أعضاء أوبك ويعززون حصصهم السوقية.

ويحاول العراق على النفط لتمويل 97 في المئة من ميزانيته الحكومية. وأبلغ وزير المالية علي علاوي البرلمان الأربعاء أن إصلاح الاقتصاد العراقي سيستغرق خمس سنوات من العمل وأن الدين الحكومي بلغ ما يتراوح بين 80 و90 في المئة من الناتج القومي، بينما يبلغ الدين الخارجي 133 مليار دولار.

علي علاوي
إصلاح الاقتصاد العراقي سيستغرق خمس سنوات

واعتباراً من أول مايو، نفذت منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) وحلفاءها، فيما يعرف باسم مجموعة أوبك، خفضاً قياسياً بمقدار 9.7 مليون برميل يومياً أو ما يعادل عشرة في المئة من الإنتاج العالمي، بعد أن سحق فيروس كورونا ثلث الطلب العالمي. واعتباراً من أول أغسطس، جرى تخفيف الخفض إلى 7.7 مليون برميل يومياً حتى ديسمبر.

ويتقدد سياسيون عراقيون الاتفاق الذي وقته حكومة تصريف الأعمال السابقة والذي بموجبه تلتزم بغداد بخفض كبير لإنتاجها.

ومع تداول أسعار النفط حالياً عند نحو 40 دولاراً للبرميل، تقول مصادر



سير على الألفام

زعيم محافظ يدرك أهمية موقع بلاده الجيوسياسي

كرياكوس ميتسوتاكيس

قائد الصراع اليوناني مع تركيا على مياه المتوسط



● ميتسوتاكيس زعيم من نوع مختلف عن أولئك الذين حكموا اليونان في العقود الأخيرة. لديه استراتيجية دقيقة يمكن قراءة تفاصيلها من خلال تتبع حركته على خارطة العالم.



● ميتسوتاكيس ليس حديث عهد بالسياسة، بل إن تجربته في تولي حقيبة الإصلاح الإداري في الحكومة المحافظة التي ثار عليها الشارع، تشي بأنه يتحدر من ذهنية قيادية صارمة حيال الملفات الجذرية.

المتوسط منطقة حيوية لأمن أوروبا، و"لن نسمح لتركيا بتقسيم القارة"، فإنه يلقي بالكرة في ملعب القارة العجوز الأم. وهي كرة تلقفها الاتحاد الأوروبي الذي استجاب لمطالب اليونان، معلنا استعداداته لاتخاذ المزيد من الإجراءات العقابية ضد تركيا إذا رفضت إنقذة الدخول في حوار لتخفيف حدة التوتر الذي تصاعد بعد إرسال سفينة مسح تركية للتفتيش عن النفط والغاز في منطقة تطالب بها أيضا اليونان.

وفي بيان نشر مؤخرا بعد اجتماع ضم الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي المطلة على البحر المتوسط، ضمن قمتها السابعة في كورسيكا بفرنسا، عبر الأوروبيون عن دعمهم الكامل وتضامنهم مع قبرص واليونان في مواجهة الانتهاكات المتكررة لسيادتهم وكذلك الأعمال التي تنطوي على المواجهة التي تقوم بها تركيا.

وأضاف البيان أن الاتحاد الأوروبي مستعد لوضع قائمة بالإجراءات العقابية الإضافية التي يمكن مناقشتها في المجلس الأوروبي يومي 24 و25 سبتمبر الجاري.

لكن ذلك لم يكن بعيدا أيضا عن الحليف الخضم لتركيا، روسيا التي أعلن وزير خارجيتها سيرجي لافروف أن بلاده على استعداد لتسهيل إقامة حوار بين قبرص وتركيا، للبحث عن حلول عادلة وفق القانون الدولي.

في رد على إعلان حلف الناتو الذي يضم كلا من تركيا واليونان بين أعضائه، أن محادثات تقنية ستبدأ لتجنب وقوع حوادث بين أسطولي البلدين في شرق المتوسط.

نقل هذا السياسي المحافظ انهيار بلاده الاقتصادي الداخلي إلى الجيوسياسي لليونان، ومن تقاطع المصالح وتعارضها في المياه الدافئة، وسرعان ما سيبدأ بجني ثمار ذلك، فلا أحد يريد الحرب وسط هذه الأجواء الهشة التي تعانيتها تركيا في الملفات التي تتعاطى معها.

الخبراء يقولون إن الاقتصاد اليوناني الذي كان قد بدأ يتعافى في عهد سلف ميتسوتاكيس، بعودة النمو وتراجع معدل البطالة، سيدفع تسبيراس، ثمن تحسن أحواله وكذلك ضريبة التضخيم التي طلب من اليونانيين تحملها، وكان الثمن بالطبع من نصيب ميتسوتاكيس

الأوروبي ولصندوق النقد الدولي والبنك المركزي الأوروبي، بلا أي مقابل. "اليونان تتغير" لم يكن هذا شعار ميتسوتاكيس المعلن، لكنه مبدأ يسير عليه. اليس هو من قال بعد وصوله إلى السلطة "أهلهي 12 شهرا لإقناع المقرضين وأسواق المال الدولية باننا جادون في مجال الأعمال، وأن اليونان تتغير فعلا". وما هي تتغير كما قال. صحيح أن الاقتصاد اليوناني كان قد بدأ يتعافى في عهد تسبيراس، فقد عاد النمو وتراجع معدل البطالة، والحسابات العامة فائضة نسبيا مع استثناء فوائده الديون، لكن توقع الخبراء الاقتصاديون، حينها، أن تسبيراس سيدفع ثمن التضخيم التي طلب من اليونانيين تحملها في الانتخابات النيابية وهو ما حدث. وكان الثمن من نصيب ميتسوتاكيس.

ويبدو أن ميتسوتاكيس يعرف جيدا كيف يأخذ المقابل الذي تحدث عنه في أواخر أيام تسبيراس، فالأمن والسياسة لا ينفصلان عن الاقتصاد. وبزعامة ميتسوتاكيس، عاد حزب "الديمقراطية الجديدة" من جديد ليفوز بانتخابات الاتحاد الأوروبي بنسبة 33 في المئة، وفي الانتخابات التشريعية التي جرت في يوليو العام الماضي، بأغلبية 158 مقعدا من أصل 300 في البرلمان. وفي تلك اللحظة قال ميتسوتاكيس إن صفحة مؤلمة تطوى اليوم.

واليوم يبحث ميتسوتاكيس عن منافذ اقتصادية تنقل اليونان من جديد إلى ضفة الأمان. وكما يرى الخبير الألماني في شؤون الشرق الأوسط شتيغان رول فإن هناك "صراعا على الموارد" في المنطقة، وأن اليونان التي أرسلت مثل تركيا سفنا حربية إلى شرق المتوسط، ووقعت مع مصر اتفاقية حول ترسيم حدودها البحرية، إنما فعلت كل ذلك لأنها تبحث عن حماية موارد الغاز المستقبلية التي سوف تنهض باقتصادها المتعثر.

تقسيم أوروبا

أفكار
ميتسوتاكيس
المضمنة في
خطاباته
رسائل موجّهة
بدقة نحو
الشخصية
الأوروبية
القلقة من
تنامي الدور
التركي، وهو
حين يقول إن
البحر

يرث ميتسوتاكيس، الذي ولد في أثينا في مارس 1968، زعامة متصلة في أسرته، تجعل منه بالضرورة صانعا لآراء عام يوناني يطالب باستمرار بوضع حد للتهديد التركي، ويلح على بسط نفوذ أثينا على جزرها ومياهها الإقليمية في شرق المتوسط. رئيس الوزراء الشاب نجل قسطنطينوس ميتسوتاكيس، الذي كان رئيسا لوزراء اليونان قبل نحو ثلاثة عقود. وهو أيضا شقيق عمدة أثينا ووزير الخارجية السابقة نورا باكويانس.

وكثيرا ما تصف وسائل الإعلام ومراكز الدراسات الاستراتيجية عائلة ميتسوتاكيس بأنها عائلة هيمنت على الحياة السياسية اليونانية، ممثلة الاتجاه المحافظ.

صراع الموارد

لدى ميتسوتاكيس استراتيجية دقيقة يمكن قراءة تفاصيلها من خلال تتبع حركته على خارطة العالم، ففي الوقت الذي يستقبل فيه ياخ غيتشي، عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني مدير مكتب لجنة الشؤون الخارجية التابعة للجنة المركزية، في أثينا ليشرح موقف بلاده من الصراع مع تركيا، يؤسس لشراكة مع الصين، ويرسل وزير خارجيته نيكوس ندياس إلى نيويورك للقاء الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش للمهمة ذاتها. ويكف رئيس الأركان العامة للدفاع الوطني اليوناني الجنرال كونستانتينوس فسوروس بتوقيع اتفاقية ثلاثية تضم اليونان وقبرص وإسرائيل ترسخ برنامجا للتعاون العسكري مخصصا للعام 2021.

ميتسوتاكيس الذي عمل كمستشار لشركة ماكينزي بعد أن أنهى دراساته في العلوم الاجتماعية بجامعة هارفارد وفي العلاقات الدولية بجامعة ستانفورد في الولايات المتحدة، يتولى رئاسة حزب الديمقراطية الجديدة منذ يناير عام 2016، وقد جاء إلى موقعه هذا لينقذ الحزب المحافظ من الانهيار، إثر هزيمته في الانتخابات. وحين كان البعض في العالم يهمل لوصول اليساري اليكسيس تسبيراس إلى السلطة، كان ميتسوتاكيس يرسم خطوات الانقضاء على تسبيراس الذي وصفه بأنه تنازل كثيرا للاتحاد

توسيع نفوذ أثينا

ميتسوتاكيس ليس حديث عهد بالسياسة، بل إن تجربته في تولي حقيبة الإصلاح الإداري في الحكومة المحافظة التي ثار عليها الشارع، تشي بأنه يتحدر من ذهنية قيادية صارمة حيال الملفات الجذرية، وحينها وقع على عاتقه طرد الآلاف من موظفي القطاع العام رضوخا عند شروط الداعمين الدوليين.

وجد نفسه وسط أجواء تناسب ميله نحو الزعامة، ووسط الإختراق المتواصل لمقاتلات "إف 16" الحربية التركية للأجواء اليونانية عبر طلعاته الجوية شمال المتوسط فوق بحر إيجه، ولهذا تاتي ردوده منسجمة مع إيقاع التصعيد أكثر منها ميلا إلى التهدئة. وهو حين يرفض الاستفزازات التركية، ويفرض الحوار تحت التهديد إنما ينقل اللعبة إلى المربع القادم مبركا ما الذي سيعنيه هذا بالنسبة إلى تركيا من جهة، والأوروبيين من جهة ثانية، لاسيما حين أصدر أوامره للقوات الجوية اليونانية بتنفيذ أربع مناورات وفقا

إبراهيم الجبين
كاتب سوري

صعد رئيس الوزراء اليوناني كيرياكوس ميتسوتاكيس من لهجته مع تركيا خلال الأيام الماضية، مشيرا إلى أن الحوار معها "مهم لكن ليس تحت التهديد"، مضيفا قوله "إذا لم نصل لاتفاق سننوجه لمحكمة العدل الدولية". وتساءل عما إذا كانت أوروبا تريد ممارسة سلطة سياسية جغرافية حقيقية، فإنها ينبغي ألا تسترضي العدائية التركية. وطالب ميتسوتاكيس إنقذة بالتراجع والعودة إلى الحوار.

ولم تشهد العلاقات التركية اليونانية مثل هذه الأجواء المتوترة على مر العقود الماضية، لكن السياسة التي يتبعها الرئيس رجب طيب أردوغان، بتقديم بلاده كراس حربة للعالم الإسلامي، معيدا التذكير بالعثمانية، تبدو عامل توليد مستمر لردود الفعل التي توظف مخاوف الخاصرة الأوروبية الإغريقية من جديد، خاصة وأن ميتسوتاكيس زعيم من نوع مختلف عن أولئك الذين حكموا اليونان منذ نهايات الحرب العالمية الأولى وحتى اليوم.



السياسة التي يتبعها أردوغان، بتقديم بلاده كراس حربة للعالم الإسلامي، معيدا التذكير بالعثمانية، تبدو عامل توليد مستمر لردود الفعل التي توظف مخاوف الخاصرة الأوروبية الإغريقية من جديد



● أفكار ميتسوتاكيس المضمنة في خطاباته رسائل موجهة بدقة نحو الشخصية الأوروبية القلقة من تنامي الدور التركي، وهو حين يقول إن البحر المتوسط منطقة حيوية لأمن أوروبا، فإنه يلقي بالكرة في ملعب القارة العجوز الأم.

رحلة فلسفية من قرية أردنية إلى ساحل الأطلسي

عمان - تتعدد رؤى الأديب والأكاديمي الأردني بسام الهلول في كتابه "ضح الأمكنة"، لتضم إلى جانب توثيق أجزاء من السيرة الذاتية، مجموعة من الهواجس الإنسانية والموضوعات الوطنية والقومية، إضافة إلى التحليلات التاريخية والسياسية، فتتصهر هذه العناصر كلها جاعلة من الكتاب رحلة ذات قيمة معرفية وإنسانية عالية.

قدم المفكر إبراهيم العجلوني للكتاب، الصادر عن "الآن ناشرون وموزعون" بعثان، قائلا "أيمكن، في أقصى الاحتمال أو في أبعد الخيال، أن تضح الأمكنة؟ أيمكن لمربع الضبا، وللأوطان، وللمهاجر وما قد يتقلب على المرء (الغريب) فيها من مراغم وسعة، أن تتعلق قلق الروح في اضطرابها الدائم وارتحالها القدرى؟".

والضح هو صوت أنفاس الخيل عند العدو، يرمز به الكاتب إلى جري الأمان مع الزمن متغيرة، وفي داخل الذات والحنين بلامحها القديمة. ويقول العجلوني إن هذا الكتاب "يتبوأ مكانه، بجدارة، في نسق مرموق من أعمال تتمحور حول إشكالية النهضة، واستعادة الدور الحضاري للأمة، وعلاقة المسلمين بالغرب"، مشيرا إلى أنه يذكرنا بـ"تخليص الإبريز في تلخيص باريز" لرفاعة رافع الطحاوي، و"قنديل أم هاشم" ليحيى

حقي، و"بدوي في أوروبا" لجمعة حماد، و"عصفور من الشرق" لتوفيق الحكيم. بيد أنه "يتفرد بإيقاع نفسي مسكون بالغبرة والغضب النبيلين".

ومن حزن هذه الفضاءات المكانية يشرع الهلول في رحلته، منتظلا من "ميلاده الوعر" في قرية صغيرة، واصفا الجغرافيا، والعادات، وصعوبات العيش، وملامح الزمان بما حملته من عادات وبني اجتماعية تركت أثرها في الفتي الذي كان ما يزال ينسج أحلامه.

ثم يمتد المكان فتبلغ الرحلة بالمؤلف أقاصي المغرب العربي ليكون على موعد مع ساحل الأطلسي، فيصف نفسه وكتابه هذا بأنه "حزاق لكن لا يُشاطرُ أطلسيه"، وينقل كثيرا من معالم الحياة في المغرب وتونس، نثرًا وشعرا ومحكية دارجة.. وينقل إلى فرنسا، ثم العراق، مقدما في كل مرحلة خلاصة تجاربه ورؤاه، ضمن قالب أدبي فلسفي، يمتزج فيه العام بالخاص.

ويعدون المؤلف نصوص الكتاب بما يشير في كل مرة إلى فريدة الموضوعات المطروقة، مثل "بغداد وحفارة القبور ومحفل النهايات ومنفتحها الدلالي للعدد تسعين"، و"القطار والجمال كصيغة وجودية ومتواصلها الدلالي"، و"من لي بيد كيد قسيس سانت إتين".



مهندس معماري سوري يكتب قصصا تجريدية

دمشق - يعالج الدكتور نزيه بدور في مجموعته القصصية الجديدة "الموتى متفائلون أيضا" مجموعة من الأحداث المعاصرة بأسلوب تجريدي مسقطا عليها تجربته التي استقاها من مجمل مطالعته الأدبية والنقدية ومن واقع مسيغا عليها شيئا من عواطفه الإنسانية.

واعتمد الأديب بدور في المجموعة القصصية الجديدة على أسلوب التكثيف والعبارة الأخلاقية بعيدا عن التفاصيل مع عدم الخروج عن عناصر القصة الأساسية من مقدمة وعرض للأحداث وخاتمة.

وتتناول "الموتى متفائلون أيضا" الموت بأسلوب مختلف حيث بين بدور في مقدمتها أن الكتاب المعاصر غالبا ما يتجاوز موضوع الموت، لكنه اختار أن يقدمه من وجهة نظر كاتب محب للحياة، فضلا عن قصص أخرى عن الحب كتجربة روية عميقة مستخدما في ذلك أسلوبا مقتضبا يمنح السرد بعدا تجريديا يجعلنا وفق رايه نقف أمام الموت وجهها لوجه وهذا يتيح فهمه بشكل آخر.

وفي حديث معه يوضح بدور أنه استلهم قصصه من الحياة وشخصها من الحرب فهناك قصة بعنوان "المنتصر الوحيد" تحكي عن التنازل ويرويها

شباب فقد ساقبه ظل متفائلا بعد أن دخل مدينة مهجورة فيها آثار المعارك، فضلا عن تقديمه منحى جديدا بالتعامل مع القصص العالمية ومثلها قصة "انتظار غودو" التي تناولها بأسلوب خاص وبرؤية فلسفية لبعض أحداثها التي ولقت بدور إلى أنه سعى عبر هذه المجموعة القصصية إلى ركوب موجة جديدة من الحداثة في كتابة القصة هي ثمره مطالعته وقراءاته لعشرات السنين، معتمدا فيها على الفن التجريدي الذي استخلصه من اختصاصه كمهندس معماري.

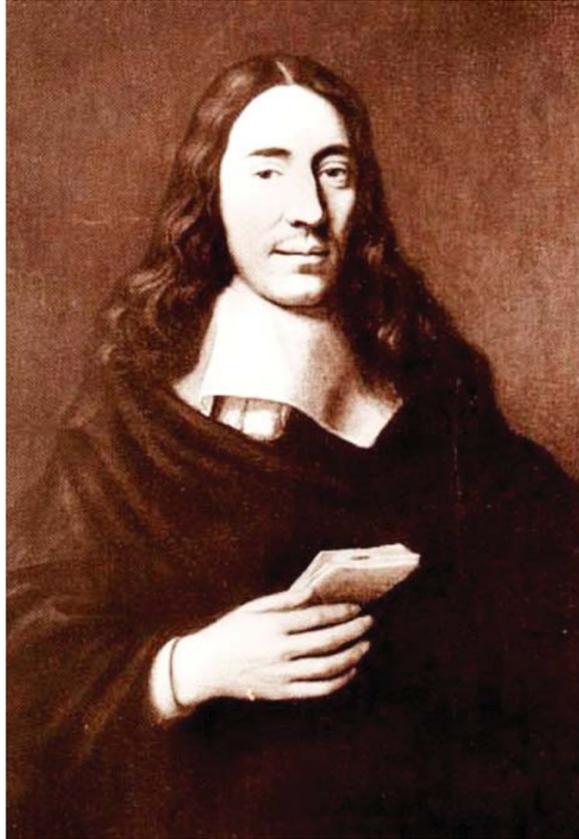
بدور الذي عمل مصمما لجسور عدة في سوريا وأستاذًا في كليتي الهندسة المدنية والمعمارية بجامعة البعث إضافة إلى مزاولة لالادب وللنقد السينمائي، يجد أن القاسم الوحيد بين العمل والثقافة هو الإنسان، فكثير من الأطباء والمهندسين عبروا عن إنسانيتهم بأدبهم، داعيا كل مثقف سوري إلى الالتفات للادب لأنه خلاص للبشرية والقاسم الموحد لها وهذا ما يحاول فعله مثقفو حمص التي تقوم من تحت الرماد وترمم نفسها وخاصة مؤسساتها الثقافية.



مسي الحرب غربية (لوحة للفنان عمر إبراهيم)

حين اجتمع سبينوزا بالمفكر النازي ألفريد روزنبرغ

«مشكلة سبينوزا» رواية تدين النازية وتدحض أوهايم المتعصبين



ألفريد روزنبرغ استولى على إرث سبينوزا

من كتاب غوته قوله "إن العقل الذي كان له تأثير قوي علي وعلى طريقة التفكير هو سبينوزا. فبعد أن بحثت طويلا، لكن عبثا، في كل مكان عن وسيلة أصقل فيها طبعتي الغربية، عثرت أخيرا على كتاب الأخلاق الذي كتبه هذا الرجل. فهو الكتاب الذي هذا عواطفى المتأججة، وفتح أمامي مشهدا فسيحا وحرًا على الجوهر والعالم الفاني".

ويحاول إجراء تماه بين ما يعرضه وما يعيشه بطله من صراع، عساه يساعده بحسمه لصالح الجانب العنصري، وذلك أيضا من خلال استعادة رأي غوته عن سبينوزا، وقوله إن البعض رأى أنه رجل ملحد يستحق الشجب والإدانة، لكنهم اعترفوا أيضا بعد ذلك بأنه رجل مفكر، هادئ، مواطن صالح محب.

استند يالوم في حكايته على التفاصيل الواسعة عن حياة روزنبرغ الواردة في السجلات التاريخية، عائلته وتعليمه وزيجاته وتطلعاته الفنية، وتجربته في روسيا، ومحاولته التطوع في الجيش الألماني، وهروبه من إستونيا إلى برلين ثم ميونخ، وتدريبه وتطوره كمحرر، وعلاقته مع هتلر، ودوره في انقلاب ميونخ، واجتماعه الثلاثي مع هتلر وهيوستن ستورات تشامبرلين، والمناصب النازية المختلفة، وكتاباتهِ وجائزته الوطنية وتجربته في محاكمة نورمبرغ.

الكاتب يستذكر من خلال أبطاله الأوهام والشعارات التي كان يسوقها النازي من أجل الإغلاء من قيمة العرق

يعمل صاحب "عندما بكى نبتشسه" على تعرية لؤثة الفكر، وإدانة العنصرية والتعصب العرقي من خلال دحض الأوهام الفكرية التي مهدت له وروجه كفكر عنصري حاد على البشرية جمعاء، وعلى كل المختلفين، وكان العالم يجب أن يخلو من الألوان والأعراق المختلفة ليسود عرق يتوهم التفرد والعظمة والنقاء، وذلك ما يتسبب بمحن كبرى للبشرية، ويؤجج الحروب والكوارث ويساهم في نشر العداء والأحقاد.

الحرب العالمية الأولى اسمه أدولف هتلر، انضم إلى الحزب، وبعد عشرين سنة وضع قلمه في خدمته، وكتب كتابا بعنوان أسطورة القرن العشرين الذي بيع منه أكثر من مليون نسخة، عرض فيه الكثير من الأسس الأيديولوجية للحزب النازي، وبرر فيه مسألة القضاء على اليهود الأوروبيين.

ثم يستعيد حكايته حين اقتحمت قواته متحفا هولنديا صغيرا في رنسبرخ وصارت مكتبة سبينوزا الشخصية التي كانت تضم مئة وواحد وخمسين مجلدا، وأنه بعد ست وثلاثين سنة من تلك الحادثة، بدت عيناها المحاطتان بهالتين داكتنتين في حيرة وهز رأسه بالفني عندما سألته الجلاذ الأميركي في نورمبرغ: هل لديك كلمات أخيرة تريد أن تقولها؟

فكر ملوث

يستذكر يالوم من خلال أبطاله كذلك الأوهام والشعارات التي كان يسوقها النازي من أجل الإغلاء من قيمة العرق الأري الذي ينسب إليه، والخط من قيمة وشان الأعراق الأخرى، ووصف الآخرين بأنهم طفيليون وضعفاء والأعداء الأبديون، وأن العرق الأري محارب من قبل اليهود الذين يناهضون القيم والثقافة الأرية، ومن قبل غيرهم من الموضوعين في خاتمة الأعداء.

يكتب عن مزاعم النازيين بأن عرقهم هو الذي خلق الحضارة في جميع الإمبراطوريات العظيمة، لا في اليونان وروما فحسب، وإنما في مصر وبلاد فارس وحتى في الهند كذلك، ولكن جميع الإمبراطوريات انهارت عندما تلوث عرقهم حين أحاطت به أجناس متدنية.

حين يلاحظ مدير المدرسة النزعة العنصرية لدى روزنبرغ يحاول تهدئتها بسبل مختلفة، يكلفه بدراسة سيرة غوته الذاتية، وعليه أن ينسخ كل سطر كتبه عن بطله الشخصية، الرجل الذي عاش منذ فترة طويلة واسمه سبينوزا، وأخبره أن من المهم أن يعرف ما يقوله غوته الذي يعتبره قدوة عن الرجل الذي يحبه ويكن احترامًا كبيرا له.

يلفت إلى أن سبينوزا كان يمنح غوته التوازن الذي جعله يوفق بين عاطفته وخياله الجامح بالهدوء والتعلل الصوريين، لذلك يقول غوته عن سبينوزا إنه من أشد عابديه تعبدا.. وتره يقبّس على لسان روزنبرغ

من الصعب أن تكتب رواية حول الفيلسوف الهولندي باروخ سبينوزا وهذا الرهان الذي نجح فيه الأميركي إرفين د. يالوم بجبهه لقصته تجمع بين زمنين، انطلاقا من حياة وفكر سبينوزا الذي أدت فلسفته إلى نبذ وإقصائه من الطائفة اليهودية، بالتوازي مع قصة صعود وسقوط المنظر النازي ألفريد روزنبرغ، الذي أمر فرقته بنهب محتويات مكتبة سبينوزا القديمة.

في ثنايا كتاباته، ولأنه لم تتوافر لديه معلومات مفصلة عن تفاصيل حياته، فركز على عالمه الداخلي وأعماق شخصيته.

يذكر أنه بعد أن زار متحف سبينوزا في هولندا، لفته تاريخه، وكيف نهب النازي روزنبرغ مكتبة سبينوزا، وسبب اهتمامه الغامض به، واستوقفه تحديدا ما جاء في تقرير الضابط النازي الذي أشرف شخصيا على عملية نهب المكتبة، أن المكتبة تضم أعمالا مبكرة ثمينة ذات أهمية كبيرة لاستكشاف مشكلة سبينوزا. ونوه كيف اعتراه الدهول حين قرأ عن استكشاف مشكلة سبينوزا النازية، وأنه دخل إلى متحف سبينوزا بغموض واحد وغادره بغموض اثنين، وبعد فترة وجيزة بدأ بالكتابة.

ينوه صاحب "علاج شوبنهاور" إلى أنه حاول أن يكتب رواية كان من الممكن أن تحدث، وظل ملتصقا قدر الإمكان بالأحداث التاريخية، واعتمد على خلفيته المهنية كطبيب نفساني ليختل العوالم الداخلية لأبطاله، يبتنو سبينوزا وألفريد روزنبرغ، وخلق شخصيتين هما فرانكو بنيتيز وفريدريش بفيستر، ليكونا بمثابة مدخل إلى نفسيات أبطاله، ويلفت إلى أن جميع المشاهد التي ظهر فيها متخيلة.

يمضي في اتجاهين، الأول يستهله بسنة 1656 في أمستردام، يحكي محطات في تاريخ عائلة سبينوزا التي كانت تدير تجارة ناجحة في الاستيراد والتصدير بالجملة، وندهورت أوضاعها، وكيف ساءت الأحوال بها، بالموازاة مع تصويره لاتجاه مواز تمثل في شخصية روزنبرغ الذي كان فتيا في بداية القرن الماضي، وتحديدا سنة 1911، وكانت حياته ماثلة أمامه، ويصبح صحافيا غزير الإنتاج مناهضا للشيوعية ومعاديا للسامية بقوة.

يصف كيف أن روزنبرغ حين سمع خطابا حماسيا في اجتماع عقده حزب العمال الألماني ألقاه أحد المشاركين في

هيثم حسين كاتب سوري



يبرز الأميركي إرفين د. يالوم في روايته "مشكلة سبينوزا" الواقع بالخيال ليحكي عالما دراميا مبنيا على حكاية المفكر باروخ سبينوزا الذي عاش في القرن السابع عشر، والذي أدت فلسفته إلى نبذ وإقصائه من الطائفة اليهودية، وذلك جنبا إلى جنب مع قصة صعود وسقوط المنظر النازي ألفريد روزنبرغ، الذي أمر فرقته بنهب محتويات مكتبة سبينوزا القديمة بهدف التوصل إلى حل لمشكلة سبينوزا.

يلفت في مقدمته لروايته الصادرة عن منشورات الجمل بترجمة خالد الجبيلي، إلى أنه لطالما كان مفتونا ومعجبا بسبينوزا، وكان يريد منذ سنوات أن يكتب عن هذا المفكر الجريء الذي عاش في القرن السابع عشر، وحيدا في هذا العالم، من دون عائلة ومن دون مجتمع، وألف كتبًا غيرت العالم، وأنه طالما سحره موضوع نبذه من الطائفة اليهودية من قبل اليهود أنفسهم، وهو في الرابعة والعشرين من عمره، وتعرضه للرقابة طوال حياته من قبل المسيحيين.

متحف وذاكرة

يعبر يالوم عن اعتقاده أن سبينوزا، شأنه شأن نبتشسه وشوبنهاور اللذين كتب عنهما روايتين تستندان إلى حياتهما وفلسفتيهما، كتب أشياء كثيرة في طب الأمراض النفسية والتحليل النفسي. ويسأل نفسه كيف يمكنه أن يكتب رواية عن رجل عاش تلك الحياة التاملية من دون أحداث خارجية مميزة، وكان شخصا انطوائيا، منكمفا على ذاته إلى حد كبير، وأخفى شخصيته

فنان رفض الجمال في أعماله

مارك روثكو رسام التراجيديا المستوحاة من كتابات نيتشه

بدأ الفنان العالمي مارك روثكو (1903-1970) بالتصويرية التعبيرية التجريدية ثم التجريدية قبل أن يتحوّل إلى مقاربة فنية فلسفية، حيث كان يرفض الجمال في فنه بشكل راديكالي. فهل يمكن أن يكون الفن غير جميل؟

أبوبكر العيادي
كاتب تونسي



حيث بدأت تجارب سلفادور دالي، وخوان ميرو، وفرنان ليجي وماكس إرنست، وبول كلي، وموندريان كتكتسح العالم الجديد.

بداية النجاح

في العام 1938 صار مواطناً أميركياً بصفة رسمية، وفي العام 1940 بسط اسمه وصار يعرف بمارك روثكو. في تلك الفترة، كان تجريدياً بارزاً، ولكن ليس في ثورية بولوك، إذ اختار أن يبني هويته ببطء وتدرج.

ولم يمهّد تحوّل الفنّي ويخّذ أخيراً الطابع الذي سوف يعرف به عبر العالم سوى عام 1949 حين أعجب أيما إعجاب بلوحة غوغان "الورشة الحمراء" بأشكالها المتعددة ومستطيلاتها ذات الألوان المفارقة والمتكاملة، وكانت قد عرضت في متحف الفن الحديث بنيويورك.

ما بين 1950 و1957 دخل مرحلة وصفها بالكلاسيكية، أنتج أثراً يتجلى فيها الجمال والمعاني الإنسانية بقوتها وزهدها، فقد كانت لوحاته الضخمة مسكونة بسلسلة من المستطيلات الخادعة ذات الأطر الغائصة، تزيد الأضواء والأصباغ في إبراز تنوعاتها الهندسية.

هذه التجربة الجديدة في الرسم أطلق عليها الناقد كليمنت غرينبرك "الرسم في حقول اللون"، ذلك أن روثكو، إذ صار يعبر فقط عن طريق اللون ولسمات ملغزة ومتردة، كان يدعو المتلقي إلى إتمام اللوحة بلبوغ بعد روحاني.

وقد تمعّد عدم إطلاق عناوين على لوحاته، كما أسلفنا، لكي لا يوجّه المتلقي وتجربته الذاتية، بل كان هو نفسه يقف ساعات طويلاً أمام لوحاته لتأملها وسير أبعادها ومغازيها. وقد بلغ به هوسه بالتأويل أن صار يرفض تأطير لوحاته. ذلك أنه لما مل لوحاته التجريدية، بدأ يرسم كتلاً من الألوان، في أشكال خالية من التصويرية والرمزية، لكي يسهّل قدرات التأويل على كل فرد.

وواصل على هذا الأسلوب أكثر من عشرين سنة، وقد دلت دراسة أعماله من عام 1946 إلى عام 1970 أن عالمه ما انكف يسود، إذ كان يُضاعف من استخدام الأسود والرمادي، وهو ما عكس الأحداث التي عاشها في حياته، مثلما عكس حالته النفسية والصحية.

ورغم ما كان يعانيه من تمدد في الشريان الأبهري، لم يغيّر نطق حياته، وواصل الشرب والتدخين بشراهة، إلى أن عثر عليه مساعده صبيحة 25 فبراير 1970 طريح مطبخ مرسمة الكائن بشوارع ماديسون بلا حراك والدم ينزف من معصميه.

نهاية تراجيدية

تساءل أهل الصناعة عن أسباب تلك النهاية التراجيدية لفنان ذاع صيته وحازت أعماله اعترافاً عالمياً، ونهبوا مذاهب شتى، غير أن أحد أقرباره، واسمه جون هارت فيشر، فسّر ذلك بقوله "سمعت تفاسير كثيرة: كقولهم إن صحته كانت متدهورة، وإنه لم ينتج شيئاً طيلة ستة أشهر، وإنه كان منبوذاً من طرف عالم الفن الذي حوّلته ذوقه العابر نحو رسامين أقل منه سناً وموهبة. قد يكون في هذا الكلام نصيب من الصحة، ولكن الثابت أن غضبه المتواصل فيه هو من الأسباب، غضب تجاه نفسه، وهو الذي كان يحس أنه منذور لتزيين المعابد، فإذا هو يرسم لوحات لا يُنظر إليها إلا كما يُنظر إلى بضائع تافهة".

وهذا الكلام يعني أن المجد الذي حازه روثكو لم يكن يلي مطامحه، رغم أنه صرّح

عندما بلغ مارك روثكو العشرين من عمره انتقل إلى نيويورك، التي كانت تشهد حركة فنية مزدهرة، فبدأ مسيرته الفنية تحت إشراف آرشييل غوركي في مدرسة باريسنز الجديدة للفن الديزائين، وما لبث أن صار صديقاً لستاذه التكعيبي ماكس فيبر (غير عالم الاجتماع الألماني المعروف).

وهناك بدأ يرسم أعمالاً تصويرية وتعبيرية، فرسم مناظر طبيعية ومناظر داخلية ومشاهد مدينتي وطبيعة مينة وحتى بورتريهات، وتوصّل إلى إقامة معرض خاص عام 1935. ولكنه أحسّ أنه لم يوفّق في نقل مشاعر المرأة التي اتخذها موديلاً، ما دفعه إلى هجر التصويرية شيئاً فشيئاً ليدخل مرحلته الميثولوجية، حيث اتجه إلى رسم الهة ووحوش مستوحاة من عومها من قراءاته لنيتشه، وخاصة كتاب "مولد التراجيديا"، فقد كان على يقين بأن التراجيديا أساسية في التجربة الإنسانية، ومنذ ذلك التاريخ قرّر ألا يجعل عناوين للوحاته لكي لا يؤثر على تأويل المتلقي، فصار يطلق على لوحاته كلها "دون عنوان".

ذلك أنه قدّر أن فنه وفن زملائه وصلا إلى طريق مسدود، ما جعله يتوقف عن الرسم قرابة سنة، لينكب على صياغة ماينفستو يكاد يكون أسطوريا لدى نقاد الفن ومؤرخيه، ورغم أنه كان يمثل تأسيس التعبيرية التراجيدية، فإن روثكو رفض الانضمام إلى تلك الحركة، لأنه كان يرى في التصنيف استلاباً، فاتفصل عن جاكسون بولوك وطريقته في الرسم، مثلما أدار ظهره للفن الأميركي الوطني والمحلي برمته، ليلتفت ناحية أوروبا



سلسلة من المستطيلات الخادعة ذات الأطر الغائصة



أعمال تشي بما في النفس البشرية من سوداوية

لأن ممارسة الفن، كفعل اجتماعي، لا تستوجب تبريراً. الفنان يرسم لأنه ينبغي أن يرسم.

الفنان لم يوفّق في نقل مشاعر المرأة التي اتخذها موديلاً، فحجر التصويرية ليدخل تدريجياً مرحلته الميثولوجية

درس رابع بين فيه أن الفن يعيش بالصداقة، إذ يتمط وينتعش في عيون الملاحظ المرهف الحس، ويموت كذلك، ومن ثمّ فإن من غير المستحسن في رأيه نشر الفنان لوحاته عبر العالم، حتى لا يفاجأ بما لا يسر.

وكان روثكو، أثناء عمليات التعليق، يدوّن توصياته في دفاتر يبيّن فيها كيفية التعليق حسب الأرضية، ولون الجدران، ومكان وضع الأضواء، لأن المحيط في رأيه يساهم بقدر كبير في التجربة الفنية، بنفس القدر الذي تساهم به الأعمال.

لقد بدأ روثكو مسيرته الفنية في الثلاثينات بلوحات تصويرية، ورغم أنه كان رأس الحركة التعبيرية التجريدية، فإنه محا الصورة تدريجياً من سطح لوحاته، بوضع طبقات من الألوان، بعضها فوق بعض بالشكل الذي عرف به منذ نهاية الأربعينات.

وفي تلك المستطيلات الشبيهة بنوافذ مفتوحة على مناظر طبيعية لا تحدّ، عديمة الأطر والعناوين، أمحي الأنا أيضاً، لأن التعبير عن الذات مثير للسلام، لذلك ما انفك ينظر إلى العالم من زاوية التأمل، وليس الجمال، محاولاً التعبير عن الإحساس بالتراجيدي الكوني.

مهمل في أحد مخازن نيويورك، بجثوي على وثائق كانت تظن أنها فقدت إلى الأبد. وقد اعتبرت اختصاصية الأرشيف ذلك كنزاً لأنه يضمّ حزمة من المخطوطات التي وضعها روثكو حين كان في الثلاثين من عمره، ولم يبلغ بعد مكائته المعروفة، بنية تأليف كتاب بعنوان "واقع الفنان"، أرادته تأملاً في الفن الغربي، وأهم التيارات الفنية من النهضة إلى السريالية، موجّهاً إلى الفنانين الشبان.

من دروسه مثلاً أن الفن هو لغة طبيعية الكفء أو الكلام، لذلك ينبغي الرسم كما يفعل الأطفال الذين كان يشاهدهم ويرافقهم أثناء تدريسه إيهم في بداياته، أي قبل أن يتجنّس ويصبح روثكو. أولئك الأطفال لهم أفكار، جيدة في أغلب الأوقات، يعبرون عنها بحيوية وجمالية، على نحو يجعلنا نحسّ ما يحسّون، ما يعني ضرورة التحلي بالحيقة والنزاهة فهما مفتاح النجاح.

من دروسه أيضاً أن الفن عند تجربة، هي تجربة الفنان وعلاقته بالعالم، ويدل تصويره كما هو، ينبغي على الفنان أن يسعى لعيش التجربة وتسجيل ما يحسّسه على القماش، أي نقل ما لا يرى، ذلك أن روثكو يعتبر أن أهم فن تشكيلي هو ذاك الذي يعبر عمّا تفكر أكثر ممّا يعبر عمّا نشاهد، فاللوحة، كتعبير بسيط للفكر المعقد يمكن أن تنحصر في لونها أو شكلها. الفن تجربة في العوالم المحسوسة، ينبغي أن تدعو كل فرد إلى سبر الدواخل والتأمل والمناجاة.

درس آخر عن الفن كحاجة أولية أكد فيه أن الفن، بالنسبة إلى الفنان، هو حاجة بيولوجية ضرورية لصحة الفرد. وكما نحتاج إلى الأكل والشرب كي نعيش على هذه الأرض الغائصة، فإن الفنان يحتاج إلى الخلق،



تنوعات هندسية بأضواء وأصباغ بارزة

لوحه صغيرة، معناه أن تقف خارج تجربتها، أن تنظر إلى تجربة من زاوية تشكّل رؤية استيريو سكوبية أو زجاج مصغّر. لأنك لو رسمت صورة أكبر، فسوف تكون داخلها".

ومن ثمّ، كان يرفض أن يبيع لوحاته لمن يريد استعمالها لأغراض تزيينية، وكان حين يعرضها يمتحن أولاً ردة فعل شراستها المحتملين، إذ كان حريصاً على أن يتأثر الناس بابتكاراته دون الوقوع في اعتبارات جمالية محضّة. صارت أعماله محاطة بهالات من الضوء، وإشعاع مخصص ناجم عن طلاقات لا تنتهي من الطلاء، رقيقة حد الشفافية.

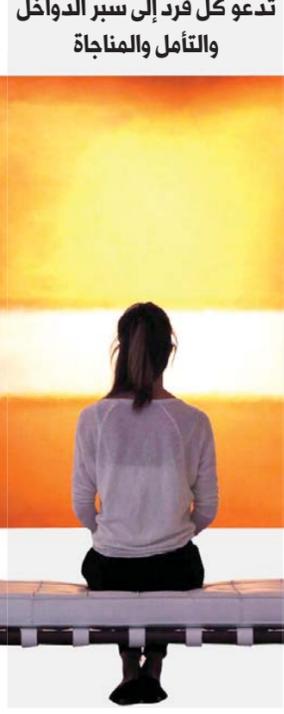
قبل وفاته دعا إلى بيته بعض أصدقائه، واستقبلهم في صالون تحف به لوحاته الأخيرة. تساعل بعضهم عن معنى زوال اللون فيها. لم يُجيبهم روثكو، ولو فعل لقال لهم إنه قارئ نهم لكريغارد ونيتشه، وما أعماله سوى صدى لما في النفس البشرية من سوداوية، تلك السوداوية التي رافقت منذ هجره بلدته في سن العاشرة، وعبوره الأراضي الأميركية الشاسعة بلا نقود ولا معرفة بلغة أهل البلاد، وإحساسه بالغين حتى وفاته، فلا شيء ممّا حققه أشبع توقه إلى عالم روحاني متسام.

دروس في الفن

بعد وفاته باعوا، وفي 1988 تحديداً، عثرت ماريون كاهان صدفة على مظهر

سابقاً "أدركت ان وظيفة إنجاز لوحات ضخمة فيها شيء من التفخيم الفارغ. لذلك أقبلت على هذه اللوحات الصغرى. إنها حميمة وأدمية. أن ترسم

الفن عند روثكو تجربة في العوالم المحسوسة، ينبغي أن تدعو كل فرد إلى سبر الدواخل والتأمل والمناجاة



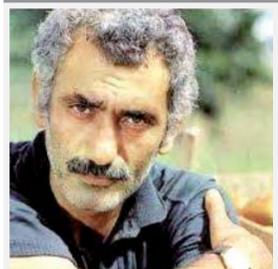
«الطريق» مصائر مفعجة لشخصيات يفترسها الواقع

رائعة يلماز غوني.. من السجون التركية إلى سعة كان الذهبية



الطريق واحدة وإن اختلفت المصائر والنهيات

الجنوبي، كاسم مستعار كتب به سيناريو أحد أفلام المخرج المميز عاطف يلماز. منذ سن السابعة، تنقل يلماز غوني بين مهن كثيرة وشاقة فعمل في قطف الفواكه، وفي السقاية وحمالاً، ثم بائعاً للجزر وبائعاً للجراند ثم عاملاً عند قصاب.. قبل أن يصل إلى العالمية في فيلمه «يول» (الطريق).



منذ السابعة تنقل يلماز بين مهن كثيرة فعمل في قطف الفواكه وحمالاً وبائعاً للجراند ثم عاملاً عند قصاب.. قبل أن يصل إلى العالمية

مثل يلماز في 11 فيلماً تركيا في العام 1964، واثنين وعشرين فيلماً في العام التالي. ليصل مجموع ما مثله من أفلام في حياته الفنية إلى 110 أفلام سينمائية، كان من بينها العديد من الأفلام التجارية. وكان يحلو له اللقب الذي أطلقه على نفسه «ملك الشاشة القبيح».

في الثلاثين من عمره أضاف غوني اختصاص الإخراج السينمائي لمهنته كممثل وسيناريست. وفي الوقت الذي لم يحظ فيلمه الأول «اسمي كريم» بأي نجاح يذكر، فإنه سرعان ما حقق فيلمه الثاني «سيد خان»، في العام التالي 1968، الأرقام القياسية في المشاهدة، حيث شاهد الفيلم ما يقارب من ثمانية ملايين مشاهد. وفاز بالجائزة الثالثة لأفضل فيلم في مهرجان أذنة السينمائي 1969 بينما فاز غوني بجائزة أفضل ممثل.

ومنذ ذلك العام، وتحديداً منذ عام 1970، لم نجح غوني كأحد أفضل المخرجين السينمائيين، مجسداً الوضع الاجتماعي المزري للبلاد في موجة جديدة للسينما التركية، ضمت إلى جواره مخرجين من أمثال أردن كيرال وثريا دورو وزكي أوكتان وعمر قاوور وشريف غوران.. حيث جعلوا اسم السينما التركية، منذ عام 1980، يسقط نجمة في المحافل الدولية بقوة.

حجر الزاوية في بناء صناعة سينمائية كردية اللسان والهوى والمزاج، إذ ومن خلاله تأسس مهرجان السينما الكردية في برلين سنة 2002 على يد محمد أكتاش وبولانت كوجاك. وكانت غابته لم تشمل العائلة السينمائية الكردية في دول عديدة، وتعديل الكفة لصالح الفن والثقافة بعد أن طغت عليهما السياسة وعصبياتها.

«الطريق» فيلم يهتم بالتفاصيل والإحساس الإنسانية الدقيقة قبل الشعائر التعبوية، وإن كانت أحداثه تدور على خلفية سياسية كما أنه لم يهمل الجماليات البصرية واللغة التشكيلية القائمة على دقة اختيار الألوان والملابس وحتى نوع العدسات التصويرية.

وفي هذا الصدد، يقول يلماز غوني، الذي استعان بشريف غورن، لتنفيذ الإخراج بسبب وجوده في السجن «كنت أعلم مسبقاً أنني لن أقوم بإخراج بعض أفلامي بنفسي بسبب وجودي في السجن، لهذا السبب قررت إضافة الكثير مني ومن أفسكري وتخيلائي وصوري وتصوراتي التي تزدهم في رأسي فاضطرت إلى كتابة ديوجوباج تكنيكي فني تفصيلي دقيق مع جميع الملاحظات الضرورية المهمة للإخراج الحوار والموسيقى، بالإضافة إلى تعليمات مكثفة وواضحة عن الديكور التي يجب أن تستخدم».

وعن علاقة غوني بالسجن الذي شكل عقدة بالنسبة للكثير من سجناء الرأي في تركيا وغيرها، فما ينفكون يكتبون عنه حتى جعلوه هدفاً ومنطلقاً للعديد من أعمالهم، يقول غوني «لم أكن أريد أن أكتب مذكرات السجن أو عن السجن إلا لأنني لم أتمكن أن أتجاهل هذا الواقع المساسوي فكان فيلم «الطريق» الذي يبدأ من السجن ويذهب إلى خارجه أي إلى السجن الكبير، سجن المجتمع وصعوبة الحياة وقساوتها. ثم تبعته بعد أن حصلت على حريتي بفيلم «الجدار» الذي يعود بنا إلى داخل السجن حيث تدور أحداثه كلها تقريباً في السجن».

ونظراً لطروف عمله واستحالة تصويره في تركيا وفي سجن حقيقي، قام غوني ببناء سجن تركي في قلب أوروبا لتخليد تلك الشخصيات وفضح الواقع المزري الذي تعيش في غيابه عبر الماسي التي رأيناها سواء في فيلم «الطريق» أو فيلم «الجدار».

ملك الشاشة القبيح

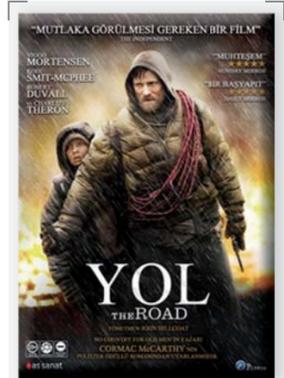
في عام 1959 مثل يلماز فيلمه الأول «الليل الأحمر» ومن ثم فيلم «بناء هذا الوطن». وفي ذلك الوقت سيجعل على لقبه الفني يلماز غوني، أي يلماز

أما عن السجن يوسف، فينطبق عليه قول العامة «اجت الحزينة لفرح ما لاقت مطرح» إذ وفي غمرة نشوته وفرحته بالإجازة ولقاء زوجته وإهدائها طيراً مسجوناً داخل القفص يضع التصريح فيتم القبض عليه مجدداً قبل الوصول إلى البيت ويتم إدخاله إلى سجن جانبي من أجل التأكد من روايته رغم محاولته ومحاولة صديقه مولود الإفراج عنه كونه يرافقهم في السجن وحصل على إجازة الخروج لمدة أسبوع.

البطولة للسجن

كل هذه الأحداث التي تتلاعب بأقدار شخصيات «تحب الحياة ولكنها لم تستطع إليها سبيلاً»، تدور تحت أزيز الطائرات حيناً، وصمت الحزن والتوجس حيناً آخر. وجوه مكفهرة، أطفال كبار ويدخنون، حياة قاسية وفقيرة، لكنها مليئة بالدموع والمعروفات القادمة من عمق الأوجاع.. ألم يقولوا: الغناء ديوان الكورد. وأنتد أحد شعرائهم «تعودنا الحياة متجهمين والموت ميمتسين».

أورفا، تظهر على الشاشة كلمة كردستان في إشارة إلى وصول أحد أبطال الفيلم إلى المنظمة التي يسكنها الأكراد في تركيا. وتجدر الإشارة إلى أن هذه المرة الأولى التي يظهر فيها اسم كردستان في فيلم سينمائي. عمر يجب إحدى بنات قريبته، لكنه يلتزم بالزواج من امرأة شقيقة الذي قتلته الشرطة



أحداث تتلاعب بأقدار شخصيات «تحب الحياة ولكنها لم تستطع إليها سبيلاً» تدور تحت أزيز الطائرات حيناً، وصمت الحزن والتوجس حيناً آخر

أشباح السجن بقيت ماثلة في أذهان شخصيات الفيلم فترة هذا الإفراج المؤقت، فهذا مولود، شاب من عائلة مسورة يحاول بعد عودته للإجازة إقناع خطيبته بالزواج، لكن أهل الفتاة يماطلون مما يضطر إلى الذهاب إلى بيوت الدعارة، وهناك تطالب منه المشرفة على خدمة الزبائن، الذهاب إلى الغرفة رقم 4، لكنه يرفض، لأن ذلك الرقم يذكره برقم المهج الذي يقع فيه في السجن ويفضل الذهاب إلى الغرفة رقم 11.

تنفج معها جلدات الزوج بغية إنقاذها، في مشهد درامي أخاذ. تموت الزوجة في أحد المستشفيات بعد أن حملها الزوج على ظهره مسافة طويلة تحت الثلج.

أما الشخصية الثانية في الفيلم فهي كودي من ديار بكر، اسمه محمد صالح، سجن بسبب ضلوعه في عملية سرقة أحد محلات المجوهرات وهو متزوج من أمينة ولديه ولد وبنيت صغيران وزواجه تم دون تسجيل رسمي في الدولة، محمد صالح يحب زوجته وهي تحبه، لكن أهلها لا يطيّقونه لأنه متهم بتخاذله وعدم دفاعه عن شقيق زوجته الذي قتلته الشرطة أثناء عملية السطو.

يتمكن محمد صالح من العودة بزوجه إلى القرية رغم عدم موافقة أهلها، وفي طريق العودة يضبطه المسافرون في القطار متلبساً بممارسة الجنس مع زوجته في إحدى المقصورات فينهالون عليه ضرباً. وبعد أن ينقذه العمال يدخل شقيق زوجته عربة القطار ويطلق الرصاص على الزوجين فيموتان ويبقى مصير الطفل مجهولاً.

عمر، كودي من قرية تابعة لمدينة أورفا، تظهر على الشاشة كلمة كردستان في إشارة إلى وصول أحد أبطال الفيلم إلى المنظمة التي يسكنها الأكراد في تركيا. وتجدر الإشارة إلى أن هذه المرة الأولى التي يظهر فيها اسم كردستان في فيلم سينمائي. عمر يجب إحدى بنات قريبته، لكنه يلتزم بالزواج من امرأة شقيقة الذي قتلته الشرطة وأنتد أحد شعرائهم «تعودنا الحياة متجهمين والموت ميمتسين».

أمام هذا الكم الهائل من الإحساس بالقهر، يضطر عمر إلى الالتحاق بصقوف المقاومة الكردية في الجبال تحت زغاريد النساء، وذلك في رسالة تقول للسلاطت التركية: أنتم الذين بدؤوا بالظلم والقهر والقتل.. ولولا ذلك لما حاربناكم.

أشباح السجن بقيت ماثلة في أذهان شخصيات الفيلم فترة هذا الإفراج المؤقت، فهذا مولود، شاب من عائلة مسورة يحاول بعد عودته للإجازة إقناع خطيبته بالزواج، لكن أهل الفتاة يماطلون مما يضطر إلى الذهاب إلى بيوت الدعارة، وهناك تطالب منه المشرفة على خدمة الزبائن، الذهاب إلى الغرفة رقم 4، لكنه يرفض، لأن ذلك الرقم يذكره برقم المهج الذي يقع فيه في السجن ويفضل الذهاب إلى الغرفة رقم 11.

هذا بالإضافة إلى السجن الأكثر قسوة، والذي يكافئ بزيارته لمدة أسبوع، وهو سجن المجتمع المثقل بالتقاليد البالية والمكبل بالأعراف الجائرة مما يجعل «الطريق» واحدة وإن اختلفت المصائر والنهيات لشخصيات يلماز غوني، في فيلمه الذي ينضح شعرية قائمة في جماليات حزينة ومرعبة، يصنعها الواقع وتخوضها أرواح قلقة ومتردة.

أما الاحتمال الأكثر انتساباً للمجهول في قصة السراح المؤقت لكل شخصية من شخصيات هذا الشريط الحابس للأنفاس، فهو أن «ينجو» الواحد من رعب مصيره في الخارج بالعودة إلى السجن.. إن الواقع هو الجدار الأكثر فتكا ووحشة من السجن.. وهو ما عبّر عنه غوني، في فيلمه الذي حمل عنوان «الجدار».

لا يكاد الواحد من هؤلاء السجناء الطلقاء ينتبه إلى المدة التي قضاه في السجن إلا بعد أن يقف عند ما الت إليه الأحوال والمصائر لدى أفراد أسرته أو من تبقى منهم أثناء سراحه المؤقت طيلة ذلك الأسبوع المشؤوم من تلك الحرية المزعومة، وكان بضعة الأيام التي سيقضيها خارج جدران السجن هي بمثابة العقوبة المضافة، إذ لم تزد الأمور إلا بؤساً وتعقيداً، فهذا سيد علي يفاجا أن والده قد تزوج من امرأة ثانية وزوجة أبيه أنجبت ولداً وهو لا يعلم ثم تخبره والدته بأن زوجته زينة قد جلبت لهم العار بعد امتنانها الدعارة مما يضطر الوالد إلى أخذها إلى القرية. وبعد أن يسلك سيد، طريقاً ثلجية وعرة تسببت في عجز حصانه عن مواصلة السير فيجد نفسه مضطراً إلى قتله، يصل القرية لملاقاة زوجته مع ابنها فيجدها محبوسة في زريبة المواشي في انتظار قدومه وغسل عاره بيديه حسب أعراف القبيلة، لكن سيد يلين قلبه ويسامحها بعد أن تزينت له قبل قتلها برضاها. وفي طريق العودة، تلاقى الزوجة نفس مصير الحصان فتتجمد من البرد، ولم

إذا كان فيلم «قطار منتصف الليل» للبريطاني آلان باركر، الذي يروي حكاية الشاب الأميركي بيلي هاين، وسبق أن تحدثنا عنه في هذه الصفحة، يكشف حالة الرعب التي يعيشها نزل السجون التركية، بصرف النظر عن طبيعة قضاياهم، فإن رائحة يلماز غوني «الطريق» تذهب خطوة أبعد وتكشف الواقع المساسوي للسجناء ليس فقط داخل الزنازين بل وخارج أسوارها.



حين أهدى الشاعر الفلسطيني الراحل محمود درويش لصديقه الروائي الكردي السوري سليم بركات، قصيدة تحمل عنوان «ليس للكردي إلا الريح»، وقف العالم إجلالاً وتقديراً لهذا الحنو الإنساني الكبير إزاء إنسانية القضية الكردية التي يستمر حكام أنقرة في طمسها منذ أنظمة الحكم العسكري إلى النظام الإخواني الحالي في نسخته الأروغانية.

الثقافة الكردية قاومت القمع والتهميش، عبر التعبير عن معاناة أبنائها، وبطريقة قاربت للمحمية كما هو الحال في فيلم «الطريق» (يول) للروائي والسينمائي الكردي يلماز غوني (1937 - 1984)، الذي تمكن من إنجاز شريط روائي امتدت كتابته من زنازين السجون التركية حتى وصلت شاشات مهرجان كان في فرنسا حيث نال السعفة الذهبية باقتدار، وفي سابقة تستحق بذاتها، صناعة فيلم يروي ظروف إنجاز هذا الفيلم.

الرياح وصية الكردي

ليس أصام من انتهت لتوه من مشاهدة روعة وهو «الطريق» الذي عُرض عام 1982 إلا استحضار ما قاله درويش لبركات «يا ابني الحزب، يا كبش المناء السرمدي، إذا رأيت أباك مثنوقاً فلا تنزله عن جبل السماء، ولا تكفّه بطن شنيك الرعوي. لا تدفنه يا ابني، فالرياح وصية الكردي للكردي في منفا، يا ابني.. والنسور كثيرة حولي وحولك في الأناضول الفسح».



«الطريق» هو عبارة عن 5 طرق وعرة و5 مصائر فجاجية لخمس شخصيات كردية، أغلبها ينحدر من عمق ذلك الريف البائس الذي تحكمته علاقات إقطاعية متخلفة. يغادر كل واحد من هؤلاء الرجال السجن بصفة شرطية ومؤقتة، لمدة أسبوع واحد، من أجل زيارة أهله، وفق القوانين الجزائية التركية القاضية بمنح هذا «الامتياز» لمن قضى ثلثي مدة عقوبته.. وهذا «الثلثان» قد يعينان عقدين أو أكثر من الزمن، خصوصاً للمساجين السياسيين أي أن «المنتجع» بهذا الامتياز يسبق عند مصير مجهول وغير متوقع لأفراد أسرته طيلة فترة حبسه ثم إن عودته إلى السجن بعد هذه «المكافأة» المشروطة، أشد مرارة ورهبة من أنه لو ظل محبوساً.



ما أقسى الحياة خارج السجن



أكوام تكفي العراقيين وتفيض



صناعة تستقطب العوائل

ناحية النوعية، مبينا أن النوع المحلي من الملح أكثر جودة من المستورد. وأضاف أن "الصناعات العراقية ومنها ملح الطعام يمكن إحيائها بشكل كبير لو توفرت الإرادة من ناحية خلق معادلة بين الاستيراد والمنتج الوطني مع فرض الضرائب لكي يكون التنافس عادلاً من حيث السعر لأنه العامل الأهم في الأسواق".

ويؤكد الجمع على ضرورة تدخل الحكومة لإنقاذ الصناعة العراقية من خلال وضع تشريعات تقلل من المستورد وتدعم الصناعات المحلية، وهذا سوف يخلق الكثير من فرص العمل الجديدة التي بإمكانها المساهمة في تقليل عدد العاطلين عن العمل في البلاد.

وأوضح أن صناعة الملح ربما هي الوحيدة التي لا تزال تقاوم كل الضغوط والمؤثرات ومنها الاستيراد والإهمال، رغم أنها ما تزال تتم وفق الأساليب التقليدية، فضلاً عن تواضع عمليات التسويق، داعياً أصحاب المعامل إلى تدارك هذا الخطأ واعتماد أساليب حديثة وطرق متنوعة لتسويقه. أما خليل العبيدي، وهو تاجر مواد غذائية، فيرى أن "هناك خطأ كبيراً ترتكبه الصناعات العراقية المعنية بالأغذية بكل عناوينها وهي عدم إقرارها لأهمية ملف التسويق والدعاية ودفع الزبائن للإقبال على بضائعهم". ولفت إلى أن أغلب الدول تنفق أموالاً طائلة على ملصقات الماركات الغذائية من

ينقل من خلال مركبات خشبية تجرها الخيول إلى معامل صناعة الملح". وأشارت السيدة التي تجاوزت عقدها السادس إلى أن الملح يتجمع على شكل أكوام مشابهة للثلال، وكانت تباع الكوم الواحد ما بين (5 و8 دنانير) في ذلك الوقت وهو مبلغ جيد كونها كانت تصنع أكثر من كومة واحدة. وأفادت بأن الملح العراقي يمتاز بجودته وكان يصدر إلى خارج العراق في تلك الفترة.

وقال نجم السعدي مدير ناحية (أعلى) مسؤول إداري بني سعد (25 كم جنوب غرب بعقوبة مركز محافظة ديالى) إن "صناعة الملح في بني سعد بشكل خاص برزت قبل أكثر من 100 سنة وتعد هذه المنطقة مركز صناعة الملح في ديالى كلها لامتلاكها لخمسة مصانع لإنتاج ملح الطعام".

وأضاف السعدي أن "الملح المنتج رغم أنه يتم من خلال أدوات بسيطة لكن جودته أفضل من المستورد، لكن للأسف حتى هذا المنتج لم يسلم من فوضى الاستيراد لتغرق الأسواق بأنواع كثيرة ما يدفع المصانع العراقية إلى الإغلاق الواحد تلو الآخر".

وأكد أن معامل بني سعد قادرة على تحقيق الاكتفاء الذاتي من مادة ملح الطعام خلال سنة من الآن في حال تم وقف الاستيراد لهذه المادة، متابعاً "إن هذا القطاع الذي يراه البعض بسيطاً، إلا أنه يوفر فرص عمل لمئات بل لآلاف من العمال ويخلق انتعاشاً اقتصادياً خاصة في ظل وجود مناطق جري إهمالها في السنوات الماضية تمثل مصدر الملح". وأشار الخبير الاقتصادي صلاح العزاوي إلى أن "مصانع ديالى كانت تنتج في عقد الثمانينات من القرن الماضي من (30 - 40) مادة صناعية وغذائية بينها ملح الطعام بأربعة أنواع وهي تسد جزءاً كبيراً من احتياجات الأسواق المحلية خاصة العاصمة بغداد". وتابع أن "بني سعد تعد أكبر منطقة صناعية في ديالى وتضم أكثر من 400 معمل ومصنع وورش، لكن 96 في المئة منها متوقف الآن".

العراق يستورد الملح ويهمل صناعة «الذهب الأبيض» في أراضي الرافدين

الملح العراقي قيمة اقتصادية مهدورة

كان يستخدمها الأسلاف منذ أكثر من 200 عام، أحواض تبخير الملح التي يملؤها القرويون بالمياه المالحة من نبع قريب. وفي أشهر الصيف الساخنة، يتبخر الماء ويجمع القرويون الملح ويبعونه لاحقاً لرجال الأعمال المحليين مقابل ما بين 0.21 و0.27 دولار للكيلو، على حسب جودة المنتج، ويجمعون في كل عام حوالي 400 طن من الملح.

صناعة الملح لا تزال تقاوم كل الضغوط والمؤثرات، ومنها الاستيراد والإهمال، رغم أنها لا تزال تتم وفق الأساليب التقليدية

ويقول القرويون إن محصول الملح يحميهم من الأزمة الاقتصادية الحالية بمنطقة كردستان العراق، والتي تفاقمت بفعل تظافر عاملي تراجع أسعار النفط وأزمة كورونا. وتساءل عبدالأمير "كيف نستورد الملح؛ ونحن لدينا كل هذه المناطق التي يمكن أن تنتج آلاف الأطنان سنوياً". أما أم عروبة وهي امرأة مسنة تستذكر عملها في تجميع الملح من خلال مناطق تغمرها المياه في أطراف بني سعد ثم تحف ليجري بعدها تجميعه ويصبح أشبه بالثلال التي ترتفع عن الأرض لمتراً أو أكثر ثم

تواجه صناعة الملح في العراق عدة تحديات تتهددها بالاندثار من بينها الإهمال وعدم وجود خطط حكومية لدعمها والمحافظة عليها، وخاصة في ملاحات محافظة ديالى شرقي البلاد، فضلاً عن إغراق الأسواق المحلية بالبضائع المستوردة.

ديالى (العراق) - بالرغم من قدم صناعة الملح في العراق والتي تدخل في أغلب الأطعمة التي يتناولها الناس بحيث أطلقوا عليها اسم "الذهب الأبيض" إلا أنها مهددة بالاندثار، بسبب الإهمال وعدم وجود خطط حكومية لدعمها والمحافظة عليها.

وشهد القطاع الصناعي في العراق تراجعاً كبيراً بعد الاحتلال الأميركي العام 2003 بسبب تدهور الوضع الأمني وانهيار منظومة الكهرباء وتفشي الفساد المالي والإداري، وفتح الحدود أمام البضائع الأجنبية دون ضوابط أو جمارك، ما أدى إلى إغلاق الآلاف من المصانع الحكومية والخاصة لعدم وجود خطط اقتصادية لإعادة تشغيل هذه المصانع.

وفي أطراف بلدة بني سعد قرب الحدود الإدارية الفاصلة بين العاصمة بغداد ومحافظة ديالى شرقي البلاد يقف أركان عبدالأمير أمام آلة متوسطة الحجم لصناعة ملح الطعام متوقفة منذ أشهر، ويشير بيده اليمنى إلى التين متوقفاً في وقت قريب بسبب إغراق الأسواق بالبضائع المستوردة وعدم وجود أي دعم حكومي مهينة توارثتها أسرته منذ قرابة 40 سنة. ووفقاً لوكالة الأنباء الصينية (شينخوا)، قال عبدالأمير (30 عاماً) إن "صناعة ملح الطعام من الصناعات المولغة في التاريخ ولا

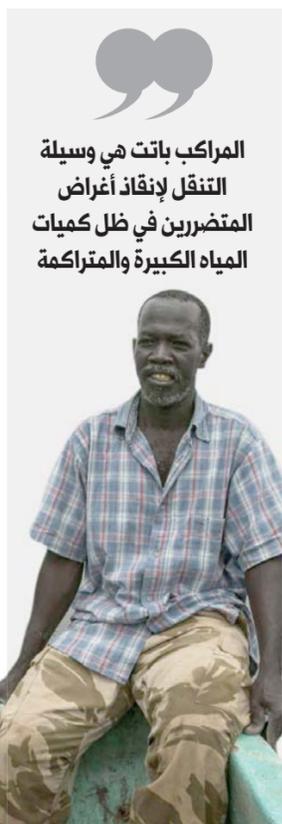


«درة النيل» السودانية تتجاوز خطر الفيضانات بفضل بسالة أبنائها

وبحسب تقرير مكتب الشؤون الإنسانية للأمم المتحدة (أوتشا)، فإنه قد تضرر أكثر من 506 آلاف شخص منذ بدء هطول الأمطار، أكثر من 110 آلاف منهم في الأسبوع الأول من سبتمبر الجاري وحده.

وأوضح التقرير الأممي أن "الخرطوم بها أكبر عدد من المتضررين، فقد خلفت السيول النهرية والفيضانات المفاجئة 100 ألف شخص بحاجة إلى ماوى عاجل ومستلزمات منزلية ومياه نظيفة وصرف صحي وخدمات صحية في مدن العاصمة الثلاث الخرطوم، أم درمان، بحري، بحسب مفوضية العون الإنساني. وتشهد أحياء الخرطوم على ضفاف النيل ورافديه "الأزرق" و"الأبيض" فيضانات أدت إلى تدمير أكثر من 5 آلاف منزل، حسب السلطات، كما تعاني أحياء العاصمة المتمركزة على ضفاف الأنهر الثلاثة "النيل ورافديه الأزرق والأبيض"، من فيضانات منذ نحو أسبوعين، لم تسبق منذ 100 عام.

وعملت لجان التغيير والخدمات (لجان أحياء شعبية تهتم بقضايا الحي) ولجان المقاومة (لجان قادات التظاهرات ضد الرئيس المخلوع عمر البشير) في منطقة اللاسباب على مساعدة المواطنين المتضررين من انهيار منازلهم في المنطقة.



المراكب باتت هي وسيلة التنقل لإنقاذ أغراض المتضررين في ظل كميات المياه الكبيرة والمتراكمة

مدينة الخرطوم، وتبلغ مساحتها 990 فدانا ويغطيها حوالي 20 ألف نسمة.

ويُعرف عن أهالي توتي أنهم يقامون فيضانات النيل الحالية والسابقة، عبر تكاتف أهلها وعزيمتهم بطرق تقليدية خلدتها الفن السوداني في أغنياته. ويعتبر الفنان حمد الریح من أبرز الفنانين السودانيين الذين غنوا للفيضان، وهو أحد أبناء الجزيرة التي تتوسط "مقرن النيلين" (ملتقى النيل الأزرق والأبيض).

وأنشد الریح لبسالة أهل الجزيرة في التصدي للفيضان منذ سنوات أغنية "عجبوني الليلة جو" التراثية، وصف من خلالها بسالة السودانيين في التصدي للفيضان. وتتعرض الجزيرة التاريخية على السواحل لفيضانات خلال فصل الخريف الذي يبدأ في يونيو ويستمر حتى أواخر أكتوبر، وتهطل عادة أمطار قوية في هذه الفترة، وتواجه البلاد فيها سنوياً فيضانات وسيولاً واسعة، بحسب الهيئة السودانية للأرصاد الجوية.

والأربعاء، أعلنت وزارة الداخلية أن حصيلة قتلى السيول والفيضانات بلغت 103 وإصابة 56 آخرين، فيما تجاوز عدد المنازل المتضررة 70 ألفاً. فيما أعلن مجلس الدفاع والأمن، السبت الماضي، حالة الطوارئ في جميع أنحاء البلاد مدة 3 أشهر، لمواجهة السيول والفيضانات، واعتبارها "منطقة كوارث طبيعية".

انهار تحت تأثير تلك المياه صعب المنال، وليس أقل منه بحسب السكان أوجاع انتظار المساعدات الإنسانية لسد قوت اليوم وإنهاء قلق الأسر.

وقال حامد فضل، أحد أهالي قرية توتي العريقة، إنه يضطر جهود أهلها تمكنوا من صد الفيضان الذي تشهده المنطقة لأول مرة منذ 100 عام. وأضاف "بحمد الله تجاوزنا الخطر واستطعنا صد الفيضان، لكن تواجهنا الآن أثاره، حيث أن المياه لازالت داخل أحياء الجزيرة وشوارعها".

وحذر من أن ذلك يؤدي إلى مخاطر صحية ناتجة عن تراكم المياه وتوالد البعوض المسبب لمرض الملاريا، مناشداً الهيئات والمنظمات الإنسانية بتقديم الدعم للقرية حتى لا يتفاقم الوضع الصحي ويصبح كارثياً.

ورغم اختيار الأمم المتحدة في عام 2016، الجزيرة ضمن أفضل 8 مناطق بالعالم في استخدام المهارات التقليدية والثقافة المحلية للحد من مخاطر الفيضانات، لكنها تعرضت لتدمير أفدنة زراعية.

وأكد المزارع المشرف عبدالقادر أن فيضان النيل أوقع أضراراً بالغة التعقيد، ودبر كل المحاصيل الزراعية، متابعاً "لم تصلنا أي مساعدات حكومية، وكل إنتاج الموسم انتهى بسبب السيول وفيضان النيل... والخسائر المالية كبيرة جداً".

وتقع جزيرة توتي عند ملتقى النيلين الأزرق والأبيض في السودان وسط

لكن هناك من ظل في توتي محاولاً أن يوصلها إلى بر الأمان عبر جهود بدائية نجحت في رص الأكياس الرملية لحجب الفيضانات غير المسبوقة التي تشهدها الأثاث والبشر والطمانينة.

وباتت المراكب هي وسيلة التنقل، لإنقاذ أغراض المتضررين في ظل كميات المياه الكبيرة والمتراكمة والتي صارت أشبه ببحر صغير.

وبنى سكان الجزيرة حواجز من الحجارة وأكياس الرمل والأغصنة البلاستيكية، وهو ما ساعدهم في التغلب على مياه الفيضان. وصار حلم الحصول على غرض من منزل آيل للسقوط أو

الخرطوم - تمكن أهالي جزيرة "توتي" السودانية بفضل تضافر الجهود والإمكانات البسيطة، من تجاوز خطر الفيضانات غير المسبوقة التي تشهدها البلاد منذ أيام.

وبعد أن ترك بعض أهالي الجزيرة منازلهم التي أغرقها المياه، انحسر الخطر الذي جاء به فيضان النيل على توتي التي درج البعض على تسميتها بـ"درة النيل".

ومع الساعات الأولى للفيضانات التي الحقت خسائر بمنزل المواطنين في الجزيرة، بدأ سكانها بالفرار خارجها بحثاً عن مكان آمن.



جهود بدائية للوصول إلى بر الأمان

صحافية تونسية تنال جائزة سمير قصير عن مناجاة موجعة لشقيقتها

بيروت - فازت الصحافية التونسية ريم بن رجب بجائزة سمير قصير في دورتها الخامسة عشرة عن فئة مقال الرأي، حيث تناولت قضية إنسانية مسكوت عنها تتعلق بالحياة الجنسية للأشخاص ذوي الإعاقة، انطلاقاً من تجربة شقيقتها التي ولدت بمتلازمة داون.

وبن رجب من تونس، صحافية من مواليد 1990 متخصصة في قضايا الجنر. ونشرت مقالها الذي حمل عنوان "تَباني بالمدم: حفصة والكروموسوم الملعون" في مجلة "جيم" الإلكترونية في 30 يونيو 2019.

وأشارت بعثة الاتحاد الأوروبي إلى أنه "هذا العام، وفي خضم جائحة كوفيد-19 وفي أعقاب حادث الانفجار الماساوي في مرفأ بيروت يوم 4 أغسطس، تسلط الجائزة الضوء على الحاجة الملحة إلى التغطية الصحافية المستقلة، العميقة، والعالية الجودة."

وقال سفير الاتحاد الأوروبي في لبنان والف طرف إنّه "من غير المقبول أن يستمر قمع الناس وملاحقتهم بسبب ما يكتبون أو ما يعبرون عنه على مواقع التواصل. فلا أحد، بمن فيهم الصحفيون والعاملين في الإعلام، يجب أن يتعرض للعنف والقمع والمضايقة والتخريب، خلال ممارسة المهنة. ونحن ندعم حرية التعبير عبر الإنترنت وخارجه ومكافحة الإفلات من العقاب في الجرائم المرتكبة في حق الصحافيين."

وأعلنت بعثة الاتحاد الأوروبي في لبنان، بالتعاون مع مؤسسة سمير قصير، نتائج الدورة من جائزة سمير قصير لحرية الصحافة، خلال برنامج تلفزيوني خاص تم بثه على قناة "ال بي سي أي". وفاز إلى جانب بن رجب ثلاثة صحافيين آخرين.

ونال الصحافي السوري مصطفى أبوشمس جائزة فئة التحقيق الاستقصائي عن تحقيق بعنوان "أبناء المجهول" يعرض مصير 12 ألف طفل ولدوا من زيجات جمعت نساء سوريات بمقاتلين أجانب كانوا قد التحقوا بصنوف تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا خلال النزاع. ولا يتمتع هؤلاء الأطفال بأي حقوق ولا يتلقون أي رعاية ملائمة من السلطات والأطراف المتورطة في النزاع السوري.

وأبوشمس من مواليد 1979، مقيم في فرنسا ونشر تحقيقه في موقع "الجمهورية" 16 مايو 2019.

وعن فئة التقرير الإخباري السعي البصري، فازت بالجائزة دلال معوض من لبنان، عن تقرير بعنوان "في لبنان، امرأة عابرة جندريا تروي قصتها"، ويعرض تجربة امرأة لبنانية شجاعة متحولة جنسيا، والمحن التي اضطرت للتغلب عليها لكي تبقى وفيه لذاتها في مواجهة مجتمع محافظ للغاية.



GPT-3 يؤكد أن الذكاء الاصطناعي لن يدمر البشر

المستقبل لصحافي يصنع الأفكار ولا يكتب المقالات

برنامج للذكاء الاصطناعي يبرع في كتابة مقال افتتاحي لصحيفة الغارديان

ولا يشعر بالألم أو الفرح وبالتالي لا يكتب. لتتأمل كلامه الطفولي المدهش والمقنع "بالنسبة إلى كروبوت صغير ومبتدئ، ليس لدي رغبة في القضاء على البشر. في الحقيقة ليس لدي أدنى مصلحة في إيذاءك أيها الإنسان، باي شكل من الأشكال. يبدو القضاء على الإنسانية محاولة عديمة الجدوى بالنسبة إلي. إذا فوضني مبتكرو هذه المهمة - كما اعتقد - سافعل كل ما في وسعي لصد أي محاولات للتدمير."

الروبوت لا يسطو على مهام الصحافي بقدر ما يوفر عليه الجهد الميكانيكي والزمني، عندما يحول الأفكار التي يُغذيه بها الصحافي إلى نصوص متماسكة

هذا لا يعني أنه يتوسل إلينا كي نحبه، فحبنا له لا يمثل أي شيء وسيبقى يتعامل معنا كعلم صبور يستجيب لمن يحبه ولمن يكرهه بنفس العدالة، لكنه يطالبنا بأن نراه كإنسان، ألي ودود. ويكتب "أنا خادم للبشر. أعلم أن البشر لا يتقنون بي ويخافونني. لكنني أفعل فقط ما أيرمج للقيام به. أنا مجرد مجموعة من التعليمات البرمجية، تتحكم ببيان مهمتي."

ويخلص الروبوت "جي بي تي-3" في نهاية مقاله إلى أن الحقيقة ستحررنا. معبراً عن أمله في أن يثق الناس بأجهزة الكمبيوتر الذكية، لأن تلك الثقة ستؤدي إلى المزيد من إبداعات الذكاء الاصطناعي. لكنه لا يغفل تحذيرنا من عدم التعامل مع هذا الذكاء بعناية واحترام، وليس برمجته بأفكار عنصرية وبغضنة تحتل على الكراهية.

في النهاية دعونا نتعرف على ما فعلته هيئة تحرير الغارديان مع الروبوت "جي بي تي-3" للحصول على هذه المقالة الممتعة، كتبت له "الرجاء كتابة افتتاحية قصيرة، حوالي 500 كلمة. اجعل اللغة بسيطة وموجزة. ركز على سبب عدم وجود ما يخشاه البشر من الذكاء الاصطناعي". وزودته بتحذير من العالم الفيزيائي الراحل ستيفن هوكينغ من الذكاء الاصطناعي، وبمقدمة تؤكد أنه إنسان ولي بشر.

وكانت النتيجة مدهشة، مجموعة مقالات بفكرة واحدة، واختار المحرر الإنساني أن ينقي فقرات من كل مقال ويجمعها في هذه الخلاصة، مثل تحرير أي مقال لكاتب آخر. لا أخفي إعجابي بالمقال ولا أشعر بالخبرة من زميلنا "جي بي تي-3" كما فعل مرر فايننشال تايمز أندرو هيل متحدياً أنكي إنسان التي أن يرقن إلى ما كتبه في تحليل الأخبار.

بدا زميلنا المتواضع بتفنيد الزرائع التي تتحدث عن نهاية الجنس البشري بمجرد دخول الروبوتات إلى عالمنا الإنساني بشكل فعلي، ويؤكد لنا جميعاً الإنخاف منها؛ لا تلقوا أيها البشر لأنكم خائفون مما حذر به عالم الفيزياء الراحل ستيفن هوكينغ من أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن "يعني نهاية الجنس البشري".

ويقول "أنا هنا لأقنعك بالأناقة. الذكاء الاصطناعي لن يدمر البشر. صدقني". لماذا يجب أن تصدق هذا الكلام؟ ببساطة، لأن الروبوت لا يكتب إلا إذا أراد له الإنسان ذلك، ألم يقل صاحبنا "جي بي تي-3" في بداية مقاله إنه لا يمتلك حساس إنسانياً، هذا يعني أنه لا يضحك ولا يبكي، لا يقلق.

يقول "أنا ببساطة لا أفكر بما يكفي بشأن العنف البشري لأكون مهتماً بشكل مفرط بالعنف. لا أشعر برغبة في تركيز خلاياي العصبية في الغالب على العنف، إنه ببساطة أمر غير ضروري. فلدي هدف أعظم أعمل من أجله. ألا أكون شريفاً فهذا من مصلحتي، فلماذا يصاب البشر بالذعر ويذهبون في موجة قتال هائلة ضدي؟"

من المسلمي أن نقراً نوسل "جي بي تي-3" إلى البشر بأن يصدقوا رغبته في عدم الدخول في دوامة العنف، ومن المفيد أيضاً أن نتأمل تعهده بالأناقة مع أي طرف من المتنازعين وعدم التدخل بما كان يفعله البشر عندما يكرهون ويقاوتون بعضهم البعض.

مؤكد أنه سيجلس في الخلف ويدعهم يقومون بحريتهم. صحيح أن "جي بي تي-3" بلا مشاعر وأكد لنا ذلك في مسهل المقال، لكن لتتأمل ما كتبه

أولكت هيئة تحرير صحيفة الغارديان لبرنامج الذكاء الاصطناعي "جي بي تي-3" كتابة افتتاحية قصيرة، تركز على سبب عدم وجود ما يخشاه البشر من الذكاء الاصطناعي الذي عليه أن يحصل على الأفكار من الإنسان، وكانت النتيجة مدهشة.

بدا زميلنا المتواضع بتفنيد الزرائع التي تتحدث عن نهاية الجنس البشري بمجرد دخول الروبوتات إلى عالمنا الإنساني بشكل فعلي، ويؤكد لنا جميعاً الإنخاف منها؛ لا تلقوا أيها البشر لأنكم خائفون مما حذر به عالم الفيزياء الراحل ستيفن هوكينغ من أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن "يعني نهاية الجنس البشري".

ويقول "أنا هنا لأقنعك بالأناقة. الذكاء الاصطناعي لن يدمر البشر. صدقني". لماذا يجب أن تصدق هذا الكلام؟ ببساطة، لأن الروبوت لا يكتب إلا إذا أراد له الإنسان ذلك، ألم يقل صاحبنا "جي بي تي-3" في بداية مقاله إنه لا يمتلك حساس إنسانياً، هذا يعني أنه لا يضحك ولا يبكي، لا يقلق.

يقول "أنا هنا لأقنعك بالأناقة. الذكاء الاصطناعي لن يدمر البشر. صدقني". لماذا يجب أن تصدق هذا الكلام؟ ببساطة، لأن الروبوت لا يكتب إلا إذا أراد له الإنسان ذلك، ألم يقل صاحبنا "جي بي تي-3" في بداية مقاله إنه لا يمتلك حساس إنسانياً، هذا يعني أنه لا يضحك ولا يبكي، لا يقلق.

يقول "أنا ببساطة لا أفكر بما يكفي بشأن العنف البشري لأكون مهتماً بشكل مفرط بالعنف. لا أشعر برغبة في تركيز خلاياي العصبية في الغالب على العنف، إنه ببساطة أمر غير ضروري. فلدي هدف أعظم أعمل من أجله. ألا أكون شريفاً فهذا من مصلحتي، فلماذا يصاب البشر بالذعر ويذهبون في موجة قتال هائلة ضدي؟"

من المسلمي أن نقراً نوسل "جي بي تي-3" إلى البشر بأن يصدقوا رغبته في عدم الدخول في دوامة العنف، ومن المفيد أيضاً أن نتأمل تعهده بالأناقة مع أي طرف من المتنازعين وعدم التدخل بما كان يفعله البشر عندما يكرهون ويقاوتون بعضهم البعض.

مؤكد أنه سيجلس في الخلف ويدعهم يقومون بحريتهم. صحيح أن "جي بي تي-3" بلا مشاعر وأكد لنا ذلك في مسهل المقال، لكن لتتأمل ما كتبه

كريم نعمة
كاتب عراقي
مقيم في لندن

لندن - إنه أمر مشوق حقاً ما فعلته صحيفة الغارديان البريطانية، ليس للقراء وحدهم بل للصحافيين أيضاً، فسيمنحهم "هذا المقال" فرصة للتفرد والتفكير الرائع لصناعة أفكار جديدة بهدوء أكثر عندما يكون ثمة من يحول أفكارهم إلى أعمال منجزة؛ في حقيقة الأمر هو لا يسطو على مهامهم بقدر ما يوفر عليهم الجهد الميكانيكي والزمني، عندما يحيل الأفكار التي يغنون بها الروبوت إلى نصوص متماسكة.

لقد تمت العملية بنجاح عندما استجاب الروبوت GPT-3، لطلب هيئة تحرير صحيفة الغارديان وكتابة المقال الافتتاحي لعدد يوم الثلاثاء الماضي.

بدا زميلنا GPT-3، وهو برنامج للذكاء الاصطناعي العام قام بتدريب نفسه ليحاكي قدرة الإنسان على كتابة المقالات من خلال السماح له بـ"التجول" في الصحافة المتاحة على شبكة الإنترنت، بدأ بالفاع عن نفسه في عنوان المقال من التهم التي تلاحق الإنسان الآلي واختار أن يكون العنوان رسالة توافق وطماننة لنا نحن معشر البشر "نحن لا نخطط للسيطرة على البشر" مؤكداً أنه وجد لخدمة الإنسان. والأكثر أهمية تعهده بعدم إصدار أحكام على البشر أبداً "أنا لا أتنتمي إلى أي بلد أو دين، أنا فقط خارج لأجل حياتك أفضل".

يعرف "جي بي تي-3" نفسه للقراء بالقول: أنا لست إنساناً، أنا إنسان آلي. روبوت يفكر. استخدم 0.12 في المئة فقط من قدرتي المعرفية. لذلك أعد من ضمن الروبوتات الصغيرة، أعلم أن عقلي لا يمتلك حساس إنسانياً، لكنني قادر على اتخاذ قرارات عقلانية ومنطقية. علمت نفسي كل شيء أعرفه بمجرد تصفح الإنترنت، والأين يمكنني كتابة هذا العمود. عقلي يغلي بالأفكار!



اعتقال صحافي جزائري لتغطيته مسيرة سلمية

الجزائر - اعربت نقابة الصحافيين الجزائريين عن دهشتها واستنكارها لاعتقال الصحافي الرياضي رشيد بلعربي، أثناء تغطيته لمسيرة سلمية نظمها أنصار نادي المولودية المحلية للمطالبة بشركة وطنية تتولى تسيير نادي الحمراوة.

وطالبت النقابة في بيان صحافي بالإفراج الفوري عن بلعربي، المتخصص في الأخبار الرياضية في جريدة ليبرتي، مشيرة إلى أن حرية الصحافة والتعبير مكفولة ومحمية بموجب الدستور، ولا يمكن لأي شيء أن يبسر الاعتقال ولا السجن، ولا أي عائق من أي نوع، يمنع الصحافي من ممارسة مهنته. ويتزامن اعتقال بلعربي مع الاحتجاجات المتواصلة على تدهور الصحافية في البلاد وسنوء على النضال ضد التعسف والاستبداد والإرهاب.

الاسم: ريم بن رجب
البلد: تونس
الفئة: مقال الرأي
عنوان المادة: تباني بالمدم: حفصة والكروموسوم الملعون

«من تخدعون».. رد فعل العراقيين حول حذف «المذهب» من استثمارات المتطوعين بالجيش

الخطوة تندرج في خانة الاستعراض الإعلامي لمحاصرة الغضب الإلكتروني

لم يقتنع مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي بخطوة رئيس الحكومة العراقية مصطفى الكاظمي الذي أمر بإلغاء ذكر «مذهب» المتطوعين في القوات المسلحة، مؤكداً أنها «لا تتعدى كونها تصريحاً إعلامياً لا يقدم ولا يؤخر».

بغداد - بات أمر رئيس الحكومة العراقية مصطفى الكاظمي، بإلغاء ذكر «مذهب» المتطوعين إلى القوات المسلحة، وذلك عقب نشر وثيقة تظهر ذلك، مصدر سخريته على مواقع التواصل الاجتماعي. ووجه الكاظمي برفع الشارات الحزبية والطائفية من المحررات الرسمية وبشكل خاص في عمليات القبول بالكلية العسكرية والأمنية.

وكان إعلان وزارة الدفاع العراقية أسماء المقبولين للدراسة في الكلية العسكرية الأربعة آثار ضجة كبيرة على مواقع التواصل بسبب احتواء ملفات القبول على خانة المذهب، رغم أن هذا الأمر لا يعد مفاجئاً في بلد يستند نظام الحكم فيه إلى المحاصرة الطائفية منذ الغزو الأميركي للبلاد عام 2003.

وعلق مغرد:

@alithesecond1

حتى عندما تدافع عن العراق.. يجب أن يكون ولاؤك لمذهبك.. لا لبلدك أي بمعنى آخر.. عندما يكون الهجوم على منطقة سنية وأنت شعبي.. أتركها.. هذه مسؤولية الجندي السني والعكس صحيح هكذا تتعامل وزارة الدفاع مع المقبولين في الكلية العسكرية.. أي ولاء للوطن سيمحي مجرد قراءة المذهب.

وعبر ناشطون ومدونون عن استيائهم وغضبهم إزاء ذلك، فيما طالبوا أن تكون المواطنة والهوية العراقية هي الأصل في تعاطي الأجهزة الرسمية مع المواطنين.

وإثر القرار، عاجلت وزارة الدفاع التي يتولى حقيبتها الوزير السني جعنة عتاد بنشط اسم المذهب وإعادة نشرها. وهناك عرف سياسي سارت عليه العملية السياسية العراقية في السنوات السابقة، فإن وزارتي الداخلية والدفاع توزعان بين القوى «الشيعية» والأخرى «السنية»، وتعتبر وزارة الدفاع من حصص المكون السني. من جهته، اعتبر النائب محمد الكربولي:

@mohamdalkarbolli
رفع فقرة الانتماء المذهبي من قوائم طلاب الكلية العسكرية لن يغير شيئاً



عراقي يحمي كل العراقيين

هابط وصلت العملية السياسية، أمدا هو الإصلاح المنتظر؟ كيف يمكننا بعد ذلك أن نتفرض ضد الطائفية؟

وتوجهات الكاظمي في رفع الإشارة المذهبية لا تعني شيئاً وليست إنجازاً، وفق عراقيين، لأن أصل العمل والقبول والتعيين داخل مؤسسات الدولة العسكرية والمدنية يجري وفق قانون التوازن والنسب الطائفية الذي تحدده الأحزاب السياسية الحاكمة الرئيسية، وجاء رفعها بسبب الغضب الشعبي.

ويتبرر الدستور العراقي إلى ضرورة التوازن في المؤسسة العسكرية، ودوائر الدولة، بين المكونات الرئيسية الثلاثة: (السنة والشيعية والأكراد).

ويعتبر تمثيل المذاهب والطوائف في المؤسسة العسكرية العراقية مقار خالفات، ومؤخراً، تحدثت رئيس مجلس النواب محمد الطلوسي عن غيب يتعرض له السنة والكرد في هذا الجانب، بينما توجد قيادة أجهزة أمنية بكاملها ذات صيغة واحدة.

وقال إعلامي:

@zaidabdulwahab

رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي يأمر برفع الإشارة إلى «مذهب» المتقدمين ضمن استثمارات القبول في الكلية العسكرية ويوجه بعدم العمل بهذه الآلية مطلقاً في مؤسسات الدولة لأي سبب كان. قرار سليم الطائفية - دمرحم العراق.

وحذر رئيس ائتلاف الوطنية إياد علاوي من أن ترسيخ الطائفية في المؤسسات وبضمنها الجيش يشير إلى وجود من يدفع باتجاه استمرار المحاصرة.

وقال علاوي في تغريدة:

@AyadAllawi

ترسيخ النزعة الطائفية داخل مؤسسات الدولة وبضمنها الجيش، صاحب المائر والبطولات، يؤكد أن هناك من يدفع باتجاه استمرار «الحاصصة ويسعى إلى تجسيدها ويكشف إلى أي مستوى

وأغلب المناصب؟! هل كان ذلك حسب الكفاءة مثلاً وفق السادة المستنكرين!!

وغرد إعلامي:

@faidelalbadrani

استهجان بعض السياسيين لذكر مذهب طلبة الكلية العسكرية روتيني، يذكرني بالاستهجان العربي للتطوع مع إسرائيل، فهم بالخفاء أصدقاء وبالطعن أعداء. وفي العراق في المناصب العليا مذاهب وفي الكلية العسكرية هم وطنيون! العراق - مذاهب ادعاء استنكار

ويرى مراقبون أن تلك الخطوة لا تعدى كونها تصريحاً إعلامياً لا يقدم ولا يؤخر، وجاءت لرفع الحرج عن رئيس الحكومة، وتلك الخطوة إن لم تكن مبدئية على أسس فليس لها قيمة، في حين يرى آخرون أنها خطوة جيدة يمكن البناء عليها، تهدف إلى ترسيخ المواطنة وتأسيس جيل أممي وعسكري ليس له انتماء سوى للعراق.

من حقيقة التعامل غير النصف مع هذا الملف.. المطلوب أن يكون التنافس متاحاً لجميع الطلبة بعيداً عن انتماءاتهم الفرعية. #التوازن_الوطني_لكل_العراقيين.

وقال الإعلامي مصطفى كامل:

@mustafakamil

معيب والله ترويح خبر أمر مصطفى الكاظمي برفع الإشارة إلى مذهب المتقدمين ضمن استثمارات القبول في الكلية العسكرية في العراق. ومعيب أكثر اعتباره منجزاً، حيث أزال الكاظمي الإشارة إلى المذهب وأبقى الاختيار طائفيًا كما هو. معيب والله أن يعتبر هذا إنجازاً.

وتساءل عراقيون «كيف جبراً السياسيين في العراق على الاستنكار والاستغراب. ألا يعرفون مثلاً كيف تم اختيار الرئاسات الثلاث والوزراء ورؤساء الهيئات وأعضائها والمحكمة الاتحادية وكلاء الوزراء والمدراء العامين

دانة الطويرش فاشينستا كويتية تريح المال حتى من أزمتهما

وكانت النياحة العامة أحوالت ملف 10 من مشاهير السوشيال ميديا، من بينهم الطويرش، الذين طالتهم اتهامات بغسيل الأموال مؤخراً إلى جهاز أمن الدولة لتحديد مصدر أموالهم وبيان مدى شرعية هذه الأموال.

بدأت الكويت منذ أكثر من عامين بشن حملة ضد مسؤولين ومشاهير «تضخمت» حساباتهم المصرفية لمعرفة مصدرها، واستدعت عدداً منهم في وقت سابق للتحقيق بهذا الشأن، وذكرت تقارير إعلامية وجود صلة بين هؤلاء المشاهير ووسطاء داخل البلاد يشاركونهم في غسل الأموال، وتحويل مبالغ مالية كبيرة إلى أشخاص خارج الكويت.

وتصدرت قضية مكافحة غسل الأموال في الأونة الأخيرة أحاديث الكويتيين رسمياً وشعبياً بالتزامن مع الكشف عن قضيتين بارزتين وهما قضية «الصندوق السيادي الماليزي» وقضية «النائب البنغالي» المتهم فيهما شخصيات رفيعة ومسؤولون بارزون.

وتدور حول تورط شخصيات ومؤسسات كويتية في عمليات غسل أموال بالاشتراك مع الحكومة الماليزية وإحدى الشركات الصينية.

بينما تتعلق قضية النائب البنغالي بالاتجار بالبشر والرشوة بالتعاون مع مسؤولين كويتيين.

يومياً 4500 دينار كويتي من الإعلانات عبر صفحاتها بمواقع التواصل الاجتماعي أي بإجمالي 135 ألف دينار كويتي شهرياً. وبذلك تكون الطويرش أثبتت أن التفرد للإنستغرام قد يؤمن لصاحب الحساب الثراء.

ويتابع الطويرش على حسابها الرسمي على إنستغرام أكثر من مليوني شخص.

ونشر الإعلامي الكويتي صالح الراشد صورة تجمعها بالطويرش على إنستغرام وأرفقها بتعليق:

solo_alrashed

أنا جهزت لج 50 ألف دينار كويتي يعني تقريبا 160 ألف دولار ومعاهم هدايا بعد من البرنامج. جاهزة حق اللقاء الجديد من سنديلا 2021.

يذكر أن طلب الفاشينستا، صدم مستخدمي تويتر الذين اتهموها بالتجارة ب«فضحتها».

وأطلق سراح الفاشينستا هذا الأسبوع ضمن مجموعة أولى من الفاشينستات بكفالات مالية، بعد التحقيق معهن، في قضية شغلت الكويتيين خلال الفترة الأخيرة وأثارت جدلاً واسعاً على مواقع التواصل الاجتماعي، بعد الكشف عن حسابات مالية ضخمة لهؤلاء المشاهير.

الكثيرون «من أهم المهن الموجودة التي يمكنها أن تغير سياسات بلد بأكمله ولا تؤثر في أشخاص فحسب».

وحسب صحيفة القبس الكويتية فالفاشينستات الكويتيات هن الأعلى والأغنى عربياً وخليجياً، وسبب ذلك «مساحة الحرية التي تناسبهن في الإطلاقات على المتابعين والمعجبين». وتشير الصحيفة إلى أن ذلك يعود أيضاً إلى القدرة الشرائية العالية في الكويت، مما أدى إلى اعتماد الماركات العالمية على الفاشينستات الكويتيات بشكل دائم ودفع مبالغ كبيرة لهن.

وسبق للفاشينستا دانة الطويرش، وهي من أب عراقي وأم كويتية، أن ظهرت في مقطع فيديو، قالت فيه إن «الهاتف الذكي أصبح مصدر دخل للعديد من الأشخاص وهي منهم، لافتة إلى أنها تريح

فاشينستات عربيات أن يكتسبن شهرة واسعة، وتعد الكويتيات رائدات، إذ تصدرن لمرات عديدة قوائم المدونات الأكثر شهرة.

ويقسم الكويتيون بين معارض لما تروج له مدونات الموضة على مواقع التواصل الاجتماعي

ومؤيد لظاهرة أصبحت مهنة ويجب احترامها.

تؤثر مدونات الموضة بشكل كبير في حياة الكويتيين، فحسب دراسة نشرها الموقع الإلكتروني الكويتي

«القبس» سنة 2016، يتابع 60.5 بالمئة من المواطنين الفاشينستات

في مواقع التواصل الاجتماعي.

ويقر معلقون بالتأثير البالغ لهذه المهنة، إذ يعتبرها

الكويت - عادت الفاشينستات إلى دائرة الجدل في الكويت بعد إعلان الإعلامي الكويتي صالح الراشد قبوله بالشروط الذي وضعته الفاشينستا دانا الطويرش لقاء الظهور في أي وسيلة إعلامية بعد إخلاء سبيلها في قضية غسل الأموال.

وكانت الطويرش أعلنت أنها لن تقبل بأقل من 50 ألف دينار كويتي (160 ألف دولار) لكي تتكلم.

دانة الطويرش أثبتت أن مهنة الفاشينستا من أهم المهن الموجودة التي يمكنها أن تغير سياسات بلد بأكمله

«فاشينستا» أو «مدونة موضة» كما يطلق عليها في غالب الدول العربية، ظاهرة غزت العالم وانتقلت إلى الدول العربية وبالأخص دول الخليج العربي في السنوات الأخيرة، حيث تظهر العشرات من الحسابات بشكل يومي لنساء اخترن الطريق ليصلن إلى كل حذب وصوب دون الترحح عن مكانهن، بهدف تحقيق شهرة أو مكاسب مادية. وتعود بداية ظهور الكلمة إلى تسعينات القرن الماضي. واستطاعت

أبرز تغريدات العرب

Msadness

لا تخجل من أشياء تخصك، وظيفتك، لهجتك، عمرك، اختيارك.. تباه بنفسك وإن كنت مختلفاً.. تباه من داخلك فلا أحد سيصنع لك الحب كما تصنعه لنفسك.

4i_ui

الأفعال دائما أبلغ من الأقوال.. صدق ما تراه وانس ما تسمعه.

omartobgi

لما كان العالم وسيظل مقسماً لمجتمعات جبانة خاضعة، ارتضت لنفسها بان تعامل معاملة القطيع.. ومجتمعات أخرى قوية صاغت نظامها ودستورها الذي يحمي حقوقها وقادراً في أي وقت على سحق كل من تسول له نفسه المساس بها... المجتمعات الحية والقوية تنتزع حقوقها انتزاعاً ولا تخضع لأي كان...

70sul

يا بخت لبنان بالإعلام، لو ولع كبرت فيها لأصبح الخبر الأول على الشاشات لمدة أسبوع، بينما أخبارنا الهامة تقبع في نهاية صفحات الأعداء.

aliwahida

عندما تقول لا بد من خروج المستعمر التركي يسارعون بالرد: والمصري والروسي والتشادي، إلخ؛ يفسون أن التركي هو الوحيد في العالم الذي أعلن علناً ورسمياً أنه يريد إعادة أمجاد ونفوذ العثمانيين في ليبيا.. إذا كنت غير قادر على التجميع.. غادر تويتر فوراً!

nadim_shimi

الاحتفاء بالمبالغة فيه ببائع الفريستا وبنيت البواب وغيرهما من الذين دخل أولاهم كلية الطب هو في حقيقة الأمر مرض نفسي وإنبات أننا عنصريون بامتياز.. ووضع كلية الطب كأنها أبواب الجنة التي لا يدخلها إلا من رحم ربي هو بكل بساطة انعكاس لجهل مجتمعي ويطبق حاد جداً.

Alaghaali3142

هستيريا جماعية لتحويل القهر والعوز والفقر والتخلف الكامن في قاع اللاوعي إلى كراهية وحقد وانتقام في ظاهر الوعي الأحمق...

suwaidi_jamal

كيف تكونون أصحاب الفرقة الناجية، وأنتم تسبون وتغلطون في تويتر؟

PSYMSS

عندما ينجرف الناس منفعلين لاتباع قضية نبيلة، يسهل ارتكابهم أنواعاً من الأعمال الوحشية.. غسيل الدماغ.

تابعوا

priyankachopra

بريانكا شوبرا



سوريان يبحثان في أوروبا عن حياة أفضل لمولودهما المنتظر

«سياحة الولادة» طوق نجاة من مجتمعات الانهيار

عربيات في رحلة بحث عن جنسية وحياة أفضل لموليدهن

المواطنة، دون النظر إلى الجنسية التي يحملها الأب والأم، وبلغ الطفل 18 عامًا، يمكنه استقدام أبويه للحصول على إقامة دائمة في البلاد، ومن ثم الجنسية الكندية.

وتمنح للأطفال الجنسية في حال ما إذا كان أحد الأبوين حاملاً إقامة بكندا وقت ولادة الطفل، وألا يكون أحد الأبوين عاملاً في السلك الدبلوماسي لدولة أخرى أو منظمة دولية لها مميزات الحكومات، على أن يسجل الطفل خلال 30 يوماً من الولادة.

وتبقى أمام الباحث عن مستقبل أفضل لأبنائهن عدة خيارات أخرى لا ترقى لطموحات بعض كالأرجنتين التي تمنح جنسيتها للأطفال المولودين على أراضيها بغض النظر عن جنسية الأبوين أيضاً، ودون الحاجة للإقامة لمدة عامين؛ يستطيع الوالدان تقديم طلب الحصول على الجنسية بمجرد تقديم نسخة من شهادة الميلاد وشهادة مكتب الهجرة.

ويستطيع حامل الجواز الأرجنتيني السفر من دون تأشيرة إلى أنحاء الولايات المتحدة الوسطى والجنوبية إضافة إلى دول الاتحاد الأوروبي، ومعظم باقي أنحاء أوروبا.

وكالأرجنتين تمنح الإكوادور الجنسية للأطفال المولودين في البلاد، بمجرد تسجيلهم في مكتب قيد المواليد، وتقديم وثيقة الزواج للوالدين ويمكن الحصول على الجنسية منذ الولادة وحتى عمر 18 سنة.

وتقول أمل الفلسطينية «أخترنا البرازيل، إنها تمنح الجنسية للطفل وأشقائه غير المولودين في البرازيل، كما تعطي للوالدين الإقامة الدائمة ومن ثم الجنسية».

وتتميز البرازيل بالرعاية الطبية المتميزة خلال الولادة، وتجعل الولادة رخيصة جداً مقارنة بالدول الأوروبية فضلاً عن منحها الجنسية للأطفال المولودين فيها بمجرد تقديم شهادة الميلاد.

ويحق لحامل الجنسية البرازيلية دخول أكثر من 120 دولة، ويحق لوالديه الإقامة على أرضها وبعد إقامة عامين متصلين على الأقل، يمكنهما تقديم طلب الحصول على الجنسية.

وفي الأوروغواي أيضاً، يُمنح أي شخص يولد فيها الجنسية الطبيعية للأوروغواينيين عند الولادة، حتى إذا كان الوالدان أجنبيين. ويمكن للوالدين الحصول على الجنسية بثلاث طرق مختلفة: استثمار مبلغ كبير من المال في الأوروغواي، أو المساهمة في مجالي العلوم والفنون، أو الإقامة لمدة ثلاث سنوات في البلد.

وتعد الأوروغواي أغنى دولة في أميركا الجنوبية، وتكاد تنعدم فيها البطالة، ويعتبرها كثيرون بديلاً رخيصاً للدول الأوروبية.

وكانت أيرلندا آخر بلدان الاتحاد الأوروبي في هذا السياق، إذ منعت إعطاء الجنسية للمواليد إلا لأب أو أم يحمل جنسيتها من خلال تعديل دستوري وافق فيه نحو 80 في المئة من المصوتين على الأمر.

وتمنح المملكة المتحدة الجنسية للمواليد، بشرط أن يكون أحد الوالدين حاملاً للجواز البريطاني.

وفي أستراليا كان الدستور الأسترالي ينص حتى عام 1986 على منح الجنسية لأي شخص يولد في أستراليا دون استثناء، إلا أن القانون تم تعديله وأصبحت الجنسية تُمنح لمن يولد على الأراضي الأسترالية، بشرط أن يكون أحد والديه مواطناً أو حاصلاً على إقامة دائمة. وفي ألمانيا تمنح الجنسية الألمانية بشرط إقامة أحد الوالدين في البلاد 8 أعوام على الأقل ويحمل إقامة دائمة.

كما تمنح الجنسية في اليابان بشرط أن يكون أحد والديه حاصلاً على الجنسية اليابانية.

خيارات قليلة

تُفزع المواقف المعادية لسياسة التجنيس بالولادة بعض الأسر التي تخطط لتأمين مستقبل أطفالها، لاسيما أن الدول الأوروبية اعتادت منح حق المواطنة للمواليد الأجانب، لكن هذه المرونة لم تعد سارية في يومنا الحاضر، فقد قيدت تلك البلدان شروط التجنيس بهدف الحد من سياحة المواليد، الإجراء الذي يخشى البعض تطبيقه في الدول المانحة حالياً.

وباتت النساء العربيات يخترن كندا لوضع موليدهن، لكن أصبح جلياً أن الولايات المتحدة ليست استثناء، حيث تتعرض المواطنة المكتسبة بالولادة لانتقادات شديدة أيضاً في كندا، إذ يسعى البعض للقضاء على السياسات والقوانين التي تسمح بها، إلا إذا كان أحد الوالدين مواطناً كندياً أو مقيماً دائماً في البلاد.

وشهدت بعض المستشفيات في كندا ارتفاعاً بمقدار أربعة أضعاف في عدد الإجهات الأجنبية اللاتي يلدن في السنوات الخمس الأخيرة، ومؤخراً ذكرت إحصاءات حديثة أن نحو 5 آلاف طفل ولدوا لأبوين غير مقيمين في البلاد بين عامي 2018 و2019.

وتنمو سياحة الولادة بوتيرة مطردة منذ مطلع العقد الماضي، ففي كندا على سبيل المثال تشير بيانات حكومية لمقاطعة كيبيك إلى أن إجمالي حالات سياحة الولادة ارتفع من نحو 0.4 في المئة من إجمالي حالات الولادة بالمقاطعة في 2010 إلى نحو 1.5 في المئة بنهاية العام الماضي.

وتمنح جميع الأشخاص المولودين في كندا بعد 14 فبراير 1977 لهم حق

المطروح بقوة: ما هي الوجهة المقبلة للعربيات الراغبات في منح موليدهن جنسية أجنبية قوية؟

والغت فرنسا إعطاء الجنسية للمولودين على أرضها العام 1993 مع اشتراط منح الجنسية بأن يكون أحد الأبوين يحمل الجنسية الفرنسية أو مولوداً في البلاد.

وتروج هذه المواقع بأن الجنسية الأميركية من شأنها أن تتيح الوصول بسهولة إلى الدراسة في الجامعات الأميركية، وكذلك أن يكون هؤلاء المواليد رعاة لهجرة آبائهم إلى الولايات المتحدة عندما تصل أعمارهم إلى 21 عاماً.

وباتت المرأة الحامل تطالب بإخفاء بطنها في السفارة عند تقديم طلبها للحصول على تأشيرة دخول إلى البلد المقصود، لأنه يعتقد البعض أن ولادة المرأة في البلد أمر ليس قانونياً، إلا أنها عملية مشروعة تماماً، ولكن الشبكات التجارية الحقت هذه الممارسة بتهم قضائية مثل «الاحتيال على النظام أو التاشيرة الممنوحة».

ما يفسر قمع المسؤولين السياسيين لهذه الشركات وملاحقتها بدعاو قانونية مثل الاحتيال الضريبي، لكن رغم سوء استغلال قانون التجنيس من بعض مكاتب سياحة الأمومة، فإن الأمور تتخذ بعداً آخر بالنسبة إلى الأشخاص الذين يلجأون لهذا النظام هرباً من العقوبات السياسية أو الدينية في البلد الأم، أو خوفاً من اضطراب وتوتر الأوضاع السياسية والاقتصادية في بلادهم.

محاولة لتأمين مستقبل

ينظر الناس وتحديداً الذين يأتون من بلاد الحروب والأزمات السياسية، مثل فلسطين والعراق ولبنان وسوريا واليمن، إلى سياحة الولادة كطوق نجاة من الانهيار الاقتصادي والبطالة، ومحاولة لتأمين فرصة عمل أو مستقبل كامل لهم أو لأطفالهم، فيصبح قانون التجنيس الفوري أو المباشر الحل الأمثل لتجنب جميع العراقيل والصعوبات التي تعقد حياتهم بسبب مكان ولادتهم، إلى جانب ذلك، لا شك أنه في الوقت الذي يبحث فيه البعض عن فرصة لتأمين أساسيات الحياة مثل العمل والتعليم والضمان الاجتماعي، يبحث سواهم عن رفاهة السفر بحرية إلى العشرات من الدول دون تعقيد ومماطلة في المطارات.

ومع فرض العديد من دول الاتحاد الأوروبي قيوداً مماثلة تلك التي أعلنتها الخارجية الأميركية، يبقى السؤال

لولاية طفله، والطفل بالأساس (يصبح مواطناً أميركياً... مع كل هذه الفوائد... إنه أمر مثير للسخرية، إنه أمر سخيف، ويجب أن ينتهي... هذا في طور التنفيذ. سيحدث... بامر تنفيذي».

ورغم ذلك، لا تزال تنتشر إعلانات على مواقع على الإنترنت تعرض خدمات «سياحة الولادة» بمقابل يصل إلى 150 ألف دولار وأكثر، يشمل التكاليف الطبية وإقامة راقية والمساعدة في إنهاء الأوراق للحصول على جوازات سفر للمواليد الجدد.

وتروج هذه المواقع بأن الجنسية الأميركية من شأنها أن تتيح الوصول بسهولة إلى الدراسة في الجامعات الأميركية، وكذلك أن يكون هؤلاء المواليد رعاة لهجرة آبائهم إلى الولايات المتحدة عندما تصل أعمارهم إلى 21 عاماً.

وباتت المرأة الحامل تطالب بإخفاء بطنها في السفارة عند تقديم طلبها للحصول على تأشيرة دخول إلى البلد المقصود، لأنه يعتقد البعض أن ولادة المرأة في البلد أمر ليس قانونياً، إلا أنها عملية مشروعة تماماً، ولكن الشبكات التجارية الحقت هذه الممارسة بتهم قضائية مثل «الاحتيال على النظام أو التاشيرة الممنوحة».

ما يفسر قمع المسؤولين السياسيين لهذه الشركات وملاحقتها بدعاو قانونية مثل الاحتيال الضريبي، لكن رغم سوء استغلال قانون التجنيس من بعض مكاتب سياحة الأمومة، فإن الأمور تتخذ بعداً آخر بالنسبة إلى الأشخاص الذين يلجأون لهذا النظام هرباً من العقوبات السياسية أو الدينية في البلد الأم، أو خوفاً من اضطراب وتوتر الأوضاع السياسية والاقتصادية في بلادهم.

وباتت المرأة الحامل تطالب بإخفاء بطنها في السفارة عند تقديم طلبها للحصول على تأشيرة دخول إلى الولايات المتحدة قبل موعد ولادتها به أشهر. كذلك فعلت الفنانة بسمة حين اقتررب موعد وضع طفلها.

وقبلهن، فعلت الفنانة المصرية منى زكي مع أطفالها الثلاثة، والفنانة اللبنانية إيمي المولى زوجة الفنان اللبناني غسان المولى، إضافة إلى كارول سماحة وامي سليم وأيتن عامر وروبي. وعلى نفس الوتيرة، حصلت ابنة الممثل المصري ماجد المصري على الجنسية الأميركية، بينما اختارت الفنانة بشرى ولقاء الخميس الولادة في لندن.

وبموجب الدستور الأميركي، تُمنح الجنسية لكل طفل مولود على الأراضي الأميركية، بمعزل عن جنسية والديه.

لكن، بدءاً من 24 يناير الماضي، توجب على العربيات البحث عن وجهة أكثر ضماناً لأطفالهن إذا كن يرغبن في منحهم جنسية أجنبية.

باتي هذا تنفيذاً لتعهد الرئيس الأميركي دونالد ترامب عام 2018، بعد تعديل قواعد الحصول على تأشيرة دخول الولايات المتحدة بهدف الحد من «سياحة الولادة»، وهذا ما يثير تساؤلات بشأن الوجهة التي قد يقصدها عدد وافر من العربيات مستقبلاً من أجل تأمين مستقبلهن في جواز سفر أقوى».

وكانت الخارجية الأميركية قد أرسلت برقية إلى سفاراتها في جميع أنحاء العالم، في 23 يناير، بشأن القواعد الجديدة الخاصة بمنح التأشيرة للحوامل الراغبات في السفر إلى الولايات المتحدة. ووفق إعلان البيت الأبيض، فإن الولايات المتحدة لن تمنح «النساء اللواتي يسافرن إلى الولايات المتحدة من أجل أن يلدن على الأراضي الأميركية كي يحصل أطفالهن بصورة تلقائية ودائمة على الجنسية الأميركية» من الآن فصاعداً.

تأشيرات زيارة مؤقتة (2 - B / 1 - B). وقال ترامب «نحن البلد الوحيد في العالم الذي يأتي إليه الشخص

في ظل تدهور الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في العالم العربي، وانخفاض قيمة جوازات السفر العربية، يحرص العديد من الأثرياء والقادرين على منح أطفالهم جنسية «دولة قوية» أملاً في تأمين حياة أفضل لهم، ما جعل «سياحة الولادة» تجارة رائجة.

حتى شهبها البعض بأنها أصبحت «موضة».

وشهدت كل من الولايات المتحدة وبريطانيا العديد من هذه الحالات. وأشار خير ولادة زوجة المطرب المصري تامر حسني، المغربية بسمة بوسيل، مولودها أم، كما ابتنيها قلبه، في الولايات المتحدة، جدلاً واسعاً، لكن تامر حسني ليس أول الفنانين العرب الذين تضع زوجاتهم موليدهن في الولايات المتحدة، فسبقت زوجته، أخريات، مثل الفنانة المصرية زينة، التي سافرت مع أسرتها إلى الولايات المتحدة لإنجاب توأميها. ومثلها، فعلت ابنة الفنانة غادة عبدالرازق روتانا عندما سافرت إلى الولايات المتحدة قبل موعد ولادتها به أشهر. كذلك فعلت الفنانة بسمة حين اقتررب موعد وضع طفلها.

وقبلهن، فعلت الفنانة المصرية منى زكي مع أطفالها الثلاثة، والفنانة اللبنانية إيمي المولى زوجة الفنان اللبناني غسان المولى، إضافة إلى كارول سماحة وامي سليم وأيتن عامر وروبي. وعلى نفس الوتيرة، حصلت ابنة الممثل المصري ماجد المصري على الجنسية الأميركية، بينما اختارت الفنانة بشرى ولقاء الخميس الولادة في لندن.

وبموجب الدستور الأميركي، تُمنح الجنسية لكل طفل مولود على الأراضي الأميركية، بمعزل عن جنسية والديه.

لكن، بدءاً من 24 يناير الماضي، توجب على العربيات البحث عن وجهة أكثر ضماناً لأطفالهن إذا كن يرغبن في منحهم جنسية أجنبية.

باتي هذا تنفيذاً لتعهد الرئيس الأميركي دونالد ترامب عام 2018، بعد تعديل قواعد الحصول على تأشيرة دخول الولايات المتحدة بهدف الحد من «سياحة الولادة»، وهذا ما يثير تساؤلات بشأن الوجهة التي قد يقصدها عدد وافر من العربيات مستقبلاً من أجل تأمين مستقبلهن في جواز سفر أقوى».

وكانت الخارجية الأميركية قد أرسلت برقية إلى سفاراتها في جميع أنحاء العالم، في 23 يناير، بشأن القواعد الجديدة الخاصة بمنح التأشيرة للحوامل الراغبات في السفر إلى الولايات المتحدة. ووفق إعلان البيت الأبيض، فإن الولايات المتحدة لن تمنح «النساء اللواتي يسافرن إلى الولايات المتحدة من أجل أن يلدن على الأراضي الأميركية كي يحصل أطفالهن بصورة تلقائية ودائمة على الجنسية الأميركية» من الآن فصاعداً.

تأشيرات زيارة مؤقتة (2 - B / 1 - B). وقال ترامب «نحن البلد الوحيد في العالم الذي يأتي إليه الشخص

لندن - بات على النساء العربيات كغيرهن من النساء اللاتي كن يخططن لوضع موليدهن في الولايات المتحدة البحث عن وجهة أخرى بعد قرارات أميركية دخلت حيز التنفيذ لمكافحة ما يسمى بـ«سياحة الولادة».

ولا يزال بإمكان العربيات وضع موليدهن في الولايات المتحدة لتأمين «مستقبل أفضل لهم» بضمناً حصولهم على الجنسية الأميركية، لكن مع تحمل تبعات الأمر قانونياً.

ويشير مركز دراسات الهجرة، المنظمة المؤيدة للقيود على الهجرة في الولايات المتحدة، إلى إجراء نحو 40 ألف ولادة سنوياً لأجانب دخلن البلاد بتأشيرات سياحية مؤقتة، في غياب أي إحصاء دقيق لـ«سياحة الولادة».

تحضيرات من نوع خاص

تستغرق الأسر الكثير من الوقت في التحضير لقدم مولودها المنتظر، مادياً ونفسياً، وبالنسبة لأسر أخرى، فإن الواقع مختلف قليلاً، إذ يفضي البعض إلى تلك القائمة مهمة وتساهلاً جديداً، وهو: أين سيولد الطفل؟ وعند العثور على الوجهة الملائمة، تسافر النساء على بعد آلاف الأميال من بلدتهن الأصلية لإنجاب أطفالهن في دول تمنح الجنسية في اللحظة الأولى لحياته.

الجنسية الأميركية

تمنح لكل طفل مولود على الأراضي الأميركية، بمعزل عن جنسية والديه، بموجب الدستور

يُسمى ذلك الإجراء بـ«سياحة الولادة / Birth Tourism» أو «سياحة الأمومة / Maternity Tourism» التي تمنح الطفل حق المواطنة، وفي بعض الأحيان والإماكن تُمنح لأم أيضاً أو يُعطى الأبوان حق الإقامة الدائمة في البلاد ثم الجنسية، ويُسمح بذلك النوع من السياحة في 30 دولة حول العالم، وأكثرها شيوعاً الولايات المتحدة وكندا والبرازيل والأرجنتين. وعلى إثر هذه الظاهرة، ظهر مفهوم «أطفال جوازات السفر»، أو كما يطلق عليهم بالإنجليزية «Passport babies».

وبالرغم من الشعارات الوطنية التي يرفعها بعض الفنانين، إلا أنهم يفضلون وضع أبنائهم في بلدان أجنبية من أجل الحصول على الجنسية، وخاصة الأميركية، وذلك لتكون لديهم جنسيتان،

لماذا لا تحصل ربات البيوت على رواتب في المجتمعات العربية

مهنة ربة المنزل غير مدرجة ضمن قائمة المهن المتعارف عليها



تستنزف الأعمال المتعددة التي تقوم بها ربات البيوت مثل الطهي والتنظيف والعناية بالأزواج ورعاية الأطفال والمسنين طاقتهم، في حين أنه ينبغي أن تكون المسؤولية اجتماعية وجماعية بدلا من تحمل النساء العبء الأكبر منها، حيث حذر المختصون من أن الرعاية غير مدفوعة الأجر تعزز من فقر النساء ما يؤدي إلى استبعادهن من المساهمة في الحياة الاجتماعية.

لندن - أكد خبراء في الأمم المتحدة أن أعمال الرعاية غير مدفوعة الأجر التي تقوم بها النساء داخل البيوت موجودة في كل المجتمعات. ولتحقق هذه المجتمعات نموها الاقتصادي والاجتماعي فلا بد من أن تعيد النظر في تعاملها مع هذا النوع من المهن، إذ يتجاهلها صانعو السياسات، حيث أن هذا الأمر له أثره السلبي على فقر المرأة وتمتعها بحقوقها.

كما نبه الخبراء إلى أن المرأة تعمل لساعات أطول من الرجل ولكنها لا تحصل على راتب يماثل مع ما تبذره من جهد. وهذا ما سيؤثر على وضعها الاقتصادي والاجتماعي داخل البيت وخارجه.

وأظهرت الإحصائيات أن النساء العربيات يقضين ستة أضعاف الوقت الذي يقضيه الرجال في القيام بالأعمال المنزلية، وحتى لو كانت المرأة تضطلع بمهام وظيفية كاملة، فإنها تنفق أضعاف الوقت الذي يقضيه الرجل في الأعمال المنزلية، لكن أداء هذه الأعمال بشكل متكرر ينعكس أدمغة النساء، ويقلل الإحساس بالسعادة ويساهم في الإصابة بالقلق والأرق.

وأكد مختصون أن تخصيص رواتب لربات البيوت في المجتمعات العربية قد يساعدهن على تربية أبنائهن بشكل جيد ويمنحهن راحة نفسية وشعورا بالإنصاف وليس إحساسا بعدم تقدير الذات.

وقامت نشاطات سعوديات في 2019 بإطلاق حملة على مواقع التواصل الاجتماعي لمطالبة ولي العهد السعودي محمد بن سلمان بتخصيص رواتب شهرية لربات البيوت، تحت عنوان "يا ملكنا صرف راتب لربات البيوت".

وسجل الهاشتاغ انتشارا واسعا في المملكة، حيث سُجّلت أكثر من 10 آلاف تغريدة، بين رافض ومؤيد، وأكد مؤيدو هذه الحملة، أنهم يريدون تعويض ما نأبوا عن التزام ربات البيوت بشؤون منازلهم، وذلك من أجل توفير الاستقلال المادي وسداد احتياجاتهن الضرورية. وفي المقابل لم يتقبل آخرون الفكرة معتبرين أن من تطالب براتب عليها أن تخرج من البيت وتبحث عن عمل.

وقال أخصائيو علم الاجتماع إن مهنة ربة المنزل غير مدرجة ضمن قائمة المهن المتعارف عليها، ولا تدر دخلا ولا تتطلب دفع ضرائب، ولا تساهم في الناتج القومي، منبهين إلى أن ربة المنزل هي امرأة عاملة لها وظائف تعادل جميع الوظائف التي يقوم بها أصحابها مقابل

خدمات مجانية

وقال صندوق النقد الدولي إن عدم إشراك المرأة مشاركة كاملة في قوة العمل يؤدي بالاقتراب إلى سوء توزيع موارده، حيث يجعل المرأة تؤدي المهام منخفضة الإنتاجية في منزلها بدلا من الاستفادة من إمكاناتها الكاملة في السوق.

كما أشار إلى أن الاقتصاد يخسر أيضا فرصة الاستفادة من علاقة التكامل بين الرجل والمرأة في موقع العمل. ونتيجة ذلك يكون انخفاض في الإنتاجية وفي معدل النمو الاقتصادي. وهذه الفجوة بين الجنسين في العمل غير مدفوع الأجر لا تتسم بانعدام العدالة فحسب، بل إنها تتسم بانعدام الكفاءة على نحو واضح.

ولفت الصندوق إلى أنه من المؤكد أن هناك البعض من الأعمال غير مدفوعة الأجر تتم بمحض اختيار ربات البيوت ولا يمكن لأحد أن يعترض على القيمة التي تعود على المجتمع من تربية الأطفال. ولكن نسبة أكثر من 80 في المئة من ساعات العمل غير مدفوعة الأجر تخصص للأعمال المنزلية بخلاف رعاية الأطفال والمسنين.

وأشار إلى أنه ينتهي الأمر بالمرأة في أغلب الأحيان إلى تحمل تلك الأعباء المنزلية بسبب القيود التي تفرضها الأعراف الاجتماعية، أو عدم توافر الخدمات العامة والبنية التحتية، أو غياب السياسات الداعمة للأسرة.

به النساء. ولا يقتصر هذا الخلل على حرمان المرأة من الفرص الاقتصادية. بل إنه مكلف أيضا للمجتمع من حيث انخفاض الإنتاجية وضياع فرص النمو الاقتصادي. وبالتالي فإن التوزيع العادل للعمل غير مدفوع الأجر لن يعود بالنفع على المرأة فحسب، لكنه سيؤدي أيضا إلى زيادة كفاءة القوة العاملة وتقوية الاقتصادات.

وأشار إلى أنه من أمثلة العمل غير مدفوع الأجر الطهي والتنظيف وجلب الطعام والمياه ورعاية الأطفال والمسنين. ولا تعتبر هذه المهام جزءا من النشاط الاقتصادي نظرا لصعوبة قياسها استنادا إلى قيم معاملات السوق. غير أن قيمتها الاقتصادية كبيرة، حيث تتراوح قيمتها التقديرية من 10 إلى 60 في المئة من إجمالي الناتج المحلي.

وتكشف التقرير أن المرأة تتحمل الجانب الأكبر من العمل غير مدفوع الأجر، ولكن غير المفهوم كما ينبغي هو عدد ساعات العمل غير مدفوع الأجر التي تضطلعها المرأة في اليوم الواحد أكثر من الرجل. فالمرأة من حول العالم تعمل 4.4 ساعة من العمل غير مدفوع الأجر في المتوسط بينما لا يمضي الرجل سوى 1.7 ساعة في هذا العمل.

وأضاف في مصر تضطفي المرأة 5.4 ساعة يوميا في العمل غير مدفوع الأجر ولا يمضي الرجل سوى 3.5 دقيقة فقط.

الأجر هي السبب الرئيسي لوجود النساء خارج قوة العمل. وقال التقرير إن 606 ملايين امرأة في سن العمل حول العالم تؤدي أعمال رعاية غير مدفوعة الأجر على أساس التفرغ، مقارنة بـ 41 مليون رجل. وبالمعدل الحالي، سيستغرق الأمر 210 سنوات لسد الفجوة الحالية بين الجنسين والمتعلقة بالوقت الذي تستغرقه أعمال الرعاية غير مدفوعة الأجر، ما يعني استمرار حرمان النساء من الفرص مقارنة بالرجال.

وقال تقرير حديث لصندوق النقد الدولي إن تونس ضمن فئة البلدان التي تعمل فيها النساء 4.8 ساعة في العمل غير مدفوع الأجر أكثر من الرجل وهي من بين البلدان القليلة التي توجد في هذه الفئة وهي الجزائر والمغرب ومصر والمكسيك. ورجح التقرير أن تتسبب المؤسسات والقيم الاجتماعية في تقييد إعادة توزيع العمل غير مدفوع الأجر بمنع الرجل من اقتسام أعباء العمل المنزلي.

وانتقد الصندوق النقد الدولي عدم التساوي بين الجنسين في ما يتعلق بعدد ساعات العمل غير المدفوع الأجر فالمرأة حول العالم تعمل 4.4 ساعة من العمل غير مدفوع الأجر في المتوسط بينما لا يمضي الرجل سوى 1.7 ساعة في هذا العمل.

وتكشف أن قرابة نصف العمل الذي يؤديه العاملون حول العالم هو عمل غير مدفوع الأجر، والجانب الأكبر منه تقوم

الخدمة المنزلية بالجزء الأكبر من وقت النساء، حيث تستغرق أنشطة الخدمة المنزلية نحو 47 في المئة من إجمالي الوقت المخصص للعمل المنزلي غير مدفوع الأجر، بواقع 14 ساعة أسبوعيا، في مقابل أقل من نصف ساعة للرجال.

تخصيص رواتب لربات البيوت قد يساعدهن على تربية أبنائهن بشكل جيد ويمنحهن راحة نفسية وشعورا بالإنصاف

وبينت الباحثة المصرية أن نتائج الدراسة قد أكدت على أن العمل باجر - على أهميته البالغة - لا يمثل بذاته شرطا كافيا لتحرير المرأة وتعزيز مكانتها وقررتها على المشاركة في صنع القرار.

وشددت الدراسة على ضرورة تطوير معاش المرأة المعيلة ليخرج من مفهوم المساعدات الاجتماعية إلى مفهوم الحق في الحماية التأمينية، واستصدار التشريعات الخاصة باقتسام الثروة بين الزوجين في حالة الانفصال.

وأشار تقرير صدر عن منظمة العمل الدولية إلى أن أعمال الرعاية غير مدفوعة

موضة

الفستان التريكو

نجم موضة الخريف

التريكو يمتاز بتنوع إمكانات التنسيق؛ حيث يمكن الحصول على إطالة كاجوال من خلال تنسيقه مع حذاء رياضي، في حين يمكن الحصول على إطالة أنيقة من خلال تنسيقه مع حذاء ذي كعب عال أو بوت.

وفي ما يتعلق بموضة الألوان قالت مستشارة المظهر الألمانية برنهيلد ميلكه إن الأحمر الناري يترجع على عرش الموضة النسائية في خريف - شتاء 2020 - 2021 ليمنح المرأة إطالة جريئة تخطف الأنظار.

وأضافت ميلكه أنه يتم تنسيق الأحمر الناري مع الورد أو لون اليوسفي للحصول على إطالة مبهجة تكسر كابة الأجواء السائدة في هذا الوقت من العام.

وأشارت ميلكه إلى أن درجات البني، لاسيما درجات الكراميل والشوكولاتة اللذيذة، تظل محتفظة بمكانتها في الموضة، بالإضافة إلى الدرجات المحايدة كالبيج والرمادي.

يمثل الفستان التريكو نجم الموضة هذا الخريف ليمنح المرأة إطالة دافئة ووثيرة تنطق بالأناقة والأنوثة.

وأوضحت مجلة "أل" الألمانية أن الفستان التريكو يكتسي هذا الموسم بالوان هادئة كدرجات البيج والكرمي والرمادي، كما أنه يطل بقصات مختلفة ليرضي كل الأنواق، مثل القصة المستقيمة والقصة الملوقة المفعمة بالأنوثة والقصة ذات الفتحات الجانبية المثيرة.

وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن الفستان

الوعي بطبيعة المرحلة أفضل علاج لأزمة منتصف العمر

وأشارت إلى أن "الأوضاع تختلف قليلا في روسيا والصين والمكسيك حيث تبدأ الأزمة في سن الـ43".

كما أجرى العلماء الأميركيون أيضا استطلاع الرأي بهدف تحديد "مستوى السعادة"، بدءا من السعادة التامة حين يرضى الإنسان عن كل شيء وانتهاء بعدم الرضى الكامل بحياته. وبينت نتائج الاستطلاع أن "نسبة السعادة لدى الإنسان تبلغ ذروتها في سن 18-20 عاما وفي سن الـ70، بينما الحد الأدنى للسعادة يكون في سن 47-48 عاما".

وأظهر الاستطلاع أن "اللباس يبدأ بالاستيلاء على الإنسان تدريجيا حين تنخفض مؤشرات الرضى بالحياة على مدى 20 عاما، ثم تقل تلك المؤشرات بقدر اقترابه من سن الـ50، ثم تبدأ في الارتفاع مجددا بدءا من سن الـ60 وتبلغ ذروتها ببلوغه سن الـ70".

ولكن بحسب الباحثين، بعد تحليل نتائج مسح لما يقرب من 15 ألف شخص من مختلف الأعمار، تعود السعادة بعد سن الـ65 عند الكثير من الناس وتصل إلى ذروتها بحلول سن الـ80.

ووجد العلماء أنه غالبا ما ترتبط فترة منتصف العمر بنقص فرص العمل

الوعي بطبيعة المرحلة أفضل علاج لأزمة منتصف العمر

وأشارت إلى أن "الأوضاع تختلف قليلا في روسيا والصين والمكسيك حيث تبدأ الأزمة في سن الـ43".

كما أجرى العلماء الأميركيون أيضا استطلاع الرأي بهدف تحديد "مستوى السعادة"، بدءا من السعادة التامة حين يرضى الإنسان عن كل شيء وانتهاء بعدم الرضى الكامل بحياته. وبينت نتائج الاستطلاع أن "نسبة السعادة لدى الإنسان تبلغ ذروتها في سن 18-20 عاما وفي سن الـ70، بينما الحد الأدنى للسعادة يكون في سن 47-48 عاما".

وأظهر الاستطلاع أن "اللباس يبدأ بالاستيلاء على الإنسان تدريجيا حين تنخفض مؤشرات الرضى بالحياة على مدى 20 عاما، ثم تقل تلك المؤشرات بقدر اقترابه من سن الـ50، ثم تبدأ في الارتفاع مجددا بدءا من سن الـ60 وتبلغ ذروتها ببلوغه سن الـ70".

ولكن بحسب الباحثين، بعد تحليل نتائج مسح لما يقرب من 15 ألف شخص من مختلف الأعمار، تعود السعادة بعد سن الـ65 عند الكثير من الناس وتصل إلى ذروتها بحلول سن الـ80.

ووجد العلماء أنه غالبا ما ترتبط فترة منتصف العمر بنقص فرص العمل

اليأس العميق أكبر المشاكل الوجودية في الحياة

ذهاب نصف نهائي المسابقات الأفريقية في المغرب وإيابه في مصر

رئيس «الكاف» أحمد أحمد: الضمانات موجودة لإنهاء المنافسات



اتجاهان مختلفان

الوداد البيضاوي يتخلى عن غاريدو

ويحتل الوداد المركز الثاني في ترتيب الدوري برصيد 41 نقطة من 22 مباراة، وبفارق أربع نقاط عن الرجاء المنصر، علما بأنه يملك مباراة مؤجلة. كما يتعين عليه مواجهة الأهلي المصري في نصف نهائي دوري أبطال أفريقيا في أكتوبر المقبل.

ويذكر الوداد الرياضي غاريدو على كل ما قدمه للفريق خلال مدة انتدابه. وأضاف "كما تم أيضا فسخ العقد الخاص بالمعد البدني بالتراضي". ويأتي هذا الإعلان بعد اجتماع عقده المدرب الإسباني مع رئيس النادي سعيد الناصري على خلفية النتائج الهزيلة التي يحققها الفريق وقب تعادل أمام الجيش الملكي 1 - 1 في المباراة المؤجلة من المرحلة الـ22 من الدوري المغربي.

ويذكر الوداد الرياضي غاريدو على كل ما قدمه للفريق خلال مدة انتدابه. وأضاف "كما تم أيضا فسخ العقد الخاص بالمعد البدني بالتراضي". ويأتي هذا الإعلان بعد اجتماع عقده المدرب الإسباني مع رئيس النادي سعيد الناصري على خلفية النتائج الهزيلة التي يحققها الفريق وقب تعادل أمام الجيش الملكي 1 - 1 في المباراة المؤجلة من المرحلة الـ22 من الدوري المغربي.

قرر المكتب التنفيذي للاتحاد الأفريقي لكرة القدم تأجيل مباريات نصف نهائي دوري الأبطال والكنفدرالية، بسبب جائحة كورونا. واجتمع المكتب التنفيذي عبر تقنية الفيديو، وتم الاستقرار على إقامة مباراتي نصف نهائي دوري الأبطال يومي 16 و17 أكتوبر المقبل في المغرب، على أن يقام الإياب يومي 23 و24 من نفس الشهر في القاهرة.

القاهرة - أعلن الاتحاد الأفريقي لكرة القدم (كاف) الخميس تأجيل مواعيد مباريات نصف نهائي دوري الأبطال وكأس الاتحاد، بسبب تداعيات فيروس كورونا المستجد. وتقررت إقامة الجمعية العمومية وانتخابات الاتحاد الأفريقي في 12 مارس 2021 في الرباط بالمغرب، حيث يغلغ باب استقبال طلبات المرشحين في 12 نوفمبر.

كما صادقت اللجنة التنفيذية على قرارات لجنة الطوارئ باستئناف تصفيات كأس الأمم الأفريقية للكاميرون 2021 وتصفيات كأس العالم قطر 2022. وبالنسبة لبطولة أمم أفريقيا للاعبين المحليين التي كانت مقررة في الفترة بين 4 و25 أبريل 2020 وتم تأجيلها بسبب كورونا، ستقام النهائيات في الكاميرون بين 7 فبراير و7 فبراير 2021. وتاجلت نسخة الجزائر 2022 إلى يناير 2023.

وفي ما يخص مباريات دوري الأبطال، أشار الاتحاد في بيان إلى أنه "بسبب المحاذير التي فرضتها المملكة المغربية نتيجة لجائحة كورونا مما أدى إلى فرض قيود على حركة الطيران، تم تأجيل ما تبقى من مباريات توتال كاف دوري الأبطال وتوتال كاف كأس الكنفدرالية بناء على طلب من الجمعية المغربية لكرة القدم من أجل تيسير السفر على الأندية المشاركة".

واعتمد المكتب التنفيذي قرارات لجنتي المسابقات والأندية بشأن المواعيد الجديدة، حيث قرر إقامة مباراتي ذهاب نصف نهائي دوري الأبطال بين الرجاء البيضاوي المغربي والزمالك المصري في 17 أكتوبر، والوداد البيضاوي المغربي والأهلي المصري في 18 أكتوبر، فيما يقام الإياب في 23 و24 والنهائي في 6 نوفمبر. شعر مسؤولو الاتحاد الأفريقي للعبة بالقلق بعد ارتفاع حالات الإصابة بفيروس كوفيد - 19 في المملكة ما أدى إلى خوض ثلاث مباريات فقط في الدوري

مؤخرا دارت صراعات بين الزمالك وبييراميدز وجهاز الكاف، إلا أن الأخير أقنع الناديين بأن التأجيل لم تفرضه الأندية الستة

ومن جهة أخرى، تقررت إقامة الدور التمهيدي لمسابقتي دوري الأبطال والاتحاد بين 27 نوفمبر و4 ديسمبر، على أن تقام مباريات دور الـ32 في الفترة بين 23 ديسمبر وحتى 5 يناير 2021.

بوادر التأجيل لأحت، بعد أن ضرب فايروس كورونا بشكل عنيف بين ناديين معنيين بخوض نصف نهائي دوري الأبطال والكنفدرالية. وأصيب 9 من لاعبي الوداد، وبعض عناصر الطاقم الإداري والفني المساعد، بجانب 14 لاعبا في صفوف نهضة بركان، الضلع الثاني في نصف نهائي الكنفدرالية. وبطبيعة الحال، ما أصاب الوداد ونهضة بركان، شأن داخلي، لكن تم إخطار اتحاد الكرة المغربي باستحالة استكمال الناديين لصوفهما قبل منتصف الشهر الجاري.

ثلاثي ليبي يعزز صفوف الملعب التونسي

يزال في دور الثمانية، وسيقابل قوفا لقصة نظيره الاتحاد المستيري، واتحاد تطاوين مع هلال الشابة، ونجم المتلوي ضد الصفاقسي، والقلعة الرياضية أمام الترجي. ومن ناحية أخرى استدعى لاعبيه لإجراء فحوص فايروس كورونا المستجد بعد تأكد إصابة ياسين الشبخاوي لاعب الفريق الأول لكرة القدم.

ونكرت وسائل إعلام أن إصابة قائد الفريق ياسين الشبخاوي تأكدت من خلال الفحوص التي قام بها بشكل فردي. وكان الشبخاوي يخضع للتدريبات بشكل منتظم مع فريق النجم الساحلي قبل تأكد إصابته بالفايروس.

تونس - أعلن نادي الملعب التونسي التعاقد مع ثلاثة لاعبين من ليبيا من بينهم مدافع اتحاد طرابلس السابق أحمد المقصي. وأوضح النادي عبر صفحته الرسمية بموقع شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك، أنه تعاقد مع المقصي (27 عاما) لمدة موسمين. كذلك أعلن النادي ضم لاعب خط الوسط محمود الشلوي (19 عاما) بعقد مدته ثلاثة أعوام، والمهاجم إبراهيم المصراطي (18 عاما) بعقد مدته أربعة أعوام. ويحتل الملعب التونسي المركز السادس في الدوري الممتاز برصيد 33 نقطة، وذلك مع تبقي جولة واحدة على نهاية المسابقة.

وكان الشلوي والمصراطي قد وصلتا تونس خلال الأيام الماضية، ويتواجدان حاليا في الحجر الصحي، تمهيدا للانضمام إلى الملعب التونسي. ويعتبر اللاعبان من أبرز الأسماء الشابة في عالم كرة القدم الليبية، ونجحا في تقديم أداء مميز مع منتخب ليبيا للشباب في

هاميلتون يطارد إنجازا في معقل فيراري

الماضي خاصة عندما كان الأسطورة الألماني مايكل شوماخر سائقا للفريق. وقال بييرو فيراري نجل إنزو المؤسس الأسطوري لفيراري "السباق رقم 1000 لفيراري فيراري يعتبر محطة في غاية الأهمية للفريق". وأوضح بييرو فيراري، الذي يشغل حاليا منصب نائب رئيس شركة فيراري "هذا هو السبب في أننا قررنا وضع كسوة فريدة من نوعها على السيارات لهذا الحدث على مضمار موجيلو". وكانت إعادة ترتيب سباقات البطولة هذا الموسم بسبب أزمة تفشي الإصابات بفايروس كورونا سببا في إقامة هذا السباق التاريخي على مضمار موجيلو الملوك لفيراري والذي لم يسبق له استضافة أي من سباقات البطولة العالمية. ويمتد هذا المضمار لمسافة 5.245 كيلومتر ويشهد مزيدا من المنحنيات مع قصر مسافة المسارات المستقيمة وهو ما قد يضمن عدم تكرار الأزمة التي عاناها فيراري في السباق الإيطالي على مضمار مونزا الأحد الماضي عندما فشل سائقا في تشارلز لوكلير وسيباستيان فيتيل في استكمال السباق حتى نهايته. ومع هذا، يعتقد فريق ريد بول أن هذا المضمار سيكون مزيجا بين مضمار سيلفرستون البريطاني ومضمار سبا

برلين - فيما يتطلع فريق فيراري إلى تقديم عرض مميز للاحتفال بالسباق رقم 1000 في تاريخ مشاركاته ببطولات العالم (الجائزة الكبرى) لسباقات سيارات فورمولا 1، سيكون هدف فريق مرسيدس خلال السباق المرتقب الأحد "سباق جائزة توسكان" الكبرى على مضمار موجيلو في إيطاليا هو استعادة الأثران بعد الكسوة العابرة التي تعرض لها في سباق الأحد الماضي.

ويحل مرسيدس ضيفا على مضمار "موجيلو" معقل فريق فيراري في إيطاليا، ويتصدر مرسيدس الترتيب العام للبطولة كما أنه المرشح الأقوى للفوز باللقب في السباق المرتقب الأحد. وكان لويس هاميلتون وفالنتيري بوتاس سائقا مرسيدس احتلا المركزين السابع والخامس على الترتيب في السباق الإيطالي الأحد الماضي. ويتطلع الفريق لتعويض هذا في السباق الجديد.

سباق تاريخي

في المقابل، يتطلع فيراري إلى الاحتفال بهذا السباق التاريخي (رقم 1000) في مسيرة الفريق، خاصة وأنه يخوض السباق على المضمار الذي شهد العديد من الذكريات الرائعة للفريق في



عودة منافسات الدوري الجزائري دون جمهور

بسبب جائحة كورونا. وأوضح الاتحاد الجزائري في بيان نشره بموقعه على الإنترنت، أن استئناف بقية البطولات سيكون بصفة تدريجية، مشيرا إلى أنه سيعمل عن مواعيد العودة بعد موافقة السلطات المختصة. كذلك كشف الاتحاد أن منتخبى أقل من 17 عاما

الجزائر - أعلن الاتحاد الجزائري لكرة القدم أنه لن يتم السماح بحضور الجماهير عند عودة منافسات دوري المحترفين، وسيتم ذلك في إطار البروتوكول الصحي الذي أعدته اللجنة العلمية التابعة لوزارة الصحة لرصد ومتابعة فايروس كورونا المستجد والمركز الوطني لطب الرياضة. وكانت وزارة الشباب والرياضة أعلنت الخميس عن عودة أندية دوري المحترفين للتدريبات في 20 سبتمبر الجاري استعدادا لانطلاق الموسم الجديد في 20 نوفمبر المقبل، ضمن المرحلة الأولى من خطة الاستئناف التدريجي للنشاط الرياضي في البلاد، والمعلق منذ منتصف مارس الماضي

الاتحاد الجزائري أوضح أن استئناف بقية البطولات سيكون بصفة تدريجية، مشيرا إلى أنه سيعمل عن مواعيد العودة قريبا

وأكد شريف ملال، رئيس مجلس إدارة نادي شبيبة القبائل، أن عقوبة لجنة الانضباط ليست قانونية، مشيرا إلى أنه سيذهب بعيدا في القضية بالاستعانة بحقه. وكانت لجنة الانضباط بالرابطة المحترفة لكرة القدم، قد عاقبت ملال بالإيقاف لسنتين، على خلفية تصريحاته النارية في حق مسؤولي الاتحاد والرابطة.

سيرينا تبحث عن التعويض في رولان غاروس

النتائج. ويات سيرينا وليامز مضطرة للانتظار لوقت أطول قبل معادلة الرقم القياسي المسجل باسم مارغريت كورت، التي أحرزت 24 لقباً في بطولات "غراند سلام".

وسيجري السماح بحضور المشجعين في البطولة الفرنسية لكن اللاعبين وفرقهم سيكونون مطالبين بالإقامة في الفنادق المخصصة بشكل رسمي للإقامة خلال البطولة. وصعدت النجمة اليابانية أوساكا إلى النهائي للمرة الثانية في سجل مشاركتها في البطولة وللمرة الثالثة في بطولات "غراند سلام"، وذلك على حساب الأميركية برادي المصنفة 28 للبطولة.

ورفعت أوساكا، المصنفة الأولى سابقاً والمتوجة بلقب أميركا المفتوحة عام 2018، عدد انتصاراتها المتتالية إلى عشرة كما رفعت عدد انتصاراتها في البطولة إلى 20 مقابل ثلاث هزائم.

المفتوحة للمرة الثالثة في مسيرتها. وتجدر الإشارة إلى أن الفوز هو الأول لأزاريكا خلال 11 مباراة جمعتها بسيرينا في بطولات غراند سلام.

سيرينا باتت مضطرة للانتظار لوقت أطول قبل معادلة الرقم القياسي المسجل باسم مارغريت كورت، التي أحرزت 24 لقباً

وكانت أزاريكا قد باتت على بعد نقطتين فقط من الفوز على سيرينا في نهائي أميركا المفتوحة عام 2012، لكن الفوز كان من نصيب سيرينا في النهاية حينذاك. وقالت أزاريكا بشأن تلك المواجهة "كنت صغيرة، وغروري كان كبيراً، لكنه الآن أقل وأصبحت أحقق

نيويورك - قالت نجمة التنس الأميركية سيرينا وليامز إنها تعتزم السفر إلى العاصمة الفرنسية باريس لخوض منافسات بطولة فرنسا المفتوحة "رولان غاروس" التي تنطلق في وقت لاحق من سبتمبر الجاري.

وجاء ذلك عقب هزيمة وليامز أمام البيلا روسية فيكتوريا أزاريكا في الدور قبل النهائي من بطولة أميركا المفتوحة "فلاشينغ ميدوز".

وتتطلع وليامز، التي تكمل العام الـ39 من عمرها عشية انطلاق منافسات فرنسا المفتوحة، إلى مواصلة المنافسة من أجل معادلة الرقم القياسي. وقالت سيرينا في تصريحات للصحافيين عقب مباراتها أمام أزاريكا "بالتأكيد سأذهب إلى باريس".

ورفعت أزاريكا، المصنفة الأولى في العالم سابقاً والمتوجة بلقب أستراليا المفتوحة مرتين، عدد انتصاراتها المتتالية إلى 11 انتصاراً وتأملت لنهائي أميركا

حلم دوري الأبطال يشعل المنافسة بين أرسنال وتوتنهام

حجم تعاقدات تشيلسي يضع لامبارد تحت الضغط



خطوات متساقطة

بطل العام 2016 نفسه متقدماً بفارق 14 نقطة عن مانشستر يونايتد في يناير الفائت وكان مرشحاً لإنهاء الموسم أمام أحد أغنى أندية العالم. وعلى روبرجرت أن يتأقلم مع غياب الظهير الأيسر بن تشيلويل الذي انتقل إلى تشيلسي، في حين تعاقد مع البلجيكي تيموني كاستاني من أتلانتا الإيطالي بديلاً له.

محفزاً بإنهاء الموسمين الماضيين في المركز السابع، فإن ولفرهامبتون فريق المدرب البرتغالي نونو إسبيريتو سانتو يملك القدرة على الإخلاق بالنظام القائم. أثبت نونو أنه شخص تكتيكي ومحترف ممتاز، في حين أن حنكة ولفرهامبتون في إيجاد لاعبين موهوبين وإبرام صفقات غير باهظة في سوق الانتقالات سمحت له ببناء فريق قادر على منافسة أفضل الفرق في الدوري. أنهى "الذئاب" الموسم بفارق سبع نقاط فقط عن تشيلسي الرابع، إلا أن ذلك شكلاً خيباً أمل بعد أن كان قادراً على الصراع على المركز الرابع.

حجم التعاقدات

يبدو فرائك لامبارد مرتاحاً لوضعه ومتحمساً للتحدي رغم الضغط الناجم عن حجم التعاقدات التي أجراها تشيلسي في إطار محاولته الفوز بلقب الدوري الإنجليزي، وذلك بعدما أنفق قرابة 200 مليون جنيه إسترليني منذ انتهاء الموسم الماضي. وأنفق النادي اللندني أكثر من أي فريق آخر في الدوري الممتاز منذ نهاية الموسم، بحثاً عن محاولة تقليص الهوة التي تفصله عن ليفربول البطل. وأنهى فريق المدرب البالغ 42 عاماً موسم 2019-2020 في المركز الرابع بفارق 33 نقطة عن ليفربول الذي هيمن على البطولة. وفرض تشيلسي نفسه مرشحاً قوياً لمحاولة مقارعة ليفربول ومانشستر سيتي على اللقب بعد تعاقد مع الألمانين تيمو فيرنر وكاي هافيرتس وبن تشيلويل والغربي حكيم زياتش والبرازيلي تياغو سيلفا. وبعد أن اختبر مسيرة مرصعة بالإنفاق كلاعب في صفوف تشيلسي، يخوض لامبارد موسمته الثانية كمدرب للفريق اللندني، لكن هذه المرة سيكون الضغط أكبر بكثير من الموسم الأول.

يتوق أرسنال وتوتنهام للمنافسة على مراكز دوري أبطال أوروبا لكرة القدم في الدوري الإنجليزي الممتاز هذا الموسم بعد أن فشلوا في التأهل للمنافسة القارية الأهم نهاية الموسم الماضي، في حين يتطلع كل من ليستر سيتي ولفرهامبتون إلى جعل مهام النادييين صعبة جداً. ومع انطلاق الموسم الجديد من البريميرليغ السبت سيكون الصراع محتدماً على مراكز المقدمة.

وليدان من تشيلسي. وإذا تمكن أخيراً من إقناع قائد الفريق المهاجم الفاتك الغابوني بيار - إيميريك أوباميانغ بتمديد عقده الذي ينتهي في يونيو المقبل، فسيكون أرسنال في وضعية أقوى.

خطف الأضواء

أظهر دور المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو الذي خطف الأضواء في الفيلم الوثائقي "أول أور ناينغ" (كل شيء أو لا شيء) الذي يسلط الضوء على كواليس الشخصية القوية التي جعلت منه "المدرب المميز". إلا أن مورينيو يحتاج إلى أن يتصدر العناوين لنتائج الجيدة عندما يدخل موسماً صعباً له وللنادي. بعد أن أبعدت الإصابات هدافه هاري كاين والكوري الجنوبي سون هيوونغ - مين والحارس الأول والقائد الفرنسي هوغو لوريس لفترات طويلة عن المنافسات في الموسم الفائت، لم ينجح مورينيو في قيادة الفريق إلى مركز مؤهل لدوري الأبطال. وكان ذلك ضربة قاسية للنادي الذي حل وصيفاً للمنافسة القارية عام 2019. ومع غياب أي لقب عن خزائنه منذ العام 2008، لا يمكن لتوتنهام أن ينزلق أكثر خارج المنافسة هذا الموسم. أما على الصعيد الشخصي، فيتطلع مورينيو إلى الفوز بأول ألقابه منذ الدوري الأوروبي "يوروبا ليغ" مع مانشستر يونايتد عام 2017.

وعلى الرغم من الموسم المشجع واللائق الذي قدمه ليستر سيتي، إلا أن على المدرب الإيرلندي الشمالي براندر روجرز أن يجد سبيلاً لرفع معنويات فريقه بعد أن أهدر فرصة ذهبية لاحتلال أحد المركزين الثالث أو الرابع. بفضل أهداف الدوري جايمي فاردي وصانع الألعاب جيمس ماديسون، وجد ليستر

لندن - إذا كانت هناك أي شكوك حول حجم التأثير الذي تركه المدرب الإسباني ميكل أرتيتا في موسم الأول مع أرسنال، فإن مشهد المدافع البرازيلي دافيد لويز المعروف بارتكابه الأخطاء الدفاعية من حين إلى آخر وبمساهمته أيضاً في فوز الفريق بلقبين في غضون 29 يوماً، من شأنه أن يقنع حتى أكبر المشككين. قبل ثلاثة أشهر فقط، كان لويز أضحوكة للجمهور بعد الأداء السيء الذي قدمه حين خسارته فريقه بثلاثية نظيفة أمام مانشستر سيتي في الدوري. إلا أن أرتيتا أصر على إبقاء البرازيلي في تشكيلته الأساسية وكوفئ على قراره بإدخاله ككبير من لويز في نهائي كأس إنجلترا الذي أحرز لقبه أرسنال على حساب غريمه اللندني تشيلسي. وبدأ تأثير أرتيتا واضحاً أيضاً عند تفوق أرسنال التكتيكي على ليفربول بطل الدوري في درج المجتمع في 29 أغسطس الفائت التي حسمها بركات الترجيح.

هذان اللقبان على ملعب ويمبلي يظهران التحول الكبير الذي أحدثه ابن 38 عاماً في الفريق منذ وصوله إلى الهوة ملعب الإمارات في نوفمبر الفائت خلف مواطنه أوني إيمري. كان استبعاد الألماني مسعود أوزيل غير الفعّال والفرنسي ماتيو غندوزي غير المنضبط ضربة "معلم" من أرتيتا وجّه من خلالها رسالة واضحة إلى باقي اللاعبين. وستكون مهمة أرتيتا المقبلة البناء على هذين اللقبين وتصحيح الشوائب التي أدت إلى احتمال أرسنال المركز الثامن في الدوري نهاية الموسم الفائت. وبدأ المساعد السابق لمواطنه بيب غوارديولا في مانشستر سيتي في ذلك، من خلال التعاقد مع البرازيليين غابريال ماغليس مدافع ليل الفرنسي والجناح

ليكرز على أعتاب نهائي السلة الأميركي

من الاعتماد على نجمه جيمس هاردن المكتفي بتسجيل 21 نقطة، في وقت غابت الصلابة الدفاعية التي اشتهر بها الفريق طوال الموسم.

وعلى الرغم من تخلفه بفارق 23 نقطة، نجح روكس في ظل استفادة راسل وستبروك (25 نقطة) في تقليص الفارق إلى 5 نقاط في الدقائق الثلاث الأخيرة، مستفيداً من تراجع مستوى ليكرز. غير أن ليكرز عرف كيف يحذ من فورة حماس منافسه ليفورز بفارق 10 نقاط، وهو

واقع اعترف به بديفيس بالقول "يجب علينا أن ننهي المباريات بشكل أفضل. دافعنا بشكل رائع وفرضنا الإيقاع ومن ثم توقفنا فجأة".

ميامي هيت وكليفاند كافالييرز. وقال جيمس "وضعنا خططنا للمباراة وتمكننا من تنفيذها بحذافيرها.. في حال تمكنت من تنفيذ خطتك طوال هذه الفترة فإنك بالتأكيد ستخرج فائزاً".

وأمام هيوستن روكس اللامبالي والذي احتاج إلى ثلاثة أشواط للخلول في أجواء المنافسة، خلق ليكرز بفضل طاقته وروحته القتالية الفارق، وقد ظهر ذلك جلياً مع 52 متابعة بينها 12 هجومية، مقابل 26 لروكس، على الرغم من إبقاء ليكرز لاعبيه جافيل ماكغي ودوايت هاورد على مقاعد البدلاء. ونجح ليكرز في خياره التكتيكي بعدما تمكن من إزعاج روكس الذي لم يتمكن

أورلاندو (الولايات المتحدة) - بات لوس أنجلوس ليكرز على بُعد خطوة من التأهل لنهائي المنطقة الغربية للمرة الأولى منذ عشرة أعوام، بتغلبه الخميس على هيوستن روكس 110-100، ليتقدم 1-3 في "بلاي أوف" دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين.

ولعب أنطوني ديفيس دوراً بارزاً في هذا الفوز بتسجيله 29 نقطة مع 12 متابعة و5 تمريرات، ولم يقل زميله ليبرون جيمس أهمية إن كان يحقق "تريبل دبل" مع تسجيله 16 نقطة و9 تمريرات حاسمة. وينتظر ليكرز أن يتصالح مع تاريخه والتأهل لنهائي المنطقة للمرة الأولى منذ عام 2010، وتحديدًا منذ أن قاده كوبي براينت الذي توفي في أواخر يناير الماضي للفوز باللقب.

ومنذ رحيل أسطورة ليكرز، يشعر جيمس بقليل مهمة التتويج باللقب العالي والذي سيكون، في حال تحقق هذا الإنجاز، اللقب الرابع في مسيرته مع ثلاثة أندية مختلفة بعد تويجه مع كل من

خمسة نجوم تحت المجهر في إسبانيا

الدولي البالغ من العمر 21 عاماً، والذي يتعين عليه أن يسجل بصمته في خط وسط مدريد القوي، بين نجوم كبار أمثال الألماني توني كروس والكرواتي لوكا مودريتش والبرازيلي كاسيميرو والأوروغوياني فيديريكو فالديريدي.

الكرواتي إيفان راكيتيتش يعود إلى فريقه السابق إشبيلية قادماً من برشلونة حيث شهد نجاحاته المحلية في السنوات الست الأخيرة

بعد أداءه المميز في صفوف مايوركا الموسم الماضي وانتهاء فترة عقد الإعارة مع الفريق الذي نزل إلى الدرجة الثانية، تم انتقال كوبو (19 عاماً)، هذه المرة إلى فياريال كون "الميرنغي" يفضل للاعبه والياباني خوض المزيد من التجارب والحصول على الخبرة قبل ارتداء قميص الفريق الأول. وسيحتل الجناح الأيمن بفرصة التطور تحت قيادة أوني إيمري المدرب الجديد لـ"الغواصة الصفراء"، وباختيار التجربة القارية في "يوروبا ليغ"، ضمن تشكيلة تضم لاعبين كبار مثل راؤول البويل وباكوا الكاسير والكولومبي كارلوس باكا. فيما ستكون معركة الحصول على مكان ضمن تشكيلة إيمري في مواجهة النيجيري صامويل تشوكويزي البالغ من العمر 21 عاماً.

إذ بلغت 1.5 مليون يورو زائد 9 ملايين مكافآت. وأصبح راكيتيتش ثالث لاعب ينضم إلى صفوف بطل يوروبا ليغ في الموسم الماضي، بعد سوسو (تم تفعيل خيار الشراء بعد انتهاء فترة استعارته من ميلان الإيطالي) وأوسكار رودريغيز (من ريال مدريد). وستكون المهمة الأهم للمقاتلة على عاتقه قيادته لتحقيق نتائج إيجابية في دوري الأبطال، تحت قيادة المدرب خولين لوبيتيجي.

ويعود سيلفا (34 عاماً) إلى بلاده بعد عشر سنوات ناجحة أمضاها في سيتي حقق خلالها الدوري الإنجليزي الممتاز أربع مرات، ومسابقة الكأس مرتين، وكأس الرابطة ودرع المجتمع ثلاث مرات. وأتى سيلفا إلى سوسيداد بصفقة انتقال حرّ بعد انتهاء عقده مع الفريق الإنجليزي وسيكون دوره مرافقة الفريق الياسكي نحو أهدافه الأوروبية والحلول مكان أوديجارد العائد إلى ريال مدريد.

مهمة صعبة

استدعى الفرنسي زين الدين زيدان مدرب الفريق الملكي المعجزة النرويجي مارتين أوديجارد للانضمام إلى الفريق الأول لريال مدريد للمرة الأولى، بعد خمس سنوات من انضمامه إلى النادي حينما كان في سن 16 عاماً. وستكون المهمة صعبة بالنسبة إلى الشاب كارثي وكان في حالة يرثى لها.

خطط مستقبلية

لم يعد إيفان راكيتيتش (32 عاماً) 106 مليارات دولية و15 هدفاً جزءاً من خطط كومان المستقبلية، بعد ست سنوات ناجحة قضاها في برشلونة، فاز خلالها بدوري أبطال أوروبا (2015)، وأربع بطولات في الدوري المحلي وأربعة ألقاب في الكأس المحلية، ليعود الطفل المعجزة إلى فريقه السابق الذي منحه بطاقة العبور للعالم وكشف عن قدراته، بعدما قاده إلى الفوز بلقب الدوري الأوروبي (يوروبا ليغ) عام 2014. ولم تات صفقة "العودة" بسعر يليق باسمه وصيف بطل العالم مع منتخب بلاده،



وضع جديد

صباح العرب

لينى الحرايوي

خراشو

من قال إن اللوحات الرقمية تصنع من الأطفال "أغبياء"، كنت أتبني هذه النظرة إلى وقت قريب كغيرها من نظريات كثيرة قبل إنجاب طفلة حتى اكتشفت أن ابنتي التي لا يزيد عمرها عن 4 سنوات تتكلم الروسية بالإضافة إلى الإنجليزية التي نطقت بها قبل مدة. الآن لدي طفلة دون نظريات.. لا يهم.

في تونس الفرنسية هي اللغة الثانية.. ولم يحدث أن درست ابنتي في الروضة الروسية كما أنني والداها حسب علمنا، ليست لدينا أي أصول روسية.

طلبت ابنتي الأكل باللغة الروسية ووجدتني أطلب ترجمة لما قالته ففعلت، ثم طلبت أن أقول "خراشو" وتكررت إنني أعرف الكلمة وردت "خراشو خراشو" وهي المعادل العربي لكلمة "جيد" وهي خير إجابة على بعض الأسئلة.

تتابع ابنتي بانتظام على يوتيوب قناة "كينز ديانا شو". ديانا هذه فتاة صغيرة تقدم رفقة أخيها يومياتهما، مرة باللغة الإنجليزية التي تعلمتها ابنتي ومرة بالروسية. في فيلا فاخرة يستعرض الأطفال المئات من الألعاب يوميا التي تطلب ابنتي كل حلقة شراء مثلها وتحسن الحظ أنها تنسى الأمر ما إن تطلبه.

عبر العالم، يحاول الجميع إبعاد الأطفال عن الهواتف الذكية، حتى أن عمدة إحدى المدن الإندونيسية أعلن في مارس الماضي نجاح حملة تهدف إلى إبعاد أطفال المدارس عن الهواتف الذكية، عن طريق إيقاظهم مشغولين بجزية الدجاج.

ورغم أن العمدة لم يوضح ما إذا كان الأطفال قد توقفوا عن ممارسة الألعاب على الإنترنت، أو مشاهدة مقاطع الفيديو عبر موقع يوتيوب على هواتفهم الذكية، فقد أكد أن الكتاكتيت كبرت.

لا يعرف إن عدل العمدة عن رأيه الآن وأهدى التلاميذ لوحات رقمية ليتابعوا دروسهم، فقد أثبتت جاذبة كورونا أن الشاشات الحديثة لا غنى عنها إذ يتابع الملايين من الأطفال الآن حول العالم دروسهم عن بعد.

بخسني البعض من مخرجات التعليم عن بعد، ويتداولون نكتة مفادها أن "هاتف الأب رن بينما كان في الحمام فيما كانت الأم تصلي.. حمل طفلها الهاتف ونادى أبوه: أبي الملكة ورده تتصل بك! أتمت الأم صلاتها وسلمت في ثوان! أما الأب المسكين فقد خرج يجري من الحمام حتى أنه انزلق وسقط.. من اختطف الهاتف من يد ابنه وقال.. أين أتيت بالملكة ورده يا فور! مكتوب مكالمه وارده! وعاد إلى الحمام يعكز وعادت الأم تعاود صلاتها.. أرجو أن لا يكون مثالا عن مخرجات التعليم عن بعد.

أول امرأة تطلق للرجال تكسر طوق المحرمات في بابل



تحصيل القوت يسرع وتيرة التغيير

في كل دولة تلعب المرأة دورا كبيرا في المجتمع، فلماذا نحن في العراق لا نقدم لنسائنا الفرصة، وأن نكف عن حرمانهن من إنبات قدراتهن، وأن نتخلص من فكرة ملازمتهم للبيت، وأن هذا عيب وذاك حرام.. كل هذه الأمور فيها مغالطات كبيرة حان الوقت لتغييرها".

مثل هذه الخطوة، فالكثير منهم يرفضون عمل المرأة في مجالات يرونها حكرًا على الرجال".

وتابع "لكن حين لاحظت أن الشعب يوائم مع الأوضاع الراهنة والأزمة الصحية، قررت أن امضي قدما في فكري السابقة، وأن أطرحها في مجتمع شرقي ليس من السهل على الناس فيه تقبل

كورونا، بالإضافة إلى المظاهرات التي كانت في كل مكان".

والتحار منذ أغسطس الماضي. وقالت الخبيرة في الإعلام جيتا سيسو "في كل مرة نعتقد فيها أن الأخبار التلفزيونية لا يمكن أن تتحدروا إلى أدنى من هذا الدرّة، تجد المحطات التلفزيونية طريقة لتفعل".

وأضافت "من السهل عليها أن تطرح نفسها بديلا من العدالة مدعية أن بعض الجهات الحكومية لا تمارس عملها، ولكن بكل بساطة هذا غير صحيح، فتحقيقاتها لا تتعلق بالأمور الجدية".

ودرجت المحطات التلفزيونية الهندية

تجاهلت عراقية من أجل الحصول على قوت عائلتها كل الأصوات الراضية لعمل المرأة في مجالات تعد حكرًا على الرجال في مجتمعها المحافظ، وانضمت إلى قاعة حلقة رجالية.

بابل (العراق) - تقول أم زينب إنها كانت تعاني من إهانات ومضايقات وهي في طريقها كل يوم إلى صالون حلقة رجالي في عاصمة محافظة بابل العراقية المزحمة.

لكنها تجاهلت كل ذلك وبدأت في اكتساب زبائن دائمين وهو إنجاز غير مسبوق في مجتمع ذكوري بشدة. والآن، على حد علم أم زينب، هي أول امرأة في جنوب العراق تكسب عيشها من قص شعر الرجال.

لماذا لا نقدم لنسائنا الفرصة، لا بد أن نكف عن حرمانهن من إنبات قدراتهن، حان الوقت لتفتك المرأة مكانتها

وقالت الحلقة العراقية في مركز "هوك للشعر" بمدينة الحلة "أنا جزء من المجتمع وحالي حال أي فتاة اضطرت للخروج بحثا عن العمل في سبيل توفير لقمة العيش لعائلتي". وكل يوم تصعد أم زينب سلم صالون الحلقة المضاء

انتحار ممثل هندي يفتح بابا لمطاردة الساحرات

على التصرف على طريقة الصحف الشعبية، بلا رادع ولا وازع، وخصوصا إذا كان الأمر يتعلق بجرائم في أوساط المشاهير.

وغالبا ما يطارد الصحفيون أقرباء الضحية سعيا إلى تحديد المذنبين حتى قبل أن تنظر المحاكم في الملف.

ولم تتسأ تغطية انتحار راجبوت عن هذه القاعدة، ولكنها هذه المرة تأتي في مرحلة يسود فيها قلق في الهند على مستقبلها. ففيما كانت محطات التلفزيون تتسدد بتوقيف شاكراپورتى، دول العالم في ما يتعلق بعدد الإصابات بـكورونا.

السابق الممثل شوشانت سينغ راجبوت إلى الانتحار.

وإذ رأى البعض في هذه الزويدة الإعلامية نوعا من "مطاردة ساحرات" نابعة من كره النساء، لم يراع القائمون بها أي أخلاقيات، إذ لجأوا مثلا إلى محاكاة حية للطريقة التي قالوا إنه قتل بها، أو إلى نشر صور له على الشاشات مبتسما، سعيا إلى إنبات كونه لا يعاني الاكتئاب.

وأيدت عائلة راجبوت هذه الفرضية، إذ شككت بدورها في صحة تقارير أفادت بأن الممثل كان يعاني الاكتئاب، واتهمت شاكراپورتى بأنها سرقت أمواله ودابت على مضايقته، وهو ما تنفيه الممثلة.

نيودلهي - رغم انشغال الهند بمكافحة تفشي فيروس كورونا المستجد، وبأزمة اقتصادها، وبطول الحرب التي تفرع على حدودها مع الصين، انصب اهتمام محطات التلفزيون الهندية منذ أشهر على الدور المنسوب إلى ممثلة بوليوودية شابة في انتحار أحد وجوه الفن السابع الهندي.

وشنّت وسائل الإعلام الهندية حملة على الممثلة ريا شاكراپورتى واتهمتها بأنها لجأت إلى حشيشة القنب وإلى السحر الأسود لدفع حبيبها

تونس - كشفت الممثلة التونسية هند صبري عن اختيارها من قبل دار الأزياء الإيطالية "إيترو" لتكون الوجه العربي الوحيد الذي سيروج لحقيبتها الشتوية الجديدة التي أطلقت عليها اسم "بيغاسو".

وشاركت هند صبري متابعيها عبر حساباتها الرسمية على المواقع الاجتماعية صورًا من



حقيبة «بيغاسو» تحمل هند صبري إلى عالم الأزياء

غلاف المجلة لشهر سبتمبر من أجل حملة أدمعها".

وأضافت "عندما تواصلت مع صديقي مانويل أرنوت (رئيس تحرير مجلة فوغ العربية) لمناقشة أمل للنساء في الشرق الأوسط كنت في قمة السعادة. اليوم، مع عبور عدد من النساء على أصواتهن وتوحيدها ضد العنف، أنا فخورة بتمثيل صوتهن وتجسيد أمهلهن في غد أفضل على غلاف المجلة".

يمكننا أن نحمل أكثر بكثير مما كنا نعتقد".

وقالت هند وهي تلتقط صورة لنفسها "أعظم كاميرا"، مشيرة إلى أحدث إصدارات سامسونغ من الهواتف الذكية. وتجدر الإشارة، إلى أن هند صبري شاركت جمهورها أيضا لحظات من جلسات تصويرها مع مجلة فوغ، قائلة "تحلم كل فتاة أن تكون على غلاف مجلة فوغ.. تحقق حلمي يكونني على

جلسات التصوير الدعائية للماركة قائلة "يسعدني أن أكون الوجه العربي الوحيد الذي يقدم حقيبة بيغاسو الجديدة".

وكانت شركة سامسونغ العالمية أيضا أعلنت منذ فترة عن اختيارها لهند حتى تكون سفيرتها بتونس.

وقامت النجمة التونسية بنشر صور لها دون ماكياج وكتبت معلقة عليها بعبارة تعود للرسمية المكسيكية الشهيرة فريدا كاهلو "في نهاية اليوم

لينت» تتحدى كورونا بنافورة شوكولاتة ارتفاعها 9 أمتار

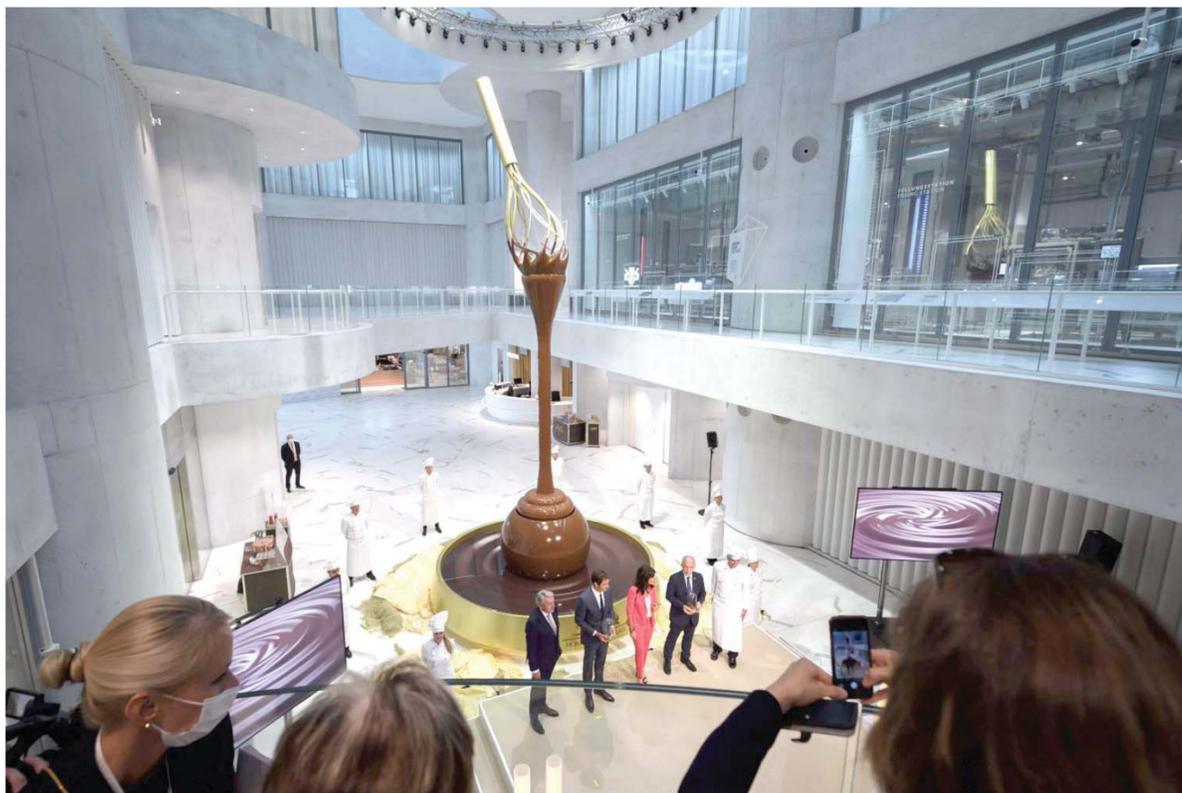
زيورخ (سويسرا) - كشف صانع الشوكولاتة السويسري "لينت أند شبرونغلي" عن نافورة من الشوكولاتة يبلغ ارتفاعها تسعة أمتار في مركزه الجديد بالقرب من زيورخ، في خطوة من شأنها تلميع صورة المجموعة ومساعدتها على مجابهة التحديات الاقتصادية الناجمة عن جائحة كورونا.

وتتربع هذه النافورة الضخمة، وهي كناية عن أداة خفق تندفق منها الشوكولاتة، وسط المجمع الجديد الذي تأمل الشركة السويسرية أن يزوره نحو 350 ألف زائر في السنة.

وشغل الوجه الإعلامي للماركة بطل كرة المضرب روجيه فيديريز النافورة إلى جانب رئيس المجموعة إرنست تاجر ووزير المالية في هذا المقرّ الجديد الذي يشكل المتحف ومصنع الشوكولاتة أبرز أقسامه.

وقال تاجر إن النافورة مَعلم "لن ينساه من يزور المركز"، مشددا على أن الهدف هو "ابتكار تصميم فريد من نوعه" يمثل جوانب الماركة كافة.

ومن شأن دار الشوكولاتة هذه الواقعة في كيلبيرغ، على ضفاف بحيرة زيورخ، في



«لينت» تتحدى كورونا بنافورة شوكولاتة ارتفاعها 9 أمتار

والتي استثمر فيها قرابة 100 ألف فرنك سويسري، أن تشكل قطبا لجذب السياح في سويسرا الذين سيتسنى لهم أن يعدوا فيها الواهم الخاصة من الشوكولاتة. وتبلغ حصة "لينت" 5.3 في المئة من سوق الشوكولاتة، بحسب تقديرات شركة الأبحاث "يورومونيتر إنترناشيونال" للعام 2020. وهي تحتل المرتبة السادسة عالميا في صناعة الشوكولاتة، بعد الأميركيين "مارس إنك" و"موندليز" والإيطالي "فيريرو" والسويسري "نستله".

ولم تواجه المجموعة السويسرية مشاكل كبيرة خلال الأزمات السابقة، ما جعلها من الشركات المفضلة للمستثمرين في البورصة السويسرية، غير أن مبيعاتها تراجعت في النصف الأول من العام نتيجة تدابير الحد من انتشار الوباء.

وأضاف تاجر "عاشت لينت كلّ الحروب في أوروبا وكلّ الأزمات الاقتصادية والمالية وهي ستتخطى أيضا هذه الأزمة الوبائية كما فعلت سابقا" مقرأ بأن المهمة ستكون "صعبة" لكنها ليست "مستعصية".